كتاب

مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

مقدّمة

مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكناً للعُمران . بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجنان

امّا بعد فانَّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللغة ممّا وضعهُ الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزَّ وجودهُ مع وفرة مادّتهِ وكثرة عائدتهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة في أيام بهائها كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ . فتولّينا طبعَهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكريّاء يحيي التبريزيّ على مَتْن ابن السكّيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاه شارحهُ بتهذيب الالفاظ وانجزنا طبعَهُ منذ زمن قليل

غير انَّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منها باهل المدارس فضلًا عن غلوّ ثمنها وكبر حَجمها . فمن ثمَّ انشاطاً لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ مَتْن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقها التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذكرها افادةً للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انَّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّة للهمذاني الذي تولّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكّيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق

نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادَّة. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أنَّنا بيَّنَّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقًا في مطبعتنا

ثمَّ أنَّنا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد الحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعة كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبة على حروف المعجم. ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخَّص

ترجمة ابن السِكّيت مؤلّف الكتاب

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت. والسكّيت لقب ابيه اسحاق عُرِف بهِ لأنَّهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرَق بلدة من كُوَر الاهواز في خُوزِستان. وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد. وكان اسحاق رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيَّة فهمَّ بان يلقّن ابنهُ علوم الادب وسعى طالبًا من الله ان يوفّقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ. فلمَّا بلغ الولد أشُدَّهُ اخذ يختلف على الأئمة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرّاء وابي عمرو الشيباني وابن الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرِّزًا وراويةً ثقة روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكّريّ وغيرهما. قال ابو العبَّاس ثعلب: اجمع اصحابنا أنَّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكّيت

وممَّا يُخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدَث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ. فعزم اللحيانيّ ان يُملي نوادره ضِعف ما امْلى سابقًا. فقال يومًا في مجلسه: تقول العرب: « مُثْقَل استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكّيت فقال: يا ابا الحسن انما هو « مُثقَل استعان بدَفَّيهِ » يريدون الجمل اذا نهض بحِمْلِهِ استعان بجنبَيهِ. فقطع ابو الحسن الاملاء. فلمَّا كان المجلس الثاني املى فقال: تقول العرب: « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ ابن السكّيت فقال: اعزَّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاسِري » اي كَسْرُ بيتي الى كَسْرِ بيتهِ. (قال) فقطع اللحيانيّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول: انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة. وقال البعض ان ابن السكّيت كان باللغة اعلم منهُ بالنحو. اخبر ابو العثمان المازنيّ قال: اجتمعتُ بابن السكّيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيَّات الوزير. فقال محمَّد بن عبد الملك: سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ. فكرهتُ ذلك وجعلتُ أتباطأ وأُدافع مخافةَ ان أُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي. فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال: لِمَ لا تسألهُ

فاجتهدتُ في اختيار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوبَ فقلتُ له: ما وزنُ « نَكْتَلْ »
من الفعل من قول القرآن « فأرسِلْ معنا اخانا نكتَلْ » فقال لي: نَفْعَلْ.
قلتُ: ينبغي ان يكون ماضيه « كَتَلَ ». فقال: لا ليس هذا وزنهُ انما هو « نفتعل ».
فقلتُ: نفتعل كم حرف هو. قال: خمسة احرف. قلتُ: فنكتَلْ كم حرف هو. قال:
اربعة احرف: فقلت: ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف. فانقطع وخجل
وسكتَ. فقال محمد بن عبد الملك: فانما تأخذ كلَّ شهر الفيَ درهم على انك لا
تحسن وزن « نكتَلْ ». (قال) فلما خرجنا قال لي يعقوب: هل تدري ما صنعتَ.
فقلتُ له: واللهِ لقد قاربتُك جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقيه عند الخلفاء انهُ كان يؤدب مع ابيه صبيان العامة بمدينة السلام في درب القنطرة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم النحو واللغة ويتخلف الى العلماء مهتماً بذلك. وكان ابوهُ رجلاً صالحاً من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية والادب فسعى طالباً من الله تعالى ان يعلم ولدهُ النحو واللغة فأجيبت دعوتهُ. وجعل يعقوبُ يختلف الى قوم من اهل القنطرة فاخرجوا له كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردد اليهما والى اولادهما. وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجل يعلم ولدهُ وكان في حجر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم. ولما خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى في ايام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليه ولدهُ واسنى له الرزق وارغد عليه العيش. قال عُبيدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز: ونهيتهُ حين شاورني فيما دعاهُ اليه المتوكل من منادمته فلم يقبل قولي وحملهُ على الحسد وأجابَ الى ما دُعي اليه. وكان المتوكل قد ألزمهُ تأديب ولدهِ المعتز بالله فلما جلس عندهُ قال له: باي شيء يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم). فقال المعتز: بالانصراف. قال يعقوب: فأقوم. قال المعتز: فأنا اخفُّ نهوضاً منك. فقام فاستعجل فعثر بسراويله

فسقط والتفت الى يعقوب خجلاً وقد احمرَّ وجههُ. فانشد يعقوب:

يُصابُ الفتى من عثرةٍ بلسانه   وليس يُصاب المرءُ من عثرةِ الرِّجلِ
فعثرتهُ بالقول تُذهِبُ رأسهُ   وعثرتهُ بالرِّجلِ تبرا على مهلِ

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى. فأمر له بخمسين الف درهم وقال: قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليه وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعياً يميل في رأيهِ واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيه الحسن والحسين يغالي في محبتهم والتوالي لهم. فبينما هو مع المتوكل في بعض الايام اذ مرَّ بهما ولداهُ المعتزُّ والمؤيد فقال له: مَن أحبُّ اليك آ ابناي هذان ام الحسن والحسين. فغضَّ يعقوبُ من ابنيه وقال: قنبرٌ خيرٌ منهما. واثنى على الحسن والحسين. فامر الاتراك فداسوا بطنهُ فحُمِل الى داره فعاش يوماً وبعضَ آخر. وقيل حُمِلَ ميتاً في بساط. وقيل قال: سُلُّوا لسانهُ من قفاه. ففعلوا به ذلك فمات. ورُوِي في قتله غير ذلك قيل انَّ المتوكل امرهُ بشتم رجل من قريش فلم يفعل. فامر القرشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب. فعند ذلك قال المتوكل: امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلما شتمك فعلتَ. فامر بضربه فحُمِل من عنده صريعاً وقيل مقتولاً. ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنه يوسف عشرة آلاف درهم. وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى. وقال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس كان اول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جداً.

فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصاله بالمتوكل:

نهيتُك يا يعقوبُ عن قرب شادنٍ   اذا ما سطا أربى على كلِّ ضيغمِ
فذُقْ واحسُ ما استحسيتهُ لا اقول اذ   عثرتَ لعاً بل لليدين والفمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ عمره ثاني وخمسين سنة

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرف في حجمه مثلُهُ في بابه. قال ابو العبّاس المبرّد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتابًا خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعة فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذّبهُ الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلّم على الابيات المودعة فيه لابن السيرافي وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضًا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرقات الشعراء وكتاب فَعل وأفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد انهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي تروم امورًا لستُ مُدركها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القدرُ
ليس ارتحالُكَ في كسبِ الغِنى سفرًا ... لكن مُقامُكَ في ضرٍّ هو السفرُ

ومن ذلك ايضًا قولهُ:

ومن الناس مَن يُحبُّك حبًّا ... ظاهر الحبِّ ليس بالتقصير
فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فلسٍ ... ألحقَ الحبَّ باللطيف الخبير

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأوطنتِ المكارهُ واستقرّتْ ... وأرستْ في أماكنها الخطوبُ
ولم تَرَ لانكشاف الضُّرِّ وجهًا ... ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ
أتاكَ على قنوطٍ منك غوثٌ ... يَمُنُّ بهِ اللطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهتْ ... فموصولٌ بها فرجٌ قريبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص: ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص: ٣٦)

قالَ ابو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ إسحاقَ السِّكّيتِ قالَ الأصمعيُّ: يُقالُ إنّهُ لمُكثِرٌ، وإنّهُ لمُثرٍ يا هذا، وقد أثرى فلانٌ إذا كثُرَ مالُه يُثري إثراءً، ويُقالُ ثَرَى بَنُو فُلانٍ بَني فُلانٍ إذا صاروا أكثَرَ منهم مالًا يثرُونَهم ثَرْوَةً، وكَثَرَ بنو فلانٍ بني فلانٍ إذا صاروا أكثرَ منهم، ويُقالُ إنّهُ ذو ثَراءٍ وثَرْوَةٍ يُرادُ بهِ أنّهُ ذو عَدَدٍ وكثرةِ مالٍ، قالَ ابنُ مُقبِلٍ:

وثَرْوَةٍ مِن رِجالٍ لو رأيتَهُمُ ... لَقُلتَ إحدى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ

وقالَ حاتِمُ الطّائيُّ:

أماويَّ ما يُغني الثَّراءُ عنِ الفتى ... إذا حَشرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدرُ

ويُقالُ إنّهُ لذو وَفرٍ وذو دَثرٍ، [وذو فَروٍ وفَرْوَةٍ]*، ويُقالُ قد

* ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يُروَ في نسخة باريز

اِسْتَوْنَجَ مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلَ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قال) وَمِثْلُهُ : اَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِٱسْتِغْنَا ، وَهُمَا ٱلتَّخَرُّقُ . وَٱلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا جَمًّا اَيْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَمِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ . وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ :

اُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ اِمْرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ ابو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ ابو زَيْدٍ : آمَرَ ٱللّٰهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَأَ ٱلْمَالُ يَضْنَأُ ضَنْأً ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ

وَاَضْنَؤُوا إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ يُقَالُ اَمْشَى ٱلْقَوْمُ وَاَفْشَوْا وَاَوْشَوْا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

وَيُمْشِي إِنْ اُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ اَيْ تَنَاتَجَ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْاَوْلَادِ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ اَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [اَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَاَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ ارْتَعَجَ ٱلْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعَكَمِسًا ، وَعَكَبِسًا . (هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْإِبِلِ) . وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . اَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِاَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ اَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ اَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى اَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ

وَيُقالُ إنّهُ لذو أُكْلٍ (ويُضبط أَكْلٍ ايضًا) من الدنيا يعني حظًّا، ويُقالُ فُلانٌ من ذوي الآكالِ اي ذوي القِسمِ الواسعِ، أبو زيدٍ: رجلٌ حظيطٌ جديدٌ إذا كان ذا حظٍّ من الرِّزقِ، أبو عمرٍو رجلٌ مُرغِبٌ كثيرُ المالِ، ورجلٌ مغضورٌ إذا كان يَنْبُتُ عليهِ المالُ ويَصلُحُ عليهِ، ويُقالُ مالٌ جبلٌ اي كثيرٌ. قال [العامريُّ]:

وحاجبٌ كَرْدَسَهُ في الحَبْلِ منّا غلامٌ كانَ غيرَ وَغْلِ
حتّى افتدَوْا منّا بمالٍ جبلِ

الاصمعيُّ: يُقالُ للرجلِ يُرى عليهِ اثرُ الغنى: قد تَمَشَّرَ، وعليهِ مَشْرَةٌ. ويُقالُ قد أمشرَ الطَّلْحُ إذا أورقَ، ويُقالُ خيرٌ مُجْنِبٌ وشرٌّ مُجْنِبٌ اي كثيرٌ، ويُقالُ أتونا بطعامٍ مُجْنِبٍ وبطعامٍ طَيْسٍ اي كثيرٍ، ويُقالُ عيشٌ دَغْفَلٌ اي واسعٌ سابغٌ. قال العجّاجُ:

وإذ زمانُ النّاسِ دَغْفَليُّ

ويُقالُ أبادَ اللهُ غضراءَهُ اي خِصبَهُ وخيرَهُ (ممدودٌ)، أبو زيدٍ يُقالُ هم في عيشٍ رَخاخٍ وهو الواسعُ، ومثلُهُ: عيشٌ عُفاهِمٌ، وهم في إمّةٍ من العيشِ. وبُلَهْنِيَةٍ. ورُفَهْنِيَةٍ. ورَفاهِيَةٍ (مخفّفاتٌ)، وإنّهم لفي غَضارةٍ من العيشِ، وغضراءَ من العيشِ (ممدودٌ)، وغَضَرَهُمُ اللهُ، وإنّهم لذَوُو (مثلُهُ). كلُّهُ من السَّعةِ. أبو عمرٍو: نشا فلانٌ

في عيشٍ رقيقِ الحواشي اي في عيشٍ ناعمٍ، الاصمعيُّ: يُقالُ إنَّ فلانًا لمِخْضَمٌ اي موسَّعٌ عليهِ من الدنيا. وقال الاصمعيُّ: اخبرنا ابنُ أبي طَرَفةَ قال: قال أعرابيٌّ لابنِ عمٍّ لهُ قدِمَ عليهِ مكّةَ: إنَّ هذهِ أرضُ مَقْضَمٍ وليست بأرضِ مَخْضَمٍ. (قال) وكلُّ شيءٍ صُلْبٍ يُقضَمُ وكلُّ شيءٍ ليّنٍ يُخضَمُ، الفرّاءُ: يُقالُ القَضْمُ يُدني إلى الخَضْمِ، أبو زيدٍ: يُقالُ قد يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ. ويُقالُ اخضَموا فإنّا سنَقْضَمُ اي سوف نصبرُ على أكلِ اليابسِ. الأمويُّ: النَّدْهةُ الكثرةُ من المالِ أيضًا. وأنشدَ لجميلٍ:

وكيفَ ولا توفي دماؤهمُ دمي ولا مالُهم ذو نَدْهةٍ فيَدُوني

أبو زيدٍ: الكُثْرُ المالُ الكثيرُ. قال الشاعرُ [وهو عمرُو بنُ حسّانَ من بني الحارثِ بنِ همّامٍ]:

فإنَّ الكُثْرَ أعياني قديمًا ولم أُقتِرْ لَدُنْ أنّي غلامُ

والخِلْقُ المالُ الكثيرُ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالخِلْقِ، الفرّاءُ وأبو عُبيدةَ: يُقالُ مالٌ دِبْرٌ للكثيرِ، أبو زيدٍ: أحرفَ الرجلُ إحرافًا إذا نمى مالُهُ، وزادَ الفرّاءُ: إنّهُ لمُرْكِحٌ إلى غنًى، وإنّهُ لمُرْزٍ إلى غنًى. معناهُ إنّهُ متّكئٌ على غنًى، ويُقالُ قد تجبّرَ فلانٌ مالًا وذلكَ إذا عادَ إليهِ من مالِهِ ما كانَ ذهبَ. ويُقالُ قد تجبّرَ الشجرُ إذا نبتَ فيها الشيءُ وهو يابسٌ، ويُقالُ قد جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ إذا جاءَ بالكثيرِ. وقال

ابو عُبيدة : الطِمُّ الرَّطْبُ والرِمُّ اليابسُ . من غيرِ ابي عُبيدة يقول:
الطِمُّ الماءُ الكثيرُ والرِمُّ ما يترمَّم من اليبيسِ يعني انَّهُ قد جاءَ
بكثيرِ الخيرِ وقليلهِ يجمعهُ الماءُ والترابُ لانَّهما اصلُ لما في الدنيا .
(قال) والقنعُ كثرةُ المالِ وكثرةُ الاعطاءِ . قال [حاتمُ بنُ عبدِ اللهِ
الطائيُّ]:

ولا اعتالُ في قنعٍ بمنعٍ   اذا نابت نوائبُ تعتريني

وقال ابو محجنٍ [الثقفيُّ]:

وقد اجودُ وما مالي بذي قنعٍ   واكتمُ السرَّ فيه ضربةُ العنقِ

ويقالُ لمن اخصبَ واثرى : وقعَ بالاهيغينِ اي الطعامِ
والشرابِ ، (قال) ويقالُ للذي اصابَ مالاً وافرًا واسعًا لم يصبهُ
احدٌ : اصابَ فلانٌ قرنَ الكلإِ . وذلكَ لانَّ قرنَ الكلإِ انفهُ الذي لم
يؤكلْ منهُ شيءٌ ، (قال) ويقالُ فلانٌ عريضُ البطانِ . يقالُ لهُ ذلكَ
اذا اثرى وكثرَ مالهُ ، ويقالُ فلانٌ رخيُّ اللببِ اذا كانَ في سعةٍ
يصنعُ ما شاءَ ، ويقالُ : جاءَ بالضحِّ والريحِ (في موضعِ التكثيرِ) .
والضحُّ البرازُ الظاهرُ وهو ما برزَ من الارضِ للشمسِ . والتأويلُ جاءَ
بما طلعت عليهِ الشمسُ ، ويقالُ جاءنا بالحظرِ الرطبِ ، والطمِّ والرمِّ ،
ويقالُ هو مليءُ زكاةٍ اي حاضرُ النقدِ . ويقالُ زكاتهُ اي عجلتُ لهُ
نقدهُ ، ويقالُ جاءَ بالهيلِ والهيلمانِ والهلمانِ ، وجاءَ بالبوشِ البائشِ ،

وبدبا دُبيٍّ ، ودبا دُبيَّينِ اذا جاءَ بالشيءِ الكثيرِ ، ابو زيد: يقالُ عفا
المالُ يعفو عفوًا ، ووفى يفي وفاءً ، ونمى ينمي نماءً . كلُّ ذلكَ في
[السعةِ و] الكثرةِ ، (قال) وسمعتُ رَدادًا الكلابيَّ يقولُ: تأبَّلَ الرجلُ
ابلاً ، وتغنَّمَ غنمًا ، ويقالُ انَّ فلانًا لفي ضرَّةِ مالٍ يعتمدُ عليهِ . وذلكَ
ان يعتمدَ على مالِ غيرهِ من اقاربهِ فتلكَ الضرَّةُ . (قال) وسمعتُ
ابا عمرٍو يقولُ: رجلٌ مضرٌّ لهُ ضرَّةٌ من مالٍ اي قطعةٌ . (قال)
وانشدني ابنُ الاعرابيِّ [للاشعرِ الرقبانِ]:

بحسبكَ في القومِ ان يعلموا   بانكَ فيهم غنيٌّ مضرٌّ

وحكى ابو عمرٍو قال: يقالُ لو كانَ في الهيءِ والجيءِ ما نفعهُ .
(قال) والهيءُ الطعامُ والجيءُ الشرابُ ، ويقالُ لو كانَ في التخليءِ ما
نفعهُ . وهي الدنيا ، الاصمعيُّ: يقالُ تأثَّلَ فلانٌ مالاً اي اتخذَ . ومالٌ
اثيلٌ اي مؤثَّلٌ مكثَّرٌ . قال ساعدةُ بنُ جؤيَّةَ :

ولا يجدي امرءًا ولدٌ اجمَّت   منيَّتهُ ولا مالٌ اثيلُ

ابو زيد: اصبتُ من المالِ حتى فقمتُ فقمًا ، ويقالُ فادَ لهُ مالٌ
يفيدُ فيدًا اذا ثبتَ لهُ مالٌ . والاسمُ الفائدةُ . وهو ما استفدتَ من
طريفِ مالٍ من ذهبٍ او فضةٍ او مملوكٍ او ماشيةٍ . (وقال) قد
استفادَ مالاً استفادةً . وكرهوا ان يقولوا: افادَ مالاً . غيرَ انَّ بعضَ
العربِ يقولُ افادَ مالاً اذا استفادهُ ، الاصمعيُّ : يقالُ نبتَ لسِنِّي

فُلَانٍ نَابِتَـةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
(قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ
وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ بِقَضِّ ٱلدُّنْيَا اَيْ بِجُرُهِ
مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ
ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَةٌ ، وَقَـدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ]
وَاَكْلَأَتْ ، (وَقَالَ) ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا
هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ
لَا يَفْزَعُ اَهْـلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
اَغْـرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَـلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ .
وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ
غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ
رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَـةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا :

بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَاْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَاْسَهُ مِنَ
ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ
هَيْاَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِئْيَهُمْ (مِثْـلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ

لِبَاسَهُمْ . وَهُوَ مَا رَاَيْتَ وَظَهَرَ] ، وَمَا اَحْسَنَ اَمَارَتَهُمْ اَيْ مَا يَكْثُرُونَ
وَيَكْثُرُ اَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْـلُ ذٰلِكَ : مَا اَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ
اَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ إِذَا
كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ وَٱشْتَارَتِ ٱلْاِبِلُ إِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا .
وَهُوَ شَارَتُهَا اَيْضًا ، (ٱلْاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ
ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خُرَّمٌ اَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ
عِيشَةٌ رَفِلَةٌ اَيْ وَاسِعَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ : اَلْاَثَاثُ ٱلْمَالُ اَجْمَعُ ٱلْاِبِلُ وَٱلْغَنَمُ
وَٱلْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ اَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ اِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ إِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ
وَكَثُرَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ،
وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُـلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ
ٱلْعَيْشِ اَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي . وَجَبَلٌ لَا
يُوبِي اَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (مِثْـلُ
فَعَلَةٍ) . اَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ، وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى
سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَـاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ . وَمَنَوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا
عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَـةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧). وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ   وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قال) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ. فَقَالَ: لَا وَٱللَّهِ بَلْ مِسْكِينٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ. وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ. وَٱلْإِقْلَالُ. وَٱلْإِحْوَاجُ. وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ: إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً. وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ. يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلْإِسْمُ ٱلْخَلَّةُ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا. يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا. وَٱلْإِسْمُ ٱلْعَوَزُ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ)، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ. يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا. وَٱلْإِسْمُ ٱلْعُدْمُ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ)، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ.

وَهُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ. وَٱمْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ، وَمِنْهُمَا ٱلْكَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا. وَرَجُلٌ كَانِعٌ إِذَا خَضَعَ. وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ. وَأَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ وَفِي أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ. وَأَدْقَعَ لَهُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ. يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْأَلَةُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي   مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُمَاطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ. [ٱلْمُمَاطُ وَٱلْمُبْلِطُ بِٱلْبَاءِ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ. يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً. وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ، وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ، وَيُقَالُ قَدْ

أَنْفَجَ بِٱلأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِٱلأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ. قالَ عبدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ:

وَمُسْتَلْفِجٍ يُبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجَلَائِلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ. وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ). قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ: أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ، ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي. وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلأَرْضُ غِلَظًا. وَأَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا، وَيُقَالُ أُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا. قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ. يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعَرُهُ. وَيُقَالُ: أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا. وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْخَفَافِ أَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبَذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ ٱلْكَفَافُ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ، وَٱلْخَصَاصَةُ ٱلْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَيْ فَقْرٍ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ أَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ، وَيُقَالُ تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ أَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ .
وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، ابو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .
وَانْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ   فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ
مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنَّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا
اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضَنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا
لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَارَامِلُ
وَارَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ
بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ
غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ
ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ
اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ
هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ
ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ ارْمَاقَّ يَرْمَاقُّ ارْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

مَرِيشٌ اِلَّا قَذُّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ
رِيشٌ) ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ،
ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا
لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) . [عَفَطَ اِذَا
ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، وَمَا لَهُ
دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا
رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا
لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا
لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (ٱلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ) ، اَبُو
عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ (هَلَّةٌ اَيْ فَرَجٌ . وَبَلَّةٌ اَيْ بِاَدْنَى
بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ
فِيهِمَا] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ اِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اَيْ هَلَكَتْ اِبِلُهُمْ
فَلَمْ يَبْقَ اِلَّا اِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ
ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ
(مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . اَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمَاعُهَا ٱلشَّلَايَا) .
وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي ٱلْمَالِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ
عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . اَلْاَصْمَعِيُّ : وَمَثَلٌ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : اَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : اَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجْرَفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

اَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اَسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذَاكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَاَخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا اَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخَيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْاِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ ٱبْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ اِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَاِنَّهُمْ ... لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ اَرْضٌ فِلٌّ وَاَرَضُونَ اَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَاَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَاَرَضُونَ خَطَائِطُ اِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاَجْدَبَتْ . اَلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْاَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ جَدْبٌ وَاَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَاَرْضٌ مَحْلٌ وَاَرَضُونَ مُحُولٌ . وَاَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَاَرْضٌ مُمْحِلَةٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ اِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَاَقْوَامٍ اِذَا كَحَلَتْ ... اِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اِذَا صَرِحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمْ عِزُّ ٱلْاَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ : اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ اِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً . وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ ، وَقَدْ اَسْنَتَ ٱلْقَوْمُ ، وَٱلْاَزْلُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اَزَلَهُ يَأْزِلُهُ اَزْلًا اِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَاِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْاَشْصَابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْاَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اَصَابَتْهُمْ اَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَزَمَتْ اَزَامِ يَا هٰذِهِ (مَخْفُوضٌ) . وَاَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ] :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ اَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ . وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَكَهْبَاءُ . وَقَتْمَاءُ . وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ ، وَيُقَالُ عَامٌ اَرْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ ، وَعَامٌ اَبْقَعُ اَيْ يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاَخْرَجُ . وَاَشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَرْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْاَكْرَمُونَ اِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْقُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ اَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ اَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ اَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْاُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ اَيْضًا . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ اِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ اَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ اَزْمًا اِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَاَةٌ حَصَّاءُ اَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابية (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجِمَاعُهُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي اَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ اِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرسُ ٱلكَثيرُ مِنَ ٱلنّاسِ ، ٱلاصمعيُّ : جاءَتنا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَني فُلانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اي جَماعَةٌ . قالَ [بعضُ بَني اسدٍ]:

اِذا تَدانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وقالَ [سهمُ بْنُ حنظَلَةَ ٱلغَنَوِيُّ]:

وَحالَ دُوني مِنَ ٱلاَبناءِ زِمْزِمَةٌ   كانُوا ٱلاُنوفَ وَكانُوا ٱلاَكرَمينَ ابا

(قالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلازفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرافَةُ ، (قالَ) وَٱلعَماعِمُ ٱلجَماعاتُ . يُقالُ قَوْمٌ عَماعِمُ . (قالَ) وَلا اعرِفُ لَها واحِدًا . قالَ ٱلعَجّاجُ:

سالَتْ لَنا مِنْ حِمْيَرَ ٱلعَماعِمُ

(قالَ) واحِدُ ٱلعَماعِمِ عَمٌّ ، وَيُقالُ عَدَدٌ قُماقِمٌ اي كَثيرٌ . وَقُماقِمٌ ، وَيُقالُ حَيٌّ حادِرٌ اي مُجتَمِعٌ كَثيرٌ . وَٱلعَمُّ ٱلجَماعَةُ . قالَ ٱلمُرقِّشُ:

وَٱلعَدْوُ بَيْنَ ٱلمَجلِسَيْنِ اِذا   آدَ ٱلعَشِيُّ وَتَنادَى ٱلعَمّ

(قالَ) وَاِذا بَلَغَ ٱلحَيُّ اَنْ يَنفَرِدَ فِي ٱلغارَةِ وَحْدَهُ فَلا يُحلَبَ اي يُعانَ فَهُوَ رَأسٌ . يُقالُ بَنُو فُلانٍ رَأسٌ عَظيمٌ . قالَ [عَمرُو بْنُ كُلثومٍ]:

بِرأسٍ مِنْ بَني جُشَمَ بْنِ بَكرٍ   نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهولَةَ وَٱلحُزُونا

(قالَ) وَٱلعِمارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظيمُ يَقُومُ بِنَفسِهِ ، وَٱلكَرِشُ مُعظَمُ ٱلقَومِ وَٱلجَمعُ كُرُوشٌ . وَيُقالُ بَنُو فُلانٍ كَرِشٌ لِلقَومِ اي مُعظَمُهُم . وَانشَدَ [لِلفَضلِ بْنِ ٱلعَبّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَأْنا ٱلسَّبيَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ   وَاَقمنا كَراكِرًا وَكُرُوشا

(قالَ) وَٱلكِركِرَةُ ٱلجَماعَةُ ايضًا . قالَ ٱبنُ مُقبِلٍ :

مِنّا بِبادِيَةِ ٱلاَعرابِ كِركِرَةٌ   اِلى كَراكِرَ بِٱلاَمصارِ وَٱلحَضَرِ

(قالَ) وَرَحى ٱلقَومِ جَماعَتُهُم ، ابو عُبَيدَةَ : ٱلزَّعانِفُ ٱلاَحياءُ ٱلقَليلَةُ فِي ٱلاَحياءِ ٱلكَثيرَةِ ، (قالَ) وَٱلاَورَمُ ٱلجَماعَةُ . يُقالُ ما ادري اَيُّ ٱلاَورَمِ هُوَ ، يُقالُ مَرَرتُ بِاِضامَةٍ مِنَ ٱلنّاسِ اي جَماعَةٍ مِنْ قَومٍ يَنضَمُّ بَعضُهُم اِلى بَعضٍ ، وَٱلوَضِيمَةُ ٱلقَومُ يَنزِلُونَ عَلى ٱلقَومِ وَهُم قَليلٌ ، وَيُقالُ فِي ٱلدّارِ كُثارٌ مِنَ ٱلنّاسِ اِذا اَخبَرتَ عَن كَثرَتِهِم وَعَدَدِهِم ، [ابو عَمرٍو: ٱلهَلاثاءُ (ثُمالٌ) اَكثَرُ مِنَ ٱلوَضيمَةِ واحِدَتُها هِلثاءَةٌ ، وَٱلشَّعبُ (وَٱلشُّعوبُ لِلجَميعِ) ٱلقَبيلَةُ ، وَٱلعِمارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظيمُ] ، وَٱلحَصى ٱلعَدَدُ ٱلكَثيرُ . قالَ ٱلاَعشى :

وَلَستَ بِٱلاَكثَرِ مِنهُم حَصًى   وَاِنَّما ٱلعِزَّةُ لِلكاثِرِ

(قالَ) وَٱلقِبصُ ٱلعَدَدُ ٱلكَثيرُ ، وَٱلزُّجلَةُ ٱلقِطعَةُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَجَمعُها زُجَلٌ ، وَٱلحِزقَةُ ٱلقِطعَةُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ . وَهِيَ ٱلحَزيقَةُ ايضًا ، ابو زَيدٍ : ٱلزِّمزِمَةُ ٱلخَمسونَ اَو نَحوُها مِنَ ٱلنّاسِ وَٱلاِبِلِ وَٱلغَنَمِ ، ابو عَمرٍو: اِنَّهُ لَفي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنّاسِ اي في جَماعَةٍ . (قالَ) وَقالَ ٱلنُّفَيلِيُّ : اِنَّ فِي جَفيرِهِ لَوَضَمَةً مِنْ نَبلٍ ، [ابو عَمرٍو : وَضَمَةٌ فيهِما . مُحَرَّكٌ] ، ابو زَيدٍ: ٱلشَّكائِكُ ٱلفِرَقُ ٱلواحِدَةُ شَكيكَةٌ ،

الْاَصْمَعِيُّ : الصَّتِيتُ الْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اي فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : الْاَكَارِيسُ الْاَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَالْفِئَامُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَاَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَدْلِفُونَ اِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : الْهِلْثَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَالْهِدْفَةُ . وَالرِّثْدَةُ . وَاللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ] . وَالرِّثْدَةُ هُمُ الْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ اي عِدَّةٌ مِن النَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّكَنُ الْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اي عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَالْحَفَدَةُ . وَالْاَعْوَانُ . وَالْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ الْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ الْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ الطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ الطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ الطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ الطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ الدَّهْدَاِ هُوَ ، وَاَيُّ الزَّرَى ، وَاَيُّ الْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ الْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ التُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ الْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَزَ الْجَلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدَ ، الْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ الْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ النَّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ الْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ الْاَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ . اي اَيُّ النَّاسِ اَخَذَهُ ، الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ]:

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَالدَّيْلَمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الْعَثْرَاءِ اي مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ ، الْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ النَّاسِ ، وَغَمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَخَمَارِ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ النَّاسِ ، وَخَمَرِ النَّاسِ اي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ اي فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ الْجَفَلَى اي دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ اي فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ النَّاسُ الْاَحْمَرُ وَالْاَسْوَدُ اِذَا اجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ اِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ النَّاسِ اي شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ . وَهُمُ الْاَخْلَاطُ ، الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ اي فِرَقٌ . قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

اَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَالْجُمَّاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ابْنُ الْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلأُشَابَةُ ٱلأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اَشَايِبُ وَاُشَابَاتٌ.
وَيُقَالُ اَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ. [وَاَصْلُهُ ٱلْجَرَبُ. يُقَالُ بِهَا
اَوْبَاشٌ وَاَوْشَابٌ]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اَوْقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ
وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ. وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلأَوْبَاشِ
وَٱلأَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلأَعْنَاءِ عِنْوٌ، وَٱلأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلأَخْلَاطِ
خِلْطٌ، وَلُزَقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ مِنَ
ٱلنَّاسِ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا
كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ
ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ
وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ
ٱلرِّجَالِ. وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ
وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
فِي ظِهَارَتِهِ وَفِي ظِهْرَتِهِ]، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِهِ
وَبَنِي عَمِّهِ. وَلَا تَكُونُ ٱلأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيَالُهُ، اَلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ
فِي كَنَفِهِ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ اِلَيْهِ، وَٱلسَّامَّةُ
ٱلْخَاصَّةُ. وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي اَرْضِ بَنِي
فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَّةٌ مِنَ
ٱلنَّاسِ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَعُثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ اِلَيْهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اَيْ كَثِيرٌ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ
يَرْبُلُونَ اِذَا كَثُرُوا، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً،
وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْاَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَيِ ٱلدِّيَةِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي اِبْلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا. وَرُبَّمَا
سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا.
وَيُقَالُ جَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ
مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا. وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَاُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ،
وَاَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ. (قَالَ) وَقَالَ
ٱلْقَيْسِيُّونَ: فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) اِذَا
اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ
وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً. وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قَلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

إِذا كانُوا مِن قَبائِلَ شَتَّى أَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَأُلائِكَ ٱلْقُلَلُ. فَإِذ[ا]
ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ، ٱلْكِسائِيُّ: ٱلْجُفَّةُ. وَٱلضَّفَّةُ. وَٱلْقِمَّةُ جَماعة
ٱلْقَوْمِ كُلِّها، ٱلْفَرّاءُ: يُقالُ كَيْفَ جَهْراؤُكُمْ وَدَهْماؤُكُمْ اي جَماعَتُكُم.
قالَ ٱلْكِسائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ: أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلابٍ فَقالَ: أَمّا خَواصَّ رِجالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمّا جَهْراءَ
ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نصب «خواصَّ» على طريقِ ٱلصِّفةِ أراد في خَواصِّ
رِجالٍ. وَكَذٰلِكَ جَهْراءَ)(١)، ٱلْفَرّاءُ: يُقالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ ٱلنّاسِ اي قَرْن
مِنَ ٱلنّاسِ، وَيُقالُ جاءَنا خُرّارٌ مِنَ ٱلنّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِن
ٱلْأَعارِيبِ مِنَ ٱلْبَوادِي اي خَرُّوا إِلَيْكَ

(١) حاشية: نصبُ الخواصّ على الصفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كا[نه]
قال: أمّا في هذه الحال. قال ابو الحسن: نَصْبُهما على التفسير كأنهُ قال: بنو جعفرٍ اشر[ف]
من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَهراءِ هولاء. كما تقول: ه[ذا]
احسن وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ باب ٱلْكَتائِب

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥–٢٧٧). وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩–٢٢٠)

قالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغْزَى بِهِمِ ٱلْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قالت سلمى ٱلْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلْمِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ... وِرْدَ ٱلْقَطاةِ إِذا ٱسْمَالَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقالَ [أَبُو شِهابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعْقِل]:

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ ... مِنَ ٱلدّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها ٱلْحَضائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَماعَةُ]، وَٱلْمِقْنَبُ ما بَيْنَ ٱلثَّلاثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ.
وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَماعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ. قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذالُ فَإِنَّهُ ... كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ ما جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ. وَٱلْأَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ
مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ، وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ،
وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ. قالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

لَها مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ ... أَجَشُّ إِذا ما حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدانِ

وَٱلْجَرّارُ ٱلَّذِي لا يَسِيرُ إِلّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ. قالَ ٱلْعَجّاجُ:

أَرْعَنَ جَرّارٍ إِذا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

وَالْمَجْرُ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَالرَّجْرَاجَةُ الَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا

قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ الْاَسْلَتِ :

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَالرَّمَّازَةُ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُل اُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِزُ اِذَا مَضَغَ رَاَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّ وَيَسْفُلُ اُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمُ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَالْجَأْوَاءُ الَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّدَا ، وَالْخَضْرَاءُ نَحْ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْخَرْسَاءُ الَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ احْتَرَمَتْ بِالسِّلَاح وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِم [لِاَنَّ كَثْرَةَ الضَّجَّةِ فِي الْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مَلْمَلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَة مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَالشَّهْبَاءُ وَالْبَيْضَا الصَّافِيَتَا الْحَدِيدِ ، وَالشَّعْوَاءُ الْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَ شَعْوَاءُ ، وَالْمُشْعَلَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي السِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ

وَالْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ اِلَى الْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّ مِثْلُ مِنْسَرِ الطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَ [ابْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ] :

تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ اَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِقْنَبُ وَالْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ اِلَى الْعِشْرِينَ مِنَ الْخَيْلِ ، فَاِذَا كَثُرُوا فَهِيَ الْفَيَالِقُ ، وَالْمَجْرُ اَكْثَرُهَا ، وَاِذَا لَمْ يَكَدْ يَنْصَرِمُ قَالُوا اَرْعَنُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَاَرْعَنُ ، وَالْخَمِيسُ اَكْثَرُ مِنَ الْكَتِيبَةِ ، الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ الْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَاللُّهَامُ الْكَثِيرُ . وَاَصْلُهُ [مِنْ] اَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى اَيُّ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَالسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا اِلَى الثَّلَاثِينَ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي الْقَائِفِ الْاَسَدِيِّ :

اَمْسَى الْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ اَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ

زَوْلًا اُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ] :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ اِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ اِخْمَادًا عَنِ السُّرَبِ

وَالضَّبْرُ الْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ اِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ الْفَرَسُ اَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ   مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُم عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ . وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ:

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ   بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا احْسَنَ ٱلْاَبْيَاتَ نَهْنَهَةً   اولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ احْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اي شَدِيدٌ. وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: كَثِيرٌ . قَالَ اوسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً   مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ [1] يُرَجْحِنُ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ انْفُسٍ اِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

١) المرجحنّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا]:

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ   وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اي كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اي غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَاصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَاِنَّمَا هُوَ كَارْوَانْ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اي مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . اي مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ اوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، ابُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : رَاَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اى مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى اِذَا صُكَّ صَكَّةً   بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْاَدَمِ (لِاَنَّ بَيْتَ ٱلْاَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ اَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ اِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ اعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَحْصَفُوا . وَٱسْتَحْصَدُوا . وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ
ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً ، وَيُقَالُ ٱجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ] :

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ اِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ ٱلَبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ اِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ . اَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ
بِهَا :

وَانْ تَغَاوَى نَاهِلًا اَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا . وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ
وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَافْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

بِٱلرَّمْلِ اُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْاَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَقْرِضُ
لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَاَثَّفُوا . وَتَاَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا
عَلَى ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ . وَاَطْبَقُوا ، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا . وَاَجْلَبُوا . وَٱلْمُحْلِبُ
ٱلْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَاَلَّبُوا
عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ :
هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ اِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ

مُجْتَمِعٌ . وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْاَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ [ٱلْخَادِرَةُ] :

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا اِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ
ٱلنَّاسُ اذا ٱنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرّق القوم في الالفاظ الكتابيّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ
شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ،
اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا . مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا .
وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَاْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتِ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاطًا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيَرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَاحِينَ اَفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ اَلْعَرِمِ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ فِي اَلْأَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ . وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

بِقِرْدَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقَدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي اَلْأَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

وَبِقِذَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحْمَةُ وَقِذَّانُ وَقِدَّةُ اَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذَلِكَ (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اَللَّهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا . وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا . وَلَا تَذَرْ

يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً) ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى اَلْقَوْمُ اِذَا تَفَرَّقُوا مِنْهُمْ اَحَدًا . وَاَصْلُ اَلْبَدَدِ اَلتَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي اَلْمِقْطَرَةِ اَيْ

اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ اَلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشَـ فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ اَلْعَطَاءَ . اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ

بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا اِسْرَاءَ اَلْاَنْقَدِ عَلَى حِدَتِهِ . وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ :

وَالْاَنْقَدُ اَلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهـ وَقَالَتْ اَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ اَلْعَالَمِينَا

تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا اَخْوَلَ اَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَـ

٧ بَابُ اَلْجَمَاعَةِ مِنَ اَلْاِبِلِ

[ضَابِئُ بْنُ اَلْحَارِثِ اَلْبُرْجُمِيُّ] :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ اَلْقَيْنِ اَخْوَلَ اَخْوَلَا

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ اَلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ

بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ اَلْقَوْمُ عَبَادِيدَ قَالَ اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلذَّوْدُ مِنَ اَلْاِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ اِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ

وَعَبَابِيدَ . وَاَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُـ مِنَ اَلْاَمْثَالِ : اَلذَّوْدُ اِلَى اَلذَّوْدِ اِبِلٌ) . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلذَّوْدُ مَا بَيْنَ

تَشَعَّبَ اَمْرُهُ اَيْ تَفَرَّقَ ، اَلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَاَنَادِيدُ . وَهِيَ اَلْمُتَفَرِّ اَلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ اَلتِّسْعِ مِنَ اَلْاِنَاثِ دُونَ اَلذُّكُورِ كَقَوْلِ اَلرَّاجِزِ :

اَلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَاَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ اَلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ اَلْبُعْرَانْ

قُرَّانَ اَلْحَنْظَلِيِّ مِنَ اَللُّصُوصِ] : قَالَ اَلْقَاسِمُ اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلذَّوْدُ مَا بَيْنَ اَلثَّلْثِ اِلَى اَلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ

كَاَنَّمَا اَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ اَلْيَنَادِيدِ اَلذَّوْدُ اِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَالْاِنَاثِ ،

وَيُقَالُ : بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ اَيْ فَرَّقُوهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَنَـ [وَالرَّسَلُ اَلْاِبِلُ اَلَّتِي تَجِيءُ اِلَى اَلْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو مِسْمَعٍ :

ويكُنَّ رِسَلًا ايضًا حيثُ ما كُنَّ وانْ لم يكُنَّ على الحَوضِ ، قال الأصمعي: الصِرْمَةُ من الابل قِطْعَةٌ خفيفةٌ ما بينَ عشرٍ الى بِضْع عَشرةَ . ويُقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ خفيفُ المالِ إنهُ لَمُصْرِمٌ . قالَ المعلوط [بنُ بدلٍ القُرَيعيُّ]:

يَصُدُّ الكِرامُ المُصْرِمونَ سَواءَها وذو الحَقِّ عن اقرانِها سَيَحِيدُ

قالَ ابو عُبَيدةَ : الصِرْمَةُ ما بينَ عشرةٍ الى ثلثينَ . (قال) وقالَ افارُ بنُ لَقيطٍ: الصِرْمَةُ ما بينَ الثَّلثينَ وخمسةٍ واربعينَ ، والقطيع ما بينَ خمسَ عشرةَ الى خمسٍ وعشرينَ . وكذلكَ القِطْعَةُ مِثلُ القطيع (قال) وقالَ مكوزةُ : وكذلكَ الصُبَّةُ مثلُ القطيعِ . الاصمعي يُقالُ ع... آلِ فلانٍ صُبَّةٌ من الابلِ وهي من العشرينَ الى الثَّلثينَ الى الاربعينَ . قالَ بعضُ الشعراء:

إنّي سيُغنيني الّذي كفَّ والدي قديمًا فلا عُرْيٌ لَدَيَّ ولا فـ...

بِصُبَّةِ شَوْلٍ اربعينَ كأنّها مَخاصِرُ نَبْعٍ لا شُرُوفٌ ولا بَكـ...

(قال) والعَكَرَةُ الخمسونَ الى الستينَ الى السبعينَ ، ا... عُبَيـدةَ : العَكَرَةُ ما بينَ الخمسينَ وبينَ المائةِ . والعَكَرُ جمعُ عَكَ... فهي اكثرُ من العكرةِ بثلثِ مراتٍ اقلَّ ذلكَ ، الاصمعي: الهَجْمَـ... ما بينَ السبعينَ الى المائةِ . قالَ المعلوطُ:

أعاذِلَ ما يُدريكِ انْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفافِها فوقَ المِتانِ فَديدُ

ويُقالُ آتانا بِغَضْبَى (١) (معرفةً لا تُنَوَّنُ) . وهي مائةٌ من الابل . قالَ الشاعرُ:

ومُستَخلِفٍ من بعدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فأحْرِ بهِ لِطُولِ فقرٍ وأحْرِيا

(وقال) ويُقالُ أعطاهُ هُنَيدةَ (غيرُ مُنوَّنةٍ) . يُريدُ مائةً من الابلِ . قالَ جريرٌ:

أعطوا هُنَيدةَ تَحدُوها ثَمانيةٌ ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

(قال) والكُورُ مائتانِ واكثرُ ، والخَطْرُ نحوٌ من مائتينِ ، والعَرْجُ اذا بلغتِ الابلُ خمسَ مائةٍ الى الالفِ قيلَ هي عَرْجٌ . قالَ [عبدُ اللهِ بنُ قيسِ الرُّقَيّاتِ]:

أنزلوا من حُصونِهِنَّ بَناتِ التُّرْكِ يأتونَ بعدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قال) والبَرْكُ إبلُ أهلِ الحِواءِ كُلِّهِ التي تَرُوحُ عليهم بالِغةً ما بَلَغَتْ وإنْ كانتْ ألوفًا . قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرةَ:

فأبكى شَجْوُها البَرْكَ أجمعا

قالَ ابو ذُؤَيبٍ:

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بينَ تُضارِعٍ وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

قالَ ابو عُبَيدةَ قالَ مكوزةُ : الخَطْرُ اربعونَ والهَجْمَةُ اكثرُ منها . (قال) وقالَ ابو العلاء: بل الخَطْرُ [مائةٌ . (قال) وقالَ افارُ بنُ

١) وقيل انّها غضيا بالياء وقيل غضياء

لَقيطٍ: بَلِ ٱلخَطْرُ] أَلْفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا

قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَفَارُ: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ

وَٱلْخَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا

تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا اسم

لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنَ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقَ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. اسم

لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ

وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ

وَٱلْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ أَفَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]

وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ. وَهِيَ

أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدَّبْرُ مَا لَا يُدْرَى

هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدَّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْ

أَوْ بِٱلْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ أَوِ ٱلشِّبَعِ وَٱلْوَاحِدُ بَارِكٌ وَٱلْوَاحِدَةُ

بَارِكَةٌ. عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَٱلْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ [وَهُوَ

ٱلْأَعْشَى]:

آثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا ٱلشَّمْسَ أَبْتُ ٱلْجَمْرِ

(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ ٱلْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ

وَٱلْمُدْفِئَةَ لِأَنَّهَا تُدْفِئُ بِأَنْفَاسِهَا. وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً

قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَاءَاتٌ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا. وَهُنَّ ٱلْعِظَامُ ٱلْأَجْرَامِ.

قَالَ ٱلْأَعْشَى:

يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً:

هٰذِهِ جِمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ، وَيُقَالُ

نَعَمٌ عَكَنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: عَكْنَانٌ بِٱلتَّخْفِيفِ، وَٱلْحَرَجَةُ

ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِائَةِ. وَٱلْجَمِيعُ ٱلْحَرَجُ. وَٱلْأَحْرَاجُ

ٱلْجَمْعُ حَرَجٍ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ ٱلْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ. وَٱلْجَمِيعُ حِرَاجٌ. وَٱلسَّوَامُ

يقع على ما دعى من المال ، والضفاطة العير التي تحمل المتاع ، والدجا
الرفقة العظيمة ، ويقال نعم دخاس اي كثير . ودرع دخاس متقار
الحلق ، والمخرنجم من الابل اذا بركت واجتمعت . ومخرنجمها الموض
الذي تجتمع فيه ، ويقال التاك الورد اذا ازدحم وضرب بعض
بعضا . قال رؤبة :

ما وجدوا عند التكاك الدوس

قال ابو عمرو الشيباني يقال : عكر همهوم الكثير الاصوات
والزمزيم الجماعة من الابل اذا لم يكن فيها صغار . قال نصيب :

يعل بنيه المحض من بكراتها ولم يحتلب زمزيمها المتجر

[وقال بعضهم]: زمزومها اصح . قال الراجز :

زمزومها جلتها الخيار لا النيب والهزكى ولا الكذ

قال الاصمعي : يقال بقي له حنشوش اي بقية من الابل
(قال) والموبلة من الابل التي تتخذ للقنية لا يحمل عليها ، وا
سابياء اذا كانت للنتاج ، وابل مقترفة اذا كانت مستحدثة

٨ باب الشح

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب البخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٣)

يقال : رجل شحيح وقوم اشحاء واشحة . وقد شححت يا رجل
تشح وشححت تشح . ويؤكد فيقال : رجل شحيح نحيح ، ويقال
رجل ضنين وقوم اضناء . وقد ضننت تضن وضننت تضن ضنا وضنا
وضنانة ، ابو عمرو : الحضرمة الشح وهو شدة اغارة الحبل والوتر
اي فتله . يقال قد حضرم قوسه اذا شد وترها . ويقال رجل حضرم
اذا كان بخيلا ، والصامر البخيل المانع . (يقال صمر [يصمر]
صمرا وصمورا) . قال زياد الملقطي :

تمس ان تهدي لجارك ضئيلا وتأبى ذميما الوعائين صامرا

وقال منظور الاسدي :

فاني رأيت الصامرين متاعهم يذم ويفنى فارضخي من وعائيا
فلن تجديني في المعيشة عاجزا ولا حضرما خبا شديدا وكانيا

قال الاصمعي : العرصم اللئيم ، ويقال للرجل اذا كان ينكس
عند الخير وعند فعل المعروف : انه لكبنة . وانشد [لعمير بن الجعد :

يسر اذا كان الشتاء ومطعم] للحم غير كبنة علفوف

(قال) رجلٌ مسيكٌ اي بخيلٌ. وفيه مساكةٌ، والانوحُ الذي يزحرُ عند المسألة. قال العجاج:

جرى ابنُ ليلى جِريةَ السَّبوحِ   جِريةَ لا كابٍ ولا انوحِ

(قال) والازوحُ من الرجال المتقبّضُ الذي دخل بعضُه في بعض. (يقال سألتُه فازحَ اي تقبّض. وسألتُه حاجةً فارزَ)، ويقال لئيمٌ اعقدُ ليس بسهل الخُلق. ويقال كلبٌ اعقدُ وكبشٌ اعقدُ وكلُّ ملتوي الذنبِ اعقدُ، ويقال رجلٌ ضرزٌ للبخيل الذي لا يخرج منه شيءٌ، ويقال رجلٌ زمِرُ المروءة اي صغيرُ المروءة. واصلُ الزمَرِ قلّةُ الصوف وقلّةُ الريش. قال طرفة وذكر نعجةً:

مِن الزمِراتِ اسبلَ قادماها   وضَرّتُها مركّنةٌ دَرورُ

وقال ابنُ احمر وذكر فرخَ القطاة:

مُطلنفئًا لونَ الحصى لونُه   يحجزُ عنه الذرَّ ريشٌ زمِرُ

وقال [صنّان بن النار اليشكري]:

انَّ الكبيرَ اذا يُشافُ رايتَه   مُقرنشعًا واذا يُهانُ استزمرا

قال ابو زيد: الحاترُ والقاترُ هما واحدٌ وهو الذي يُقدّرُ على اهله النفقةَ. يقال حترَ يحترُ ويحتُرُ حترًا. وقترَ يقترُ ويقتُرُ قترًا. وانشد [للشنفرى]:

وامِّ عيالٍ قد شهدتُ تقوتُهم   اذا حترتهم اوتحت واقلّت

(قال) واللكعُ واللكوعُ والملكعانُ كلُّه اللئيمُ في خصاله. قال الشاعر:

اذا هوذيّةٌ ولدت غلامًا   لِسِدريٍّ فذلك ملكعانُ

وقال [ابو الغريب النصري]:

اُطوِّدُ ما اُطوِّدُ ثمّ آوي   الى بيتٍ قعيدتُه لَكاعِ

والوجمُ اللئيمُ. وانشد:

قال لها الوجمُ اللئيمُ الخبرة   اما علمتِ انّني من اسرة
لا يُطعمُ الجاديَ لديهم تمرة

(وقال) رجلٌ جحدٌ ومُجحدٌ وهو الانكدُ القليلُ خيرًا الضيّقُ مسكًا. وقد جحدَ الرجلُ يجحدُ جحدًا واجحدَ اذا قلّ خيرُه. وانشد للفرزدق:

بيضاءُ من اهل المدينة لم تذق   بئيسًا ولم تتبعْ حمولةَ مُجحدِ

وانشد:

وقلتُ للعنسِ اقربي بالبردِ   بالقومِ ماءَ الحارثِ بن سعدِ
هناك ترويْنَ بغيرِ جهدِ   بسعةِ الاكفِّ غيرِ الجحدِ

(قال) والفُصعُلُ اللئيمُ. [وهو القصيرُ ايضًا. والفصعلُ ايضًا العقربُ]. وانشد:

الحطيئةُ من مناخِ مطيّةٍ   عوجاءَ سائمةٍ تارّضَ للقرى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُضْعُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ . (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَ

يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يُنَدِّي ٱلرَّضْفَةَ اي

يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى ، وَيُقَالُ

لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ اي جَامِدُ ٱلْكَفِّ . وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . وَنَا

جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا . وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ . قَالَ [طَرَفَةُ] :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ . وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلْأَ

وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ

ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَ

رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيئَةٌ

كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

---

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ

ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ

ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ] :

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا ٱللّٰهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ :

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ] :

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ باب الغضب والحدة والعداوة

راجع في الالفاظ الكتابية باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) وفي فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

الاصمعي : يقال لقد ضمِد عليه يضمَد ضمدًا اذا غضب. ف[…]
النابغة الذبياني:

ومن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلوم ولا تقعد على ض[…]

(قال) وقد حرِد حردًا. وحرِب حربًا اذا هاج وغضب. وحر[…]
فحرِب. وحرّشته. وهيّجته. قال الهذلي:

كأنّ محرَّبًا من أُسد ترجٍ ينازلهم لنابيه قبيبُ

(قال) ويقال: اغدّ عليه اغدادًا. (واصله من غدّة البعير). و[…]
مغِدّ ومستغِدّ اذا انتفخ من الغضب، وورِم [عليه]، وضرِم [[…]
ضرَمًا، واحتدم عليه اذا تحرّق عليه. واصله من احتدام الـ[…]
ويقال انه لينفط غضبًا، ويقال قد ازماك. وأسماك اي غضب[…]
وقد اضفأد اضفئدادًا اذا انتفخ من الغضب، ويقال هو ينغر […]
اذا غلا عليه من الغضب، ويقال قد تنغّر. وانما اخذ من نغران الـ[…]
وهو غليها، ويقال قد شري وهو ان يتمادى ويتتابع في غض[…]
ويقال شري البرق وهو يشرى اذا كثر لمعانه. قال طرفة:

يا من رأى البرق يشرى في ملمّعةٍ كالنار اذكى لها المستوقد السعفا

(قال) ويقال قد تلظّى اي تلهّب، [واستحصد عليه] اذا انفتل
عليه غضبًا، ويقال استحصد حبله اذا غضب، ويقال استشاط عليه
اي تلهّب عليه وطار به الغضب، ويقال امتاق وهو الذي يبكي من
الغيظ. ويقال بات صبيها على مأقة. وهو بكاء يقلعه من الجوف
قلعًا. ومثل من الامثال: انت تئق وانا مئق فكيف نتّفق. (قال)
التئق هو الممتلئ من كل شيء. والمئق السريع البكاء. يقول اذا
كنت ممتلئًا من شيء في نفسك وانا ابكي سريعًا فكيف نتّفق.
يقال رجل تئق. ورجل نزق. ورجل لقس، ويقال اسمادّ من
الغضب وهو الورم والانتفاخ. وهو الاسمئداد، ويقال اختجر الرجل
اذا انتفخ غضبًا، وفلان يتميّز من الغيظ اي يتقطّع. وقد تميّز لحمه
تفرّق وتقطّع، ويقال قد اربدّ الرجل اذا انتفخ وجهه من الغضب،
ويقال استغرب في الحدة اذا مضى فيها، ويقال اخذه قِلّ من
الغضب كانه يستقل من موضعه، ويقال قد احتمل الرجل
اذا غضب. قال الاعشى:

لا اعرفنّك ان جدّت عداوتنا والتمس النصر منكم عوضُ تحتمل

(قال) ويقال شالت نعامة فلان ثم سكن وذلك اذا غضب.
واذا خفّ القوم من منزلهم قيل شالت نعامتهم، ويقال قد تأطّم

كَانَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَاَجَّمَ اِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيـهِ ٱزْدِهَافٌ اَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَاَبِدَ يَأْبَدُ ، وَاَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَاَضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا اِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْاَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْـهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْاَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْاُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْاَسْنَانُ يَحْرُقُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِنْ قُلْتُ اَسْقَى عَاقِلًا فَاَظْلَمَا [جُودًا وَاَسْقَى ٱلْحُرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْاُرَّمِ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُـهُ اِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ اَحْفَظْتُـهُ اِحْفَاظًا اِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلْاِسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَوَابْتُهُ اِيئَابًا . وَاَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ اِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلْاِسْمُ ٱلْاِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا اِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ وَاَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِلِّيَانِ حَشَمَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَوْبَاْتُهُ اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلُّ لَيْسَ بِطَعَامٍ تُوَّبَةٌ . وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ : اِزْدَدْ . فَقَالَ : يَا اَبَا عَمْرٍو وَٱللّٰهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامٍ تُوَّبَةٍ ، ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمَدْتُ عَلَيْـهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ ٱلْغَضَبِ ، ٱلْاُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ ٱلْغَضَبَ . وَقَالَ ٱلْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هٰذِهِ عَـنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا . وَهُوَ ظَلَّاعٌ يَأْخُذُ ٱلْغَنَمَ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ . [قَالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ مِجْذَامًا اِذَا عُصِيتُ اِذَا ٱلْتَوَى بِي ٱلْاَمْرُ اَوْ لُوِيتُ

حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ

(وَقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ اِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ ، وَٱلْمُتَهَكِّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَالتَّحَمُّقِ . وَمِنْ ثَمَّ قِيـلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ اِذَا تَهَدَّمَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ . وَحُمَيَّا ٱلْكَاْسِ سَوْرَتُهَا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَـدْ مَحِكَ مَحْكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ ،

ويقال انه لذو بادرة اذا كان له حد ووثوب عند الحدة . يقا[...]
اخشى عليك بادرته اي حدته ، ويقال [رجل هزنبر] ورج[...]
هزنبران اي وثاب حديد ، والحتروش الحديد النزق الصغير الجسم [...]
والسدم غضب مع غم . ويقال نادم سادم ، ويقال رجل فيه غر[...]
اذا كان فيه عجلة وحدة ، ورجل شخدود اي حديد ، (قال) وسمع[...]
ابا عمرو يقول : اقرمط الرجل اذا غضب ، الفراء : يقال انه لطب[...]
فيور للحديد السريع الرجعة ، ابو زيد : يقال عبدت عليه اعبد عب[...]
والاسم العبدة . وهو غضب نحو المأقة ، ويقال انه لذو شاه[...]
وصاهل اذا اشتد غضبه . ويقال ذلك للفحل من الابل عن[...]
هياجه وصياله . وذلك ان تسمع له صوتا يخرج من جوفه [...]
والمخظئب السريع الغضب ، والازمهرار الغضب . وانشد :

ابصرت ثم جامعا قد هرا وتثر الجعبة وازمهرا
وكان مثل النار او احرا

(قال) ويقال قد قرطب اذا غضب وهو مقرطب . وانشد :

اذا رآني قد اتيت قرطبا وجال في جحاشه وطرطبا

(وقال) قد اشتاوا غضبا اذا اشتد غضبهم ، وانه لمخرنطم . قال[...]

ترى له حين سما فاخرنطما لحيين سقفين وخطما سلجما

(وقال) هذا غضب مطر . اي جاءني من اطرار البلاد لا أع[...]

ومطر فيه ادلال ، ﴾ * ويقال في مثل : اطري انك ناعلة . يريد
ادلي فان عليك نعلين . (هذا قول الاصمعي) . وقال ابو عبيدة : خذي
في الطرة اي في الغلظ ، والزخة الغيظ . قال الهذلي :

فلا تقعدن على زخة وتضمر في القلب وجدا وخيفا

والتخمط القهر والغضب والاخذ ببغي . قال اوس بن حجر :

فان مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم

ويقال قد احتمش عليه يحتمش احتماشا واستحمش استحماشا
اذا اتقد عليه غضبا ، ويقال اخذه فل اذا اخذه رجفان من
الغضب . وحكي عن عمر رحمه الله انه قال لزيد اخيه وهو
يريد الخروج الى اليمامة : ما هذا الفل الذي اراه بك . يريد الرعدة ،
والمحظنبي الغضبان . قال الشاعر انشده ابو زيد :

ابذل نصحي واكف لغبي ليس كمن يفحش او يحظنبي

ويقال اذا امتلا غيظا : قد احنظى ، ويقال رجل حمس اذا
اشتد غضبه واشتد قتاله . والحمس شدة الغضب والحرب . والرجل
حمس . قال بعض بني اسد :

فلا امشي الضراء اذا ادراني ومثلي لز بالحمس الرئيس

ويقال قد حميت جمرته اذا غضب ، ابو عبيدة : يقال هذا

---

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منجمين قد سقط من اصل النسخة الليدنية لسهو صدر من الكاتب

غضبٌ مُطِرٌّ فيهِ إِدْلالُ .... ﴾ ، ويُقالُ عدوٌّ ازرقُ . قالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْداءٍ اَراهُمْ زُرْقَا

الأَزْرَقُ الشَّديدُ العَداوَةِ ، (قالَ) وعدوٌّ اسودُ الكَبِدِ اي
قَدِ احْتَرَقَ جوفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وانَّ في صدرِهِ لَاِحْنَةً والجميعُ اِحَنٌ .
وقَدْ اَحِنَ يأْحَنُ اَحنًا ، ودِمْنَةً والجمعُ دِمَنٌ ، وضَبًّا ، وانَّ في صدرِهِ
لَحَسيفَةً وحسائفَ . وحسيكةً وحسائكَ . وكتيفةً وكتائفَ . وسَخيمةً
وسَخائمَ . ووَغْرةً . وقَدْ وَغِرَ صدرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [ووَغْرًا] اي توقَّدَ
صدرُهُ عليهِ . واصلُهُ مِنْ وَغْرَةِ الحَرِّ ، وانَّ في صدرِهِ عليهِ لَضِغْنًا وقد
ضَغِنَ عليهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وانَّ في صدرِهِ عليهِ لوَحَرًا . وغِلًّا .
وحِقْدًا . وغِمْرًا والجميعُ اغمارٌ ، ويُقالُ بينهما مِئْرَةٌ . ونائرةٌ . قالَ الشاعرُ :

شَريكانِ بينهما مِئْرَةٌ   يَبِيتانِ في عطَنٍ ضَيِّقِ

وقالَ خِداشُ [بنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَرْتُمْ في العِزِّ حتّى هلكتُمْ   كما اهلكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائرا

ابو زيدٍ : يُقالُ ومَاءَرْتُهُ مُماءَرةً ، وشاحنتُهُ مُشاحنةً مِنَ الشَّحْناءِ ،
وواحَنْتُهُ مُواحنةً مِنَ الاِحْنَةِ ، والحِشْنَةُ الحِقْدُ . قالَ :

الا لا ارى ذا حِشْنَةٍ في فؤادِهِ   يُجَمْجِمُها الّا سَيَبْدُو دَفِينُها

الاصمعيُّ : يُقالُ ولِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ ذَحْلٌ . ووِتْرٌ . وطائلةٌ . ودِعْثٌ .
ووَغْلٌ . وتَبْلٌ ، وقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا اذا نظرَ اليهِ في ناحيةٍ مِنَ

البُغْضِ ، وقَدْ شَنِفَ لهُ يَشْنَفُ شَنَفًا اذا ابغضَهُ ، ويُقالُ بيني
وبينَهُ شِنْءٌ بكسرِ الشينِ اي عداوةٌ ، الفرّاءُ : يُقالُ وشَنِئْتُهُ فانا
اَشْناهُ شَنْآنًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا [وشَنْئًا وشُنْئًا] ، ويُقالُ رجلٌ
زِبَعْبَكٌ وزِبَعْبَقٌ لِلْحديدِ ، ويُقالُ انَّ في فلانٍ لَسَوْرَةً اي حِدَّةً ،
ويُقالُ للرَّجُلِ الحديدِ : مِلْحُهُ على رُكْبَتِهِ . قالَ مِسكينٌ الدارميُّ :

لا تَلُمْها انّها مِنْ نِسْوَةٍ   مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

يُونُسُ تقولُ العربُ : انَّ في نفسِ فلانٍ على فلانٍ لَاَكَّةً اي
حِقْدًا وضِغْنًا ، الاصمعيُّ : ويُقالُ للرَّجُلِ اذا فَتَرَ غضبُهُ [قد تَسَيَّأَ
غضبُهُ تَسَيُّئًا] . وتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بالشينِ ايضًا] ، وتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقالُ
منهُ : اللّهمَّ سَبِّخْ عنهُ الحُمّى اي اخرِجْها عنهُ . ويُقالُ لِما سقطَ مِنْ
ريشِ الطائرِ السَّبِيخُ) ، وباخَ غضبُهُ بَوْخًا اي سكنَ وطَفِئَ . وقد
فَثِئَ غضبُهُ . وانْفَثَأَ ، وهدأَ هُدُوءًا ، وتَسَرَّى غضبُهُ [وسُرِّيَ غضبُهُ] .
وذلكَ اذا انكشفَ عنهُ ، ويُقالُ اضْرَغَطَّ اضْرِغْطاطًا . واسْمَادَّ
اسْمِيدادًا اذا انتفخَ مِنَ الغضبِ ، وشَنِفْتُ الرَّجُلَ اشْنَفُهُ شَنَفًا
اذا ابغضتَهُ وشَنِفْتَ لهُ

١١ بابُ ٱلِاخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ. قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ. وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ. وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا. اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَبُوحٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلِايتِلَاخُ ٱخْتِلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبْدِ فِي ٱلسِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ. وَٱخْتِلَاطٌ فِي ٱلْكَلَامِ. وَٱخْتِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْبَطْنِ. يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَٱلسِّقَاءِ قَدِ ٱيتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْدُ اَبِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلْبَطْنِ بِٱيتِلَاخِ

وَهَرَّ جَرْيَ ٱلْخُنُفِ ٱلْمَرَاخِي

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَحِجَ بَيْنَهُمُ ٱلشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ ٱلنَّهَابِيرُ. اَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى اَمْرٍ شَدِيدٍ، وَٱلْهَثْهَثَةُ ٱلْفَسَادُ وَٱلِاخْتِلَاطُ. يُقَالُ هَثْهَثُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ خَلَّطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ ٱلْاَمْرَ قَدِ ٱشْتَغَرَ عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ . وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ اِذَا رَفَعَهَا)، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ اَمْرَهُمْ يَبُوكُونَ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ اَمْرٌ مَنِرٌ وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ اَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ، اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَوَقَعَ فِي اُمِّ اَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ . اَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِاَنَّ اُمَّ اَدْرَاصٍ جَحَرَةٌ مُخْثِيَةٌ اَيْ مَلْاَى تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِاخْتِلَاطِ. وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْحَابِلُ صَاحِبُ ٱلْحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَحْبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاءُ . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ إِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِأَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيُهَدِّيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . أَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِأَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشُبِّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . أَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ أَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . أَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . أَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا ٱخْتَلَطَ . أُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ . إِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهْيِئُونَ ٱلْحُمْقَا

وَقَالَ وَتَجَنْجَ فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ ، يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَظِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أُرْتِهَا[1] ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلَتْ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ[2] فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَطْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَتَشَاخَسَ هٰذَا

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلها ترهيأ

٢) اي يدهش ويتحير

ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نِبْتَتُهَا ، وَوَكْعَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ اي عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلُكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، ابُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ اتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ ٱلطَّفُ مِنْهُ . وَهِيَ انْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ امْرُهُمْ . اي لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اي ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَامْرُكُمْ هٰذَا امْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي امْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٌ اي شَدِيدٌ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ ابُثَّ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ احْكِيهَا وَافْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي امِّ صَبُّورٍ . اي فِي امْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ اي شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي ابَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَاطْفَاهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اي شَتْمٌ . وَانْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ ابُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ ايْسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرِصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، ابُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، ابُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي نَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، ابُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَاوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُفَرِّشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَاخْرِجَ وَتَبَايَنَ فِرَاشُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ :

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، ابو زيد: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ اشدّ
ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ إِلَى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا
يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ
فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ
ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، ابو زيد: ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ ٱلَّتِي
تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَغْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَأَنَا أَسْلَغُهُ
سَلْغًا . وَٱلسَّلْغَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ أَنْ يُقْدَحَ
بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ
جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ
حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيخُ بِٱلدَّمِ

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختص به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] أَصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ
وَذٰلِكَ فِي أَعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا أَوِ ٱلْحَجَرِ
وَهُوَ أَخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ
تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ أَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَٱلصَّفْقُ
بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ ،
وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي
ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ
بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَّبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا
تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ
رَأْسَهُ أَصْلُقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ
ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ
شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَاهُ ثَمًّا ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ
عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ ، وَلَعَمَهَا إِذَا
كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ
عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا . وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا
لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ
أَلْمُقُهَا لَمْقًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا ، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ
ٱللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ،
يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ . وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا
سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ
عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ فِي ٱللَّهَازِمِ وَٱلرَّقَبَةِ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا، وَٱلنَّحْزُ وَٱلْبَهْزُ بِٱلْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِٱلْجُمْعِ فِي جَمِيعِ ٱلْجَسَدِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَٱلْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ ٱلضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ ٱلصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ ٱلطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِٱلْعَصَا أَهْزُرُهُ هَزْرًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا فِي ٱلظَّهْرِ وَٱلْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِٱلْعَصَا أَلْبُنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلصَّدْرِ وَٱلْبَطْنِ وَٱلْأَقْرَابِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ أَعْصَى عَصًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِٱلْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْأً، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ بِٱلْعَصَا]، وَلَبَبْتُهُ أَلُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِٱلْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَٱلدَّثُّ ٱلرَّمْيُ ٱلْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ ٱلثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ ٱلْوَجَعِ وَهُوَ ٱلْوَجَعُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا ٱلْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ. قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَقَالُوا لَهَطْتُ أَلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ ٱلْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَمِثْلُهَا: ٱلذَّحُّ. يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذُحُّ ذَحًّا، وَحَطَأْتُ أَحْطَأُ حَطْأً. وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ. يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ. وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبَةٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوَقَّرٌ مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْأُمُورَ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا. وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ]، وَلَقَأَهُ بِٱلْعَصَا، وَلَكَأَهُ (مَهْمُوزَانِ)، وَيُقَالُ أَشَرَهُ بِٱلْمِئْشَارِ أَشْرًا، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا، وَنَشَرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا، وَحَكَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ: نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ باب الجراحات والقروح

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قال الأصمعي: يقال جرحه جرحًا. وقد بجّ جرحه يبجّه بجًّا اذا شقّه. وانشد [لجبيهاء الاشجعي]:

لجاءت كأنّ القسور الجون بجّها عساليجه والثامر المتناوح

(قال) وخذّعه بالسيف اي قطّعه ، ويقال هو قطع لا يبين ، وقد بكّعه بالسيف اي ضربه به ، وجلفه والجلف قشر الجلدة بشيء معه من اللحم ، وقد حذا يده حذيةً اذا قطعها ، وخبل يده اذا اشلّها ، ويقال اقتبّه والاقتباب كلّ قطع لا يدع شيئًا ، ويقال هذاه اذا قطعه. وجلمه. وجذّه معناه قطعه. وعطّه شقّه ، ويقال ضربه فكوّعه اي صيّره معوجّ الاكواع. ويقال للكلب اذا مشى في الرمل: هو يكوع اذا تمايل ومشى على كوعه ، ويقال ضربه فكنّعه. اي صيّره يابس القوائم ، ويقال اشعره سنانًا اذا الزقه به. والاشعار الصاق الشيء بالشيء ، ويقال وخضه ، والوخض طعن لا ينفذ ، ويقال طعنه فاختلّه بالرمح ، واخترّه بالرمح اذا انتظمه ، ويقال زرّه بالرمح اذا حمل عليه فجرحه ، وطعنه فكوّره وجوّره اي صرعه ، وطعنه فجحله (مخفّف) ، وطعنه فجفله ، وطعنه فقعره ، وطعنه فجعبه

[مخفّفات] ، وطعنه فجفاه [مهموز] . كلّ هذا ان يطعنه فيقلعه من الاصل ، واذا طعنه فوقع لوجهه قيل: طعنه فبطحه لوجهه ، واذا طعنه فالقاه على ظهره قيل: سلقه . قال ابو الحسن ويقال: سلقاه بمعنى سلقه ، واذا طعنه فالقاه على احد شقّيه قيل: قطره ، واذا القاه على رأسه قيل: نكته ، ويقال وقع منتكتًا . قال [عديّ بن زيد]:

منتكت الرأس فيه جائفةٌ جيّاشةٌ لا تردّها الفتل

(قال) هو رجل جريح. وقريح. وكليم. وقد جرح القوم فلانًا. وكلموه. وقرحوه. قال المتنخّل:

لا يسلمون قريحًا حلّ وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

ويقال للجرح اذا جعل يندى: قد صها يصهى. فان سال منه شيء قيل: فصّ يفصّ فصيصًا ، وفزّ يفزّ فزيزًا. فان سال ما فيه قيل: قد نجّ ينجّ نجيجًا . وانشد للقطران:

فان تك قرحةٌ خبثت ونجّت فانّ الله يفعل ما يشاء

ويقال قد جاءت آتية الجرح ، ويقال قد خرجت غثيثة الجرح وهي مدّته . وقد اغثّ اذا امدّ ، قال ابو زيد: قد وعى الجرح يعي وعيًا اذا سال قيحه . والمدّة والقيح والوعي واحد ، ويقال قاح الجرح قيحًا . وامدّ امدادًا ، والصديد القيح الذي كأنّه الماء وفيه شكلة دم . والقيح الابيض الخاثر الذي لا يخالطه دم ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : ارِضَتْ تَأْرَضُ ارَضًا وَارْضًا ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ ايِهَتِ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا ٱنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَٱنْتَنَ ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثِتُ نَثَتًا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «ٱلْغَرَبَ» ٱلْغَاذُّ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرَبَ» إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسِّبَارُ مَا ادْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا ادْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ ادْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذَلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا ارَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا اصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرِيَ ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ : قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا ، وَٱسْخَاتَ ٱسْخِيتَاتًا ، ٱلْأَمَوِيُّ : فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ : ارَكَ يَارِكُ ارُوكًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ . وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ . وَٱجْلَبَ لُغَةٌ ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَأَبْلَادٌ ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ عُلُوبٌ . وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ . قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ :

وَلَمْ يُقَلِّبْ ارْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها) .
وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ . ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَٱمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَاةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى ، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ] . وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ .

قالَ ابو زَيْدٍ: وهٰذا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى ومِراضٍ ومَراضَى ، وهٰذا
رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجاعٍ . النَّضْرُ قالَ: وأمّا الشّاكِي فالّذي يَمْرَضُ
اوَّلَ المَرَضِ واهْوَنَهُ . يُقالُ إنّهُ لَيَتَشَكَّى وهُوَ شاكٍ وقَدِ اشْتَكَى
الرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وشَكْوَى [مُمالٌ] شَدِيدَةً وشَكاةً شَدِيدَةً
(والشَّكاةُ جامِعَةٌ للشَّدِيدِ والضَّعِيفِ) ، والخاثِرُ الّذي يَجِدُ الشَّيْءَ
القَلِيلَ مِنَ الوَجَعِ والفَتْرَةِ ونَحْوِها فيَقُولُ: اجِدُني خاثِرًا اي مُتَكَسِّرًا
فاتِرًا . وإنّهُ لَخاثِرُ العِظامِ وخاثِرُ النَّفْسِ ، ويُقالُ إنّي اجِدُني مُخْثِرًا
[ومُخْتِرًا] . قالَ ابو العَبّاسِ: ومُخْتِرًا بالتّاءِ والثّاءِ ، والوَصَبُ المَرَضُ .
القَلِيلُ والكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ الوَصَبُ . يُقالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وقَدْ وَصِبَ
وَصَبًا . والجَماعَةُ الاوْصابُ كالامْراضِ [وقَوْمٌ وَصابَى ووِصابٌ] ،
قالَ النَّضْرُ: والمُوَصَّمُ الّذي يَجِدُ وَجَعًا وتَكْسِيرًا في عِظامِهِ او رأْسِهِ او
ظَهْرِهِ او قَوائِمِهِ او حَيْثُ كانَ فيَقُولُ: إنّي لأجِدُ تَوْصِيمًا في عِظامِي
وفي قَوائِمِي ، ابو زَيْدٍ: واخْطَفَ الرَّجُلُ إخْطافًا اذا مَرِضَ مَرَضًا
يَسِيرًا وبَرَأَ سَرِيعًا ، قالَ وقالَ الامَوِيُّ: واوَّلُ المَرَضِ الدَّعْثُ
[والدَّعْثُ] . وقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ ، قالَ النَّضْرُ: والمُرْغادُّ الّذي قَدْ وَجِعَ
بَعْضَ الوَجَعِ فأنتَ تَرَى خَمَصًا ويُبْسًا وفَتْرَةً في طَرْفِهِ وهُوَ بَدْءُ
الوَجَعِ . يُقالُ إنّي لأراكَ مُرْغادًّا . ابو زَيْدٍ: ارْغادَّ الرَّجُلُ ارْغِيدادًا
وهُوَ المَرِيضُ الّذي لَمْ يَجْهَدْ والنّائِمُ الّذي لَمْ يَقْضِ كَراهُ فاسْتَيْقَظَ

وفيهِ ثِقْلَةٌ . [قالَ ابو مُحَمَّدٍ: العَرَبُ إنّما تَقُولُ: اجِدُ في نَفْسِي ثِقْلَةً] .
والمُرْغادُّ ايضًا الغَضْبانُ الّذي لا يُجِيبُكَ وهُوَ ايضًا الشّاكُّ في رأْيِهِ
الّذي لا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، والمُهاجُّ مِثْلُ المُرْغادِّ في مَعْناتِهِ ، قالَ
النَّضْرُ: الدَّنِفُ الثَّقِيلُ والّذي قَدْ بَراهُ المَرَضُ وهَزَلَهُ واشْرَفَ
عَلَى المَوْتِ . وإنّهُ لَدَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ . وقَدْ ادْنَفَ
الرَّجُلُ ودَنِفَ دَنَفًا ، وتَرَكْتُهُ دَوًى ما ارَى بِهِ حَياةً . والدَّوَى الهالِكُ
مَرَضًا الّذي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ اللَّحْمُ ، وجَوِيَ . والجَوِيُّ الّذي قَدْ سُلَّ
اي خامَرَهُ داءٌ فأسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، والمَنْهُوكُ المَجْهُودُ
الّذي قَدْ بَراهُ الوَجَعُ وهَزَلَهُ واذْهَبَ لَحْمَهُ . وقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ،
والمُثْبَتُ الّذي قَدْ ثَقُلَ واُثْبِتَ فلا يَبْرَحُ الفِراشَ ، والشَّكِعُ الكَثِيرُ
العَلَزِ والاذاةِ والوَجَعِ . وقَدْ شَكِعَ الرَّجُلُ شَكَعًا . والشَّكِعُ الشَّدِيدُ
الجَزَعِ الضَّجُورُ ، ابو زَيْدٍ: قالَ قالُوا وأصابَ المَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ
يَعْنُونَ العَلَزَ . وقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وسَقِمَ يَسْقَمُ سَقَمًا
وسُقْمًا . قالَ ابو الحَسَنِ: السُّقْمُ المَصْدَرُ والسَّقَمُ الاسْمُ ، وثَقُلَ ثِقَلًا
اذا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، والعَلَزُ كَثْرَةُ الوَجَعِ وشِدَّتُهُ . يُقالُ باتَ فُلانٌ
عَلِزًا لا يَنامُ مِنْ شِدَّةِ الوَجَعِ ، والسَّقِيمُ المَرِيضُ الّذي ثابَتَهُ سَقَمُهُ
لا يَكادُ يُفارِقُهُ قَدْ اثْقَلَهُ واثْبَطَهُ . والكَثِيرُ الاوْجاعِ ايضًا يَشْتَكِي
يَوْمًا هٰذا ويَوْمًا هٰذا ، والنَّصِبُ الّذي قَدْ اوْجَعَهُ المَرَضُ فأسْهَرَهُ

وَأَنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِنْ مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ ٱسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَأَيْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ أَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَأُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى ، [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ إِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَأُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ أَوَّلُ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَمَاثَلَ فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذَلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا   غُلَامٌ إِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ   لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا ، وَٱلرُّدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ . قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ] :

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي   وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ . وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ] :

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ   ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ   وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأُدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ : عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، ٱلْفَرَّاءُ : ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللَّهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ   بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنُّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ . يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا ، وَٱلنَّكَفُ ٱلِٱسْمُ . وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اصل الأُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وهُوَ النُّكَافُ ، (قَالَ) وقَالَ مُنْقِذُ الغَنَوِيُّ: والسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ الإنسانَ مِنْ اَكْلِ التَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وقَدْ سِيدَ وهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ الوَجَعِ ورَجُلانِ غَمًى وقَوْمٌ غَمًى . وقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ . ضَعِيفَةٌ وافصَحُ مِنْهَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِالتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وحُكِيَ رَجُلانِ غَمْيَانِ وقَوْمٌ [غَمًى وقِيلَ فِي الجَمْعِ] أَغْمَاءٌ . وقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ ابو الحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي التَّثْنِيَةِ انْ يُقَالَ رَجُلانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي الجَمْعِ . ومَنْ ثَنَّاهُ اَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الاِسْمِ وجَمْعُهُ اَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، ورَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وقَدْ حُرِقَ إذَا انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي الوَرِكِ . قَالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كَالمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بَجِرَ الرَّجُلُ يَبْجَرُ بَجَرًا . وكَذَلِكَ البَعِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي العَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ ويَتَغَيَّرَ ، قَالَ الاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلانٌ ثُمَّ ابَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . واسْتَبَلَّ . وافْرَقَ . ونَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ انَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ ابو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ ابو الحَسَنِ : ابَلَّ بِالاَلِفِ يُبِلُّ إِبْلَالًا افْصَحُ ، وقَدِ اطْرَغَشَّ اطْرِغْشَاشًا وهُوَ الاِقْبَالُ فِي

البُرْءِ ، وانْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ ، ابو عَمْرٍو: والمُبْرَغِشُّ القَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وتَطَشَّا المَرِيضُ مِثْلُ ابْرَغَشَّ . ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ إِلَّا ثَلْثًا اوْ ارْبَعًا حَتَّى مَاتَ اوْ بَرَا ، قَالَ الكِلَابِيُّ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وهُوَ انْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا ومُعَادَّةً . وكَذَلِكَ السَّلِيمُ لِلدِّيغِ يُعَادُّهُ السَّمُّ . قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي ارِقْتُ فَقُلْتُ فِي ارَقِي العِدَادُ

وقَالَ الآخَرُ:

أَلاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدَادِ

(قَالَ) وقَالَ العَنْبَرِيُّ: عِدَادُ السَّلِيمِ انْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ رَجَوْا لَهُ البُرْءَ ومَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ ايَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، ويُقَالُ قَدْ اسْهَلَ بَطْنِي وقَدْ اسْهَلْتُ انَا . وهِيَ كَالهَيْضَةِ والخِلْفَةِ والقِيحَةِ ، ويُقَالُ قَدْ اخْلَفَنِي الدَّوَاءُ . واصْبَحْتُ خَالِفًا لَا اشْتَهِي الطَّعَامَ (وخُلُوفُ الفَمِ تَغَيُّرُهُ . ووَجَدْنَا القَوْمَ خُلُوفًا اي غُيَّبًا) ، ويُقَالُ امْغَسَنِي بَطْنِي وهُوَ المَغْسُ والمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (ويُقَالُ امْتَغَسَ رَأْسُهُ بِصِنْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ اوْ سَوَادٍ اي اخْتَلَطَ) ، ويُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي ومَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمّيات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤). وفي فقه اللغة فصل الحمّيات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَاِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ. وَقَدْ عُرِيَ، فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى. وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى، وَٱلْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ، فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ، فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ: اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ. وَاَغْبَطَتْ. وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ. قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ. وَقَدْ اُرْبِعَ اِذَا حُوِّلَ اِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا. قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ اِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذا

وَجَدَ كَٱلْمَلِيلَةِ، وَقَدْ رَمِضَ اِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي. قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ:

وَهُمْ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ اَوْ بِٱلْمُلَالِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ اِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ. وَاَغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [ٱبْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ م ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُ ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ. قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا، وَمِنْهَا ٱلطَّائِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلصَّالِبَ. وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى اَوْ غَيْرِهَا، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ. قَالَ [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَاَدْنَيْتِنِي حَتَّى اِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ اِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكِ رَاجِفُ

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ. وَٱلرَّاجِفُ. وَٱلطَّائِخُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ، ٱلْكِسَائِيُّ:

يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ: قَدْ صُلِبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ اَرْبَعَتْ عَلَيْهِ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْاِرْجَادُ ٱلْاِرْعَادُ. وَاَنْشَدَ: اُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

اُرْجِدَ اَيْ اُرْعِدَ. وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْاَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللّغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ – ٢٠٠)

أَبو زَيدٍ: يُقالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ. وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَأَكْبُدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ. وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ. وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا. وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ)، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ]، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخُطُ مُخُوطًا، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا. وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا. وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً. وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا. وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ. [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ]، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ. وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ. فَأَمَّا فِي ٱلِٱسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ. وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ. قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ]:

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ. وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ. وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى. وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي، وَرَمَى فَأَصْمَى. وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مكانه. وفي الحديث: كُلْ ما اصميت ودع ما انميت. قال امرؤ القيس:

فهو لا تنمي رميته ما له لا عُدَّ من نفره

وحكى ابو عمرو الشيباني: رماه فادعصه في معنى اقعصه. وانشد لجؤية بن عائذ النصري:

وفاق هتوف كلما شاء راعها بزرق المنايا المدعصات زجوم
والاخطاف ان ترمي الرمية فتخطئ. قال العماني:

فانقض قد فات العيون الطرفا اذا اصاب صيده او اخطفا

وقال الراجز:

فارتد يذري الترب بالاظلاف وتارة يصور لانعطاف
يطعن طعنا حسن الاخطاف

١٨ باب الكسر

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصول الشق والكسر (ص : ٢٣٤ – ٢٣٨)

ابو زيد: يقال رتمت الشيء ارتم رتما (رتمت بالتاء كسرت). [ورثمت بالثاء اسلته بالدم ولطخته]، وحطمت احطم حطما ، وكسرت اكسر كسرا ، ودققت ادق دقا. (فهؤلاء الاربع جماع للكسر في كل

وجوه الكسر) ، ورضضت ارض رضا ، ورفضت ارفض رفضا ، وفضضت افض فضا. (فهؤلاء الثلاثة في الكسر سواء) ، وهرست [اهرس] واهرس هرسا وهو الدق في المهراس ، والوهس دقك الشيء بينه وبين الارض وقاية لا تباشر به الارض ، ووهست اهس وهسا ، وسحقت اسحق سحقا وهو اشد الدق . وسحقت الارض الريح اذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق . واسحق الثوب اذا سقط عنه زئبره وهو جديد . وقال غير ابو زيد: السحق الخلق ، ومثل سحق الدق سهكت اسهك سهكا . والريح تسهك كما تسحق ، ورهكت ارهك رهكا ، وجششت اجش جشا وهو سواء . والرهك ما جش بين حجرين . والجش ما جش بالرحيين ، وطحنت اطحن طحنا . والطحن الدقيق نفسه . والطحن فعلك . (ومثله الذبح والذبح . فالذبح الكبش بعينه . والذبح فعلك) ، وهشمت اهشم . ولا يكون الا في يابس من الطعام او الرأس من بين الجسد او في بيض ، ورضخت ارضخ رضخا ، وشدخت اشدخ شدخا ، وثمغت اثمغ ثمغا ، وفدغت افدغ فدغا ، وثلغت اثلغ ثلغا . (فهؤلاء الخمس يكن في الرطب من كل شيء) ، وقصمت اقصم قصما ، وفصمت افصم فصما . (قال ابو العباس: فصمت الخلخال اخرجته من الساق وقصمته كسرته) ، وعفت اعفت عفتا . (فهؤلاء الثلث يكن في الرطب

واليابس. وهو الكسر الذي ليس فيه ارفضاض، وغضفت اغضف غضفًا، وخضدت اخضد خضدًا، وغرضت اغرض غرضًا. (فهؤلاء الثلث للكسر الذي لم يبن من رطب او يابس)، وقالوا تممت الكسر تتميمًا. وذلك اذا كان عنتًا فابنته، ووقرت العظم اقره وقرًا. وذلك ان تصدع العظم، ابو عمرو: عفت عظم فلان اعفته عفتًا، ولعلعته اذا كسرته، فان برا الكسر قيل: قد جبر وجبرته، فان جبر على عثم وهو الاعوجاج قيل: وغى يغي وغيًا، واجر يأجر اجرًا. (الاصمعي: يأجر اجورًا)، وايتشى العظم اذا برا من كسر كان به، الاصمعي: ويقال وهصه يهصه. ووهطه. وهزعه اذا كسره وانغرف عظمه انكسر، وقال ابو الجزام: المعص التواء مفصل الرجل يقال معصت رجله وذلك اذا اكثر القيام والمشي

١٩ باب شدة الخلق والضخم

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب وصف بِنية الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص: ٦٢). وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحواله (ص: ٥٤) وفصل الضخم وترتيبهُ (ص: ٢٨)

الاصمعي: الصيم الشديد المجتمع الخلق، والقمد الغليظ الضخم، والعلندى الغليظ من كل شيء، ويقال انه لذو جرز. اذا كان له خلق عظيم، وانه لذو قتال. اذا كان يبقى منه بعد الهزال

غلظ الواح، ويقال رجل متن من الرجال اذا كان شديدًا، وانه لشديد الكدنة، وشديد الجبلة اذا كان غليظًا، والجبز الغليظ من الرجال، والجرفاس الغليظ الخلقة الشديد. ويقال جرافس، والعض الرجل الشديد، فاذا اشتد جدًا فلم يوضع جنبه قيل: انه لصرعة، وانه لعرنة. قال ابن احمر:

ولستُ بعرنةٍ عركٍ سلاحي عصًا مثقوبةٌ تقص الحمارا

فاذا غلظ على الشر وعلى العمل قيل: قد عظب على ذلك الامر، واكنب عليه، والخبعثنة الشديد الخلق العظيم، والعشنزر والعشوزن جميعًا مثله، والصمل والانثى صملة، والعصلبي والعصلبي. قال الراجز:

قد حشها الليل بعصلبي مهاجرٍ ليس باعرابي

والصمحمح والدمكمك الشديد، والدلنظى السمين الغليظ، ورجل له بذم اذا كان له كثافة وجلد، ويقال لهد الرجل (مشدد الدال) مثل قولك: لنعم الرجل. قال ابو العباس: لهد الرجل مدح. ورجل هد وقوم هدون ضعفاء. وانشد:

ليسوا بهدين في الحروب اذا تعقد فوق الحراقف النطق

قال ابو الحسن: رجل هدك من رجل زيد اذا اثني عليه انه كامل وان له جلدًا وشدة وهو في معنى: زيد كفيك من رجل.

قَالَ اَبُو زَيدٍ : وَٱلشِّدَّةُ . وَٱلْقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلْآدُ . وَٱلْاَيْدُ . وَٱلرُّكْنُ . وَٱلْمَوْتُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، وَاِنَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَاَصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ وَاَشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَاَقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْقُصَاقِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ ٱلسِّنُّ ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ اَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا اَوْ شَيْخَيْنِ ، وَٱلضُّمُلُّ اَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ ، وَٱلْمِسْفَرُ اَخُو ٱلْاَسْفَارِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ ، وَٱلْقُصَمِلُ وَٱلْقَصْمَلُ وَٱلْقِصْمِلُ اَيْضًا ٱلشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَاقِصِ) ، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ، وَٱلْمُصَامِصُ . [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

ثُمَّ اُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا

حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلْبَهَائِمَا

ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَأْزٌ وَٱمْرَاَةٌ جَأْرَةٌ . يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا اَجْأَرُ مِنْ هٰذَا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو

يَحْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا : كَانَ اِزَاءَ شَرٍّ ، وَٱلْمِدْلَظُ ٱلشَّدِيدُ ٱلدَّفْعِ ، وَرَجُلٌ صَمَكِيكٌ وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ اِبْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ

وَٱلْمُقْسَئِنُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْيَابِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ ٱلْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي اِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَاِنِّي

مَا شِئْتَ مِنْ اَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

وَٱلصَّمَعْرِيُّ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبٍ لِي صَمَعْرِيٍّ جَحْنَبِ كَٱللَّيْثِ خِنَّابٍ اَشَمَّ صَقْعَبِ

وَٱلْعَمَرَّسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمُمَدَّنُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ ٱلْعِظَامِ مُمَدَّنٍ عَبْلِ ٱلشَّوَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْجُرَاضِمُ ٱلضَّخْمُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ، وَاِنَّهُ لَمُلَاحِكُ ٱلْخَلْقِ (مِثْلُهُ) . يُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلْاِبِلِ ، وَٱلنَّحِضُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ اِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ ٱللَّحْمُ ، وَٱلْعَتَرَّسُ ٱلضَّابِطُ ٱلشَّدِيدُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَزٌ اِذَا كَانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ ٱلصَّدْرِ اِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ عُجْرُمٌ وَعُجَارِمٌ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ : صَمَعْرٌ ، وَٱلْغَضَنْفَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَلْقِ ،

وَالْمُتَغَضِّنُ الْغَلِيظُ الْغُضُونِ ، وَالْجِبْزُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَزُّ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَالْجَهْضَمُ الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْاَكْبَدُ الْعَظِيمُ الْبَطِينُ ، وَالْحَشْوَرُ الْمُنْتَفِجُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالدَّلَانِزُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ الْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ الضَّبَارَةِ ، وَالزُّفَرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَفَرَهَا اَيِ احْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ اعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَالْعَلْوَدُ [بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] الْغَلِيظُ [وَقِيلَ الْكَبِيرُ ، قَالَ اَبُو اَسِيدَةَ الدُّبَيْرِيُّ] :

كَاَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَالْمُضْفَنَدُّ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ] ، وَالصُّنْتُعُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ ، وَالْجَرَنْفَشُ الضَّخْمُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ [اَبُو النَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجَشَمِ اَيِ الْجَوْفِ ، الْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ الْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَضَلِ : دَئِصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا مَا بَرَقَ : اَنَّهُ لَدُمَلِصٌ . وَدُمَالِصٌ . وَدُلَمِصٌ . وَدُلَامِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجُثَّةِ : قِنَّخْرٌ وَقُنَاخِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ الْاَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ، وَبَدُنَ الرَّجُلُ اِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَاِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ اِنَّهُ لَخِفَضَاجٌ . وَعِفَضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ اَبُو مَهْدِيٍّ : اِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

عَبْلَ السَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَاِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَاتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : اِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ ، وَالْفَدْغَمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالزَّهِمُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ، وَالْخَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالرَّيَّانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ ، وَالضَّفَنْدَدُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْمِبْدَانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ السَّمِينُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاِنِّي لَمِبْدَانٌ اِنِ الْحَيُّ اَخْصَبُوا وَفِيَّ اِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي اَنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ . وَالْاِنْقَاءُ وُقُوعُ الْمُخِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى السِّمَنِ ، وَالْبَخْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السَّمِينُ الْحَسَنُ الْمِيسِ بِيَدِهِ ، وَالشَّمَحْشَاحُ الْقَوِيُّ الْمُشَايِحُ عَلَى الضَّيْعَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاِنْ تَاَبَّاهَا تَرَدَّى الْاَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَمَحْشَاحٍ قَوِي

وَمِنهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيرُ مهموزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ اَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْهَلْقَسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوْزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرِّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ   تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلْعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَحَادِيُّ . وَٱلْجُخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعَكَمِصُ ٱلْخَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عَكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكْنَى اَبَا ٱلْعَكَمِصِ ، وَٱلْعُمْلُطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ اَيضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مُتْ وَشِيكًا عَجِلَا]   كُنْتُ اُرِيدُ نَاشِيًا عَبَنْبَلَا

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ   بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْخَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (اِذَا ضَعُفَ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ) . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

بِاَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا . وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاءِ . وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْاُمُورِ كَاَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ) . قَالَ [اَبَاقٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

اَلَمْ اَكُنْ اُسْقِطُ كُلَّ حِسْلٍ   وَلَا اُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا . وَٱلِاِنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ . وَاَنْشَدَ :

وَرَاَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ   وَقَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ اِذَا   تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

الأُمَوِيُّ: وَالطَّفَنْشَا وَالزَّنْجِيلُ مِثْلُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ: [الزِّنْجِيلُ وَهُوَ الصَّوَابُ] . قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا

الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْعَوَاوِيرُ الضُّعَفَاءُ . الْوَاحِدُ عُوَّارٌ . قَالَ الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـ ـجَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَالضُّغْبُوسُ وَالْجَمْعُ ضَغَابِيسُ الضُّعَفَاءُ . شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ الضَّغَابِيسُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَنِينُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْوَغْبُ الضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٌ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٌ تَزْوَرُّ مِنْهُ الأَوْغَابْ

وَالضَّرَعُ وَالْخَرِعُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ الصَّبْرِ ، وَالْغُسُّ الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُمُ الأَغْسَاسُ . قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَالرَّكِيكُ الْفَسْلُ الضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتُلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَالْوَطْوَاطُ الضَّعِيفُ ، الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى الْجُوعِ وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَجَنْخِرٌ ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَامْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ

السَّغَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ أَعْصَلُ وَامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْتِوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْوَغْلُ [الضَّعِيفُ] الْمُقَصِّرُ فِي الأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَالْوَغْدُ الضَّعِيفُ . وَالْوَغْدُ الصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمُ الْمُقْرَقَمُ وَهُوَ مِثْلُ الْمُحْثَلِ [إِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ الْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الضَّعِيفُ ، وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ الَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَالسَّطِيحُ الْبَطِيءُ الْقِيَامِ [مِنَ الضَّعْفِ] . أَبُو عَمْرٍو: وَالسَّطِيحُ أَيْضًا الَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحُ الْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَالْمُتَآزِفُ الْوَرِعُ الضَّعِيفُ الْوَغْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: أَتَرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ الْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص: ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُزِلَ الرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: نَحَلَ يَنْحَلُ

ايضًا ، ومنهم المدخول وهو الذي غِبْهُ شرٌّ من مرآتهِ في الهزالِ ، والمخرنشم وهو الضامر المهزول ، والمجرف تجريفًا الاعجف من بعد سِمَنٍ ، والمسلهمّ المذبر في جسمهِ الذي لا ترى عليه نعمة ، والساهم الذابل الشفتين المتغير الوجه ، والرازح الشديد الهزال وبه حراك . رزح يرزح رزاحا ، والرازم الذي لا يقدر على القيام . يقال رزم يرزم رزامًا ، الاصمعيّ : والاقورار الضمر وتغيّر السبر . (والسبر الماء الذي يظهر من الطلاوة والحسن) . يقال اقوارّ فهو مقوارّ اقويرارًا . واقورّ فهو مقورّ اقورارًا ، والشحوب الهزال شحب يشحب ويشحُب ، واصبح فلان منضمًّا اي ضامرًا ، ورجل منقوف الوجه اي ضامر الوجه ، ومختل الجسم ضامر الجسم ، وضارع الجسم بيّن الضروع . واما الضراعة فهي الذلّ . يقال رجل ضارع بيّن الضراعة ، وهو قافل الجسم ، وقاحل الجسم اي يابس الجسم . ويقال لما يبس من الخشب القفل ، وشزب يشزب شزوبًا اذا ضمر ، وشسب مثلها ، وشسف يشسف ويشسُف شسوفًا يبس ، وتخدّد هزل واضطرب لحمه ، وانّه لمنخوب الجسم ، ابو عمرو : والداني الساقط المهزول من الرجال . قال [زيادة الملقطيّ] :

آتى علينا وهو شرّ آيقِ] حتى تراه كالسليم الدانق

ويقال قد خلّ جسمهُ وهو يخلّ خلًّا واختلّ ايضًا اختلالًا ،

ويقال هزل الرجل دابّتهُ يهزلها هزلًا . وقد اهزل الناس اذا فشا في اموالهم الهزال . قال الراجز :

انّا اذا مرّ زمانٌ معضلٌ يهزِلْ ومن يهزِلْ ومن لا يهزِلِ
يُعِهْ وكلٌّ يبتليهِ مبتلِ[1]

ويقال انضيت ناقتي انضاء ، [واحرفتها احرافًا] ، واحرثتها احراثًا اذا هزلتها فاذهبت لحمها ، وقد ارذيتها ارذاء اذا تركتها لا تنبعث هزالًا

٢٢ باب القضافة

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

الاصمعيّ : يقال غلام فيه ضاوية . وغلام ضاويّ . والضوى الهزال ، والضرب من الرجال الخفيف اللحم . واذا كان الرجل ليس بالغليظ وبالقضيف قيل له صدع . وكلّ وسطٍ من الرجال

---

[1] قال ابو الحسن : يهزِلْ موضعهُ رفعٌ ولكنّهُ اسكنهُ للضرورة وهو فعلٌ للزمان هزلهم الزمان يهزِلهم بفتح الياء . وقولهُ « ومن يُهزِلْ » من جزاء ويُهزِلْ معناه تُهزَل ماشيتهُ . يقال اهزلوا ويُهزِلون اي هُزِلت مواشيهم . ومن لا يُهزِلْ جزاءٌ ايضًا . ويعِهْ جواب الجزاء اي تصيبُ بابلهِ عاهةٌ وبليّة كلُّ ذلك يبتليهِ الله بهِ اي بما نزلت بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اهزل ومن لم يُهزِلْ يصاب في مالهِ

وَالظِّبَاءِ صَدَعٌ ، وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ الخَفِيفُ الجِسْمِ ، وَالشَّخْتُ
وَالنَّحِيفُ الدَّقِيقَانِ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالقَضِيفُ
القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ العَظْمِ ، وَمِنْهُمُ النَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ المَمْشُوقِ ،
[وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَالمُشَلَّى وَالمَمْشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَالسَّمَعْمَعُ اللَّطِيفُ
الدَّقِيقُ الخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَالمُرْهَفُ القَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ البَطْنِ ،
وَالعَشُّ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالمَلْهُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ
ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَالمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَقْلَ] ،
وَالمَنْهُوشُ القَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالقَشْوَانُ القَلِيلُ اللَّحْمِ .
وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ العِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي ... وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ ... عَلَيَّ وَإِنِّي بِالعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَالزَّلَحْلَحُ الخَفِيفُ الجِسْمِ ، وَالسَّجْوَرِيُّ الرَّجُلُ
الخَفِيفُ اللَّحْمِ . قَالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا ... السَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا

---

٢٣ بَابُ الكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبّر (الصفحة ١٣٣) . وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ أَيْ كِبْرٌ وَأَنْشَدَ :

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنْفَهُ وَرَأْسَهُ . وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا
تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ ، وَالمُتَفَجِّسُ
المُتَنَفِّخُ المُتَفَخِّرُ [وَالمُتَفَخِّرُ بِالرَّاءِ مَعًا] ، وَرَجُلٌ مُزْدَهًى أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ
مِنَ الزَّهْوِ ، وَمَزْهُوٌّ مِنَ الكِبْرِ ، وَفِيهِ شُمَّخْزَةٌ أَيْ كِبْرٌ ، وَالمُصِنُّ
الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ] :

أَإِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا ... خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

الأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّهُ لَذُو أُبَّهَةٍ ، وَعُبِّيَّةٍ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِالزَّايِ] .
وَإِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ أَيْ يَفْخَرُ . قَالَ لَنَا أَبُو العَبَّاسِ : الفَخْزُ الفَخْرُ
بِالبَاطِلِ وَإِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ أَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ
قَدْرَهُ ، وَذُو جَخْفٍ ، وَجَفْخٍ شَدِيدٍ ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ ، وَعُنْجُهِيَّةٍ ،
وَعِيدَهِيَّةٍ ، وَخُنْزُوَانَةٍ ، وَخُنْزُوَةٍ ، وَنَخْوَةٍ ، وَبَأْوٍ ، وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ (وَلَا
أَعْرِفُ بَأْوَاءَ ، وَقَدْ رَوَاهَا الفُقَهَاءُ : فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ) . [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ
التِّيهِ وَالكِبْرِ ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنْطِمًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْعُرْضِيَّةُ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَاطْرَغَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَالِاطْرِغْمَامُ التَّكَبُّرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

اوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمْ ... وَكُنْتُ لَا أُنْصِفُهُ إِلَّا اطْرَغَمّْ

(قَالَ) وَالتَّرَنُّحُ التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

تَرَنَّحُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا ... كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ. وَالْفِيَاشُ الْمُفَاخَرَةُ ، الْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكَلْبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَرَكَ ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ أَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِأَنْفِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّادِ وَالصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ الصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا. قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةً ... مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الزَّرِمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَالْبَلِخُ الْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْأَبْلَخُ التَّائِهُ. وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ ... وَيَحْطِمُ أَنْفَ الْأَبْلَخِ الْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الطُّبَنْ ... وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خُيَلَاءٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [النَّابِغَةُ]:

يَا ابْنَ الْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا الْإِلَاهُ وَمَا ... قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ الْخَالَا

(وَقَالَ) الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءٌ ، وَالتَّجْخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ الْعَطِيطِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ التَّكَبُّرُ ، الْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبْرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى ... عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ

الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضَنَا النَّاسَ بِفُلَانٍ فَاخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: الشَّمَخْزُ الطَّامِحُ النَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ اشْمَخْزَزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيَضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي ... مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

٢٤ بابُ ٱلأَصلِ وٱلكرمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٣١)

ٱلأَصمعيُّ: انّه لَمِن ضِنْضِئِ صِدقٍ اي مِن اصلِ صِدقٍ، وٱلأرُومةُ ٱلأصلُ. ويُقالُ انّهُ لَفي كرمِ ارُومتِهِم. قالَ [صخرُ ٱلغيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ اذا يُناطِحُها ... يَأْلَمُ قَرْنًا ارُومُهُ نَقِدُ

ويُقالُ هو في مَحْتِدِ صِدقٍ. ومَحْكِدِ صِدقٍ. ومَحْقِدِ صِدقٍ. وجِنْثِ صِدقٍ. وإرْثِ صِدقٍ. وقِنْسِ صِدقٍ. قالَ ٱلعجّاجُ:

فِي قِنسِ مَجدٍ فوقَ كلِّ قِنْسِ ... [في ٱلباعِ انْ باعُوا ويومَ ٱلخَبْسِ]

ويُقالُ انّهُ لَمِن سِنْخِ صِدقٍ. وانّهُ لَكريمُ ٱلنِّحاسِ [وٱلنُّحاسِ] اي ٱلأصلِ. وانشدَ:

يا ايُّها ٱلسّائلُ عن نُحاسي ... قَصّرَ مِقياسُكَ عن مِقياسي

ٱلفرّاءُ: ويُقالُ انّهُ لَكريمُ ٱلنِّجارِ وٱلنُّجارِ، وٱلجِذْمُ ٱلأصلُ، وٱلسِّنخُ. وٱلبِنْجُ. وٱلأرومُ. وٱلأرومةُ. وٱلبُنْكُ. وٱلعُنْصُرُ. وٱلعُنصَرُ (بِفتحِ ٱلصّادِ وضمِّها)، وٱلعِرْقُ. وٱلعِيصُ. وٱلأُسُّ. وٱلسِّرُّ. وٱلمُركَّبُ. وٱلمَنْبِتُ هؤلاءِ كلُّهنَّ في ٱلأصلِ. وانشدَ ٱلأمويُّ:

انا مِن ضِنْضِئِ صِدقٍ ... بَخْ وفي اكرمِ جِذْلِ

مِن عزانِي قالَ بَهْ بَهْ ... سِنْخُ ذا اكرمُ اصلِ

(قالَ) ابو زيدٍ: وٱلكِرْسُ ٱلأصلُ. ومِثلُهُ ٱلإصُّ وجمعُهُ آصاصٌ.

ابو عُبيدةَ: ومِثلُهُ ٱلحِنْجُ. وٱلبِنْجُ. وٱلعِكْرُ. يُقالُ رجعَ الى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ وعِكْرِهِ، وصارَ فلانٌ الى [قُحاحِ ٱلأمرِ] وقُحاحُ ٱلأمرِ اي اصلُهُ وخالِصُهُ، وقد اصبتُ قُحاحَ ٱلأمرِ اي خالِصَهُ. وقولُهم لئيمٌ قُحٌّ واعرابيٌّ قُحٌّ مِن هذا. وقالَ ٱلقُلاخُ في ٱلإصِّ:

ومِثْلُ سَوّارٍ رَدَدْناهُ الى ... إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ إصِّهِ على

ٱلرَّغْمِ مَوطُوءَ ٱلحِمى مُذَلَّلا

(قالَ) وٱلبُؤْبُؤُ ٱلأصلُ. قالَ جريرٌ:

حتّى تَناهَينَ بِنا الى ٱلحكَمْ ... خَليفةِ ٱلحَجّاجِ غيرِ ٱلمُتَّهمْ

في بُؤْبُؤِ ٱلمجدِ وضِنْضِئِ ٱلكرمْ

قالَ ابو عمرٍو: ويُقالُ هو ٱلأمُّ طَخْسًا اي اصلًا، وانّهُ لَلئيمُ ٱلإرْسِ اي ٱلأصلِ. قالَ ابو ٱلغريبِ ٱلنّصريُّ:

انَّ امرَءًا آخَرَ مِن أُسْرَتِنا ... ٱلأَمُنا طَخْسًا اذا ما نَنْتَسِبْ

وقالَ ايضًا:

انَّ لئيمَ ٱلإرْسِ غيرُ نازِعٍ ... عن وَذْءِ جارَيْهِ ٱلقريبِ وٱلجُنُبْ

(قالَ) وانّهُ لَكريمُ ٱلنَّجْرِ. قالَ [مِقْدامُ بنُ جسّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُتَّئِدُ ٱلمَشْيِ قليلًا نَفْرُهُ ... اكرمُ نَجْرِ ٱلنّاجِياتِ نَجْرُهُ

قالَ وانّهُ لَلئيمُ ٱلقِرْقِ اي ٱلأصلِ. قالَ دُكَينٌ ٱلسَّعديُّ:

لَيسَتْ مِنَ ٱلقِرْقِ ٱلبِطاءِ دَوْسَرُ ... قد سَبَقَتْ قيسًا وانتَ تَنْظُرُ

٢٥ باب الطبيعة والسجية

راجع في الالفاظ الكتابية باب كرم الطباع (الصفحة ١٦٢) وباب سلك فلان في طريقة فلان (ص: ٥)

يقال انه لكريم النحيتة . والطبيعة . والسليقة . والخليقة . والضريبة . والغريزة . والسوس وهي الخليقة . والتوس . والسرجوجة . والسرجيجة . والسجيحة . والسجية . والسليقة . ومنه وفلان يقرأ بالسليقية معناه بطبيعته لا بالتعليم ، وحكى ابو عمرو : انه لطيب السعوف يعني الضرائب وهي الطبائع والواحدة ضريبة . وليس للسعوف واحد ، انه لطيب النحوم وهي مثل السعوف . قال ابو العباس : والنحوم ايضا بضم التاء ، والشمائل واحدها شمال ، وكريم الخيم . والشيمة . والقريحة ، الفراء : ويقال هو على آسان من ابيه ، واعسان من ابيه ، وآسال من ابيه . يريد طرائق ابيه واخلاقه ، وفيه شناشن من ابيه . ومنه المثل : شنشنة اعرفها من اخزم . يعني طريقة ، ويقال تقيل اباه ، وتصير اباه ، وتقيضه ، وما ترك من ابيه مغداة ولا مراحة (يعني من الشبه) . ولا مغدى ولا مراحا ، الاصمعي : ويقال اذا استوت اخلاق القوم : هم على سرجوجة واحدة ، ومرن واحد ، ومرس واحد ، الاموي : وهم على منوال واحد . ورموا على منوال اي على رشق ،

الفراء : يقال وتركناهم على سكناتهم . ونزلاتهم . وربعاتهم [وربعاتهم معا] . اذا كانوا على حالهم وكانت حسنة جميلة لا يكون في غير حسن الحال

٢٦ باب حدة الفؤاد والذكاء

راجع في الالفاظ الكتابية باب سداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء، وجودة الراي والفصلين التابعين له (ص: ١٤٧ و١٤٨)

الاصمعي : يقال رجل حديد الفؤاد . وشهم الفؤاد . وذكي الفؤاد . ونزّ الفؤاد كله من حدة القلب ويقال للغلام : ما انزه اذا كان كيسا خفيفا . (ويسمى السرير الذي يحرك فيه الصبي المنز) . قال رؤبة :

[على حزابي جلال وشزر] او بشكى وخد الظليم النزّ

(قال) والفؤاد الاصمع والرأي الاصمع الذكي . والاصمعان القلب الذكي والرأي العازم ، ورجل حميز الفؤاد اذا كان شديد الفؤاد قويه . ويقال تكلمت بكلمة حمزت فؤادي اي قبضته . وفلان احمز امرا من فلان اذا كان منقبض الامر مشمرا . قال الشماخ :

فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي الأُمُورِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ   إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَالْخَشَاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ. قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ]   نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ، وَإِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ، أَبُو الْجَرَّاحِ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، وَالْحَوَلْوَلُ الْمُنْكَرُ الْكَمِيشُ. (قَالَ) أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حَوَلْوَلٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلْ   عَسٌّ أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمُ النَّسَلْ

(قَالَ) وَالزُّلْزُلُ الْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَالظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) الْكَيِّسُ، وَالْقُلْقُلُ الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ الْمِلْعَوَانُ، وَمِثْلُهُ الْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا   قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَالزَّوْلُ الظَّرِيفُ الْخَرَّاجُ الْوَلَّاجُ. قَالَ [كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ أَسُوقُ بِالْكِرَامِ الْأَزْوَالْ   مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَالْبَزِيعُ الظَّرِيفُ الْحُلْوُ الْمُجْزِئُ. بَزُعَ بَزَاعَةً، وَالْحُلْوُ الَّذِي يَسْتَخِفُّهُ النَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمُ الشَّمَّرِيُّ. وَالْأَحْوَذِيُّ وَهُوَ السَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ الْمُجْزِئُ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَانْصَاعَ شَمَّرِيُّ   [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ الرِّجَالِ الصَّنَعُ وَهُوَ الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ الْأَيْدِي. وَهُوَ الرِّفْقُ بِالْعَمَلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ الْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ الصَّادِ). قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي   صِنْعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصْيَدُ

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ النُّونِ، أَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَامْرَأَةٌ فَطِنَةٌ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِقٌ وَلَبِقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، الْأُمَوِيُّ: وَالْيَلْمَعِيُّ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

الْيَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ   كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) اللَّوْذَعِيُّ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ الْبَيِّنُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنْ

ٱلتَّلَذُّعِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، ابو زيد : وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ . وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا :

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا ان يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْاُمَوِيُّ : وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ ، ابو عمرٍو : وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ اِذَا كَانَ فَطِنًا ، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ ، ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ رُوَاعٌ اِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [اَنْشَدَنَا] اَبُو ٱلْوَلِيدِ :

سَارَ لِاَشْيَاعِ اَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص : ٥٤ و٥٥)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً . وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ اَيْ بَالِغْ فِي اَكْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اَيْ بَلَغَ مِنْهُ

ٱلْوَجَعُ . قَالَ ابو زيد : وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْاَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَاَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ . وَكَمَى شَهَادَتَهُ اَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا . قَالَ ابو زيد : هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ اِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى ، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ . قَالَ ابو زيد : هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِاَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ . وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْاَتِهِ ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ ، وَاِنَّهُ لَاَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَحَبَّسَ وَاَبْطَاَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ . وَاِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ . يُقَالُ جَمَلٌ اَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ . وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ . وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اَيْ كَرَّهَ مَنْظَرَهُ . وَاِنَّمَا قِيلَ لِلْاَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ . وَمَا اَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ . قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ   وَسُرْبِلْتُ اكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجُدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ]   فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسَّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خَلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلْمِجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شِجْعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٌ مِثْلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ   وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدَى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدَى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (ٱشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَٱلزِّمِّيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِٱسْمُ ٱلزَّمَاعُ) ، وَٱلْقِرْنَاسُ وَٱلْقُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتِكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَٱلْحَلِبْسُ] وَٱلْحَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيءُ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ   مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهُ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ إِلَّا أَنْ يُضِيفُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجُدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْإِجَابَةِ إِلَى ٱلدَّاعِي إِنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . أَنْجَدَ يُنْجِدُ إِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجُدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْأَنْجَادُ . فَأَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمُ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي أَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : نُجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجْدًا إِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَمَلِ أَوْ رَهِبَ أَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ ٱلْأَيْنِ وَٱلنَّجْدِ . وَيُقَالُ نُجِدَ نَجْدَةً إِذَا فَزِعَ وَأُرْعِدَ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ أَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلْعَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلْحَاسُ أَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزَّوَنُّ ٱلْحَرِجُ ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ]

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِأَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ أَوِ ٱلْكَلَامِ . أَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ ٱنْدِلَاثٌ أَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى ٱنْقَضَّ ، وَإِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبِرٌّ بِذَاكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَأَةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ : هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّْ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرّْ]

(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ]:

أُكَلَّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْأَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ أَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ: يَرَاعَةٌ . (وَاصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّا (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاٍ وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلٰهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي:

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهُوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ:

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِازْبٍ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نَخْبِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَاَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْاَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلْاِسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةَ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا] . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمْ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَاِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرَّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ اَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ اِمَّا حَامِلًا وَاِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ اَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَاهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ اَنْ يَتَقَدَّمَ اَوْ يَتَاَخَّرَ . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ اَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْاَمْرِ نَأْنَاةً . وَاَنْشَدَ:

فَلَا أسمعن فِيكُمْ بِرَأْيِ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسمعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ ابُو زَيْدٍ: وَالْهِرْدَبَّةُ الْمُنتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، ابُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وبَدَنِهِ. وَانْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّهْ
تَرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ الْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ الْوِرْدِ كَالْبَلِيَّهْ
بِئْسَ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيِيَّهْ

(قَالَ) الْاَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُنتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَالْاَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، ابُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفِحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفَحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ الْجُبْنُ، وَانَّكَ لَهَيْدَانٌ اِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ: قَالَ ابُو عَمْرٍو: الْهَيْدَانُ هُوَ الْهِدَانُ اِلَّا انَّهُ زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ]، وَرَجُلٌ هَيَّبٌ اِذَا كَانَ هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ، وَنِفْرِجٌ. وَنِفْرَاجٌ. وَنِفْرِجَاءُ. وَنِفْرِجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ اِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ، [وَاجْحَمَ]. وَاجْخَمَ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ. وَمَجْؤُوفٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوثٌ. وَمَزْؤُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ اِلَيْهِ اِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ اِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالرِّعْدِيدَةُ الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ ابُو الْعِيَالِ:

[فَتًى مَا غَادَرَ الْاَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جُنُبُ]
وَلَا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ اِذَا رَكِبُوا

الْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ اجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ. يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا اي امْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا، وَالْهَلَلُ الْفَرَقُ. وَانْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَوْلَانِيِّ]:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلًا اِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَالتَّجْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ. وَانْشَدَ لِعُبَيْدٍ الْمُرِّيِّ:

لَمَّا رَآنِي بِالْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي الْاَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ الْعَزْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
وَصِيٍّ لَهُنَّ قَدْ نَصَّنَ دَاصَا

وَيُقَالُ الْيَصَ الرَّجُلُ، وَارْعَشَ وَهُوَ اِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ اِذَا خَافَ، وَيُقَالُ اخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَافْكَلٌ اي رِعْدَةٌ. وَقَدْ رَعِشَ الرَّجُلُ رَعَشًا، وَالْخَجَلُ اَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى الرَّجُلِ الْاَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ خَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ اي اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّتْ الْبَعِيرُ جَلًّا خَجِلًا اي وَاسِمًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو اِلَى الْاَرْضِ

٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَأَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أُصَلَاءَ بَيِّنِي الأَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ اللّٰهُ جَدْعًا أَصِيلًا اَيْ اسْتَأْصَلَهُ [اللّٰهُ] ، وَإِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ كَثِيرُ الْغَزْلِ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَالْحَصِيفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ الأَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ الْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

[الرَّكِينُ الْحَلِيمُ الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِالأَمْرِ أَعْيَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَالأَرِيبُ الْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ أُرَبَاءَ بَيِّنِ أَرَبَتِهِمْ ، وَالأَدِيبُ الْحَسَنُ

الأَدَبِ ، وَالصِّلُّ الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ اَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ ، الفَرَّاءُ : وَإِدٌّ آدَادٍ ، وَفِلْقُ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً) ، أَبُو زَيْدٍ: الزَّمِيتُ الْعَاقِلُ الْمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ الزَّمَاتَةِ ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ اَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالأَلَدُّ الْجَدِلُ الأَرِيبُ ، وَمِثْلُهُ الأَبَلُّ . وَهُمَا يَكُونَانِ فِي الْفَاجِرِ وَالصَّالِحِ . الأَصْمَعِيُّ: وَالأَبَلُّ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْمَحْتُ الْعَاقِلُ اللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ الْمُحُوتُ ، وَالأَصِيلُ الْمُشْبَعُ عَقْلًا الْحَلِيمُ ، وَالْمَزْرُ الظَّرِيفُ ، وَالْقَبِيضُ السَّرِيعُ الثَّقْفُ الَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ ، وَالطَّبِنُ الْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ الْفَطِنُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَاللَّحِنُ الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْقَوْلِ وَجَوَابِ الْكَلَامِ . وَهُوَ مُبِينُ اللَّحَنِ ، الأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ اَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللّٰهِ الْمَاعِزُ الْمَقْرُوظُ اَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدٍ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ اَيْ هُوَ تَامٌّ ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ الرَّمَازَةِ ، وَوَجِيهٌ بَيِّنُ الْوَجَاهَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا ، أَبُو عَمْرٍو: وَالزَّرِيزُ الْعَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ . وَأَنْشَدَ لِغَالِبِ الْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِابْنِ غَالِبٍ] :

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جَدٍّ زَرِيزِ

النِّطْلُ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذٰلِكَ الصِّلُّ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ وَالأَصْلالُ وعُلَماءُ النَّاسِ والجُهَّالُ
هَذْرِي إذا تَهافَتَ الزُّؤَالُ [وَاحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ الشَّبَا التُّفَّالُ]

وَالبَلِيتُ هو اللَّبِيبُ الأَرِيبُ ، الأصمعي: وَالخَلاجِلُ الرَّكِينُ مِنَ الرِّجالِ الجَلْدُ. قال [ابو جُنْدَبٍ الهُذَلِي]:

اُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِابْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِاللَّوْذَعِيِّ الخَلاجِلِ

وَالسَّرِيسُ الكَيِّسُ الحافِظُ لِما في يَدَيْهِ ، ابو عمرو: [وَالنَّدْسُ] وَالنَّدُسُ الفَطِنُ ويُقالُ النَّدِسُ ، ابو زيد: وَالذَّمِرُ مِنَ الرِّجالِ الظَّرِيفُ المِعْوانُ اللَّبِيبُ وجمعه الأَذْمارُ والاسم الذَّمارَةُ

٣٠ باب الحُمْقِ والهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهل (ص: ١٦٣) . وفي فقه اللغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

الاصمعي: يُقالُ للرجل اذا كان اهوج متساقطًا: هو هَجاجةٌ ، وفيه خَطَلٌ شديد. وهو خَطِلٌ وهو الاحمق الكثير القولِ الكثير الخَطَاِ ، وفيه خَدَبٌ. وهو رجلٌ خَدِبٌ ، وهو مُتَهَوِّرٌ. وفيه تَهَوُّرٌ ، وانه لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ اذا كان لا يتّجه لشيءٍ ، واذا كان احمق لا يدري ما يقول قيل: انه لَيُوخَفُ في الطين مثل قولك: يُوخَفُ الخِطْمِيّ ، ورجلٌ بِرْشاعٌ اذا كان احمق ، وفَصْلٌ لا خير فيه ،

ومُرْثَعِنٌّ اذا كان مسترخيًا. كلُّ مسترخٍ متساقطٍ مُرْثَعِنٌّ ، ابو زيد: والمالِغُ الاحمق الذي لا يبالي ما قال وما قيل له ، يونس قال: يقولون واحمق ماجٌّ مثل قولهم هَرِمٌ ماجٌّ. وهو الذي ليست فيه بقيّةٌ ، الاصمعي: ورجلٌ مسلوسٌ. ولا يقال مسلوس العقل ، ورجلٌ مُسْتَلَبُ العقل ، ومُهْتَلَسُ العقل ، ومَأْلُوسٌ. كلُّ ذلك يُعْنَى به الرجل الذاهب العقل ، والمُسَبَّهُ الذاهب العقل. قال رؤبة:

قالت أُبَيْلَى لي ولم أُسَبَّهِ ما السِّنُّ إلّا غَفْلةُ المُدَلَّهِ

والهِلْبَاجَةُ الاحمق المائق ، والمأفون الذي لا عقل له واصله من الأَفْنِ وهو ان يستخرج ما في الضرع من اللبن. يقال افنها يأفِنُها. قال المُخَبَّل يصف ابلًا:

اذا أُفِنَتْ اروى عيالك افنها وان حُيِّنَتْ اربى على الوَطْبِ حِينُها

ويقال رجلٌ فَيْلُ الرأي ، وفِيلُ الرأي ، وفالُ الرأي ، وفائلُ الرأي اذا كان في رأيه ضعفٌ وفي رأيه فَيالَةٌ. قال الكميت:

بني رَبِّ الجَوادِ فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم لِفِيلِ

وقال جريرٌ:

رأيتك يا أُخَيْطِلُ اذ جرينا وجُرِّبَتِ الفِراسةُ كنت فالا

والأَعْفَكُ الاخرق ، والخالف الفاسد الذي ليست له جهةٌ يقال خلف فسد ، ويقال رجلٌ فَقاقةٌ وامرأةٌ فقاقةٌ للاحمق

والحمقاء ، الفراء وابو عمرو: ورجل همجة وامراة همجة . وهو الاحمق ، ابو عمرو : والالف الاخطل الذي يختلف في كلامه ويخطل في قوله وهو اللفف والخطل ، والخوعم الاحمق ، ويقال للرجل : ليس له جول اي ليست له عزيمة تمنعه مثل جول البئر. وهي اذا طويت كان اشد لها ، ويقال ما له زبر واكل اي ما له رأي ، ورجل فيه هبتة اي ضعف. وهبتة . اي ضربة يقال هبته بالعصا هبتات. ولبجه لبجات. وهبجه هبجات، ابو زيد: والمأفوك والمأفون جميعا الذي لا صيور له اي رأي يرجع اليه، والالفت في كلام قيس: الاحمق. وفي كلام تميم: الاعسر ، الاموي: والرطي الاحمق ، الفراء : والباجر . والهجرع . والنجع كله مثله . قال وسألت ابا محمد عن القصل والباجر قال: هو الذي لا يماط اي لا يتمالك حمقا كأنه لا يتحرك حمقا ، قال ابو يوسف: وسمعت بعض بني اسد يقول: كلمت فلانا فما رأيت له [زكوة . و] ركزة عقل . يريد ليس بثابت العقل ، ويقال رفل وارفل وامراة رفلاء اذا كانت لا تحسن اللبسة والعمل ، ويقال للاحمق الذي اذا جلس لا يكاد يبرح من مكانه: انه لهكعة تكعة ، وانه لتكاة مجعة ، وانه لهكعة وتكعة ، [وتكاة ومجعة] (بالتحريك والتسكين) . وقد مجع مجعا شديدا ، وفلان يضرب في عميائه يعني يخبط لا يبالي ما صنع ، ويقال ما هو الا بقامة من قلة

عقله . والبقامة ما يخرج من الصوف اذا طرق وهو الذي لا يقدر على غزله ، ويقال ما انت منذ اليوم الا تمرثني الودع . اذا عاماك الرجل فطمع فيك انك احمق . ضرب هذا له مثلا . واصل ذلك ان الصبي يأخذ قلادته وهي من ودع فيمصها ، والانوك الاحمق عينا اذا رأيته عرفت في عينه الحمق ، يعقوب: والاهبنك الكثير الحمق ، والاهوك الذي فيه حمق وفيه بقية والاسم الهوك ، والاهوج مثل الاهوك والاسم الهوج ، والهبيت مثل الاهوج ، والاخرق الاعفك وذاك اذا لم يحسن العمل ويكون اخرق في خرقه بصاحبه في المعاملة . يقال: خرق يخرق خرقا ، [وعفك يعفك عفكا] ، وعفك يعفك عفكا ، والعنيف الاخرق بما عمل وولي . يقال عنف يعنف عنفا وعنافة ، والغبي الغرير يقال : غبيته وغبيت عنه غباوة وهي الغفلة فيه عن الشيء ، والعيي الذي لا يطيق احكام ما يريد ويعيا بكل ما اراد من عمل او قول ، والاوره الذي تعرف وتنكر فيه حمق وفيه مخارج والمراة ورهاء . الاصمعي: والاوره الذي لا يتماسك . وكثيب اوره ، ابو زيد: والدائق . والداعك . والمائق المالك حمقا ، والهدان الاحمق الثقيل الوخم [والوخم و] الوخيم ، والرقيع الاحمق وهو اخف امرا من الهدان ، والهبنقع الذي لا يستقيم على امر في قول ولا فعل ولا يوثق به وامراة هبنقعة ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا   سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ   يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا   تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَأْنٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ أَيْ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شِبْهُ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطَرِيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخَلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي   عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْدَنِ

وَٱلْجُعْبُسُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا   لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا
وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجُعْبُسَا

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخْمُ ٱلثَّقِيلُ . وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ   لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَاحٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى   نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الخمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤٠) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والخسة (ص : ١٣٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلشَّرَطُ ٱلدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ   وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ . وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْأَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[شفعُ تميمٍ بالحصا المتمَّمِ] والسُّؤدُدُ العاديُّ غيرُ الأقزَمِ

ويُقالُ هو مِن زَمَعِهِمْ . وأصلُ الزَّمَعِ الرَّوادِفُ الَّتي خلفَ الظِّلْفِ . فيقولُ هو مِنْ مآخيرِ القومِ ليسَ مِنْ صُدُورِهِمْ ولا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، ويُقالُ إنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فيهِمْ . والوَشيظَةُ الشيءُ يدخلُ في شيئَيْنِ ليَسُدَّهما وذلكَ مِنْ خشَبٍ . فيقولُ هُمْ دُخَلاءُ في القَومِ . قالَ جريرٌ:

يَخْزَى الوَشيظُ إذا قالَ الصَّميمُ لهمْ عُدُّوا الحَصا ثُمَّ قِيسُوا بالمقاييسِ

وإنَّهُ مِنْ رُذالِهِمْ . والرُّذالُ ما تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وبَقِيَ رَديُّهُ ، وإنَّهُ لمِنْ خُشارَتِهِمْ أيْ مِنْ رُذالِهِمْ ، ومِنْ أنكاسِهِمْ . والنِّكْسُ الضَّعيفُ . وأصلُهُ أنْ يُنكَسَ أصلُ السَّهمِ فيُؤخَذُ سِنْخُهُ الَّذي كانَ داخِلًا في السَّهمِ فيُجعَلُ نَصْلًا ويُجعَلُ النَّصلُ سِنْخًا فلا يكونُ كما كانَ أوَّلَ مرَّةٍ يكونُ ضعيفًا لا خيرَ فيهِ ، وإنَّهُ لمِنْ أوغالِهِمْ . وأوغادِهِمْ . وأوغابِهِمْ أيْ مِنْ أنذالِهِمْ وضُعَفائِهِمْ . يُقالُ قومٌ أوغالٌ والواحدُ وَغْلٌ . ووَغْدٌ . ووَغْبٌ . قالَ الشاعرُ [الأسودُ بنُ يعفرَ]:

أبَنِي لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمُ أمَةٌ وإنَّ أباكُمُ وَغْبُ

(قالَ) وسمعتُ أبا عَمرٍو يقولُ: وأوغابُ البيتِ البُرْمَةُ والرَّحيانِ والعَمَدُ وما أشبهَهُ مِنْ رَديءِ متاعِ البيتِ ، وإنَّهُ لمِنْ حَمَكِهِمْ . والحَمَكُ الصِّغارُ مِنْ كلِّ شيءٍ . يُقالُ للصِّبيانِ الصِّغارِ حَمَكٌ صِغارٌ ، وكذلكَ

الحَسْكَلُ . ويُقالُ تركَ عِيالًا صِغارًا حَسْكَلًا ، ويُقالُ إنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وهو الدُّونُ الضعيفُ الأمرِ . قالَ أبو خِراشٍ الهُذَليُّ:

وأغتبِقُ الماءَ القَراحَ فأنتهي إذا الزادُ أمسى للمُزَلَّجِ ذا طَعمِ

والقَمَليُّ الحقيرُ الصغيرُ الشأنِ مِنَ الرجالِ ، والجُعْبُوبُ الضعيفُ الذي لا خيرَ فيهِ . قالَ سلامةُ بنُ جندلٍ:

سَوَّى الثِّقافُ قَناها فهيَ مُحكَمَةٌ قليلةُ الزَّيغِ مِنْ سَنٍّ وتركيبِ

تجلو أسِنَّتَها فِتيانُ عاديةٍ لا مُقرِفِينَ ولا سُودٍ جَعابيبِ

وخُمّانُ الناسِ خُشارَتُهُمْ ، والخَشْراءُ مِنَ الناسِ الغَوغاءُ ، يُقالُ بنو فلانٍ هَدَرَةٌ أي ساقِطونَ ليسوا بشيءٍ ، وهُمْ سَواسِيَةٌ إذا استَوَوا في اللؤمِ والخِسَّةِ . قالَ [الشاعرُ]:

وكيفَ تُرجِّيها وقد حالَ دونَها سَواسِيَةٌ لا يَغفِرونَ لها ذَنبا

وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

لهم مَجلِسٌ صُهبُ السِّبالِ أذِلَّةٌ سَواسِيَةٌ أحرارُها وعَبيدُها

قالَ الفرّاءُ يُقالُ: هم سَواسٍ [وسُواسِيَةٌ] وسَواسِيَةٌ . قالَ [كُثَيِّرٌ]:

سَواسٍ كأسنانِ الحِمارِ فلا تَرى لذي شَيْبَةٍ منهم على ناشئٍ فضلا

(قالَ) أبو عُبَيدةَ: والسُّخَّلُ الأرذالُ ، ويُقالُ أيضًا خُسَّلٌ . وسَخَلْتُهُم إذا نَفَيتَهُم . وبعضُهُمْ يقولُ خَسَلْتُهُمْ [بخطِّ ابنِ حيوه: سَخَلْتُهُم وخَسَلْتُهُم] . قالَ العجّاجُ:

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

ابُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحُطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْانْبَارِيِّ : ٱلْحُطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، ابُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، ابُو زَيْدٍ : وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ ايْضًا . وَٱلْاحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، ابُو عَمْرٍو : وَٱلدَّسْمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، ابُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ ايْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ ايْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْامْرِ اوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّةُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ احَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْاصْمَعِيُّ : وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، ابُو عُبَيْدَةَ : وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْازْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْاعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ ازْيَبَا

ابُو عَمْرٍو : وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنَّسِيُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ ابُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ : قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاءِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤) . وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ اسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . ٱلْاصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاءِ . غَيْرَ ٱبْنِ ٱلْانْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ : إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْاكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمُكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا ارَادُوا انْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا ارَادُوا انْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلْاعْشَى :

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجَرٍ اَيْ عطاء ، وَالْهَضُومُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْاَرْيَحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْاَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، الْاَصْمَعِيُّ: وَالْغِطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَالْخِضْرِمُ وَالْخِضَمُّ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: الْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخْضَمُ الْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ: إِنَّ هَذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَالْخِيرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالدَّهْثَمُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَالرَّهْشُوشُ النَّدِيُّ الْكَفِّ الْكَرِيمُ النَّفْسِ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالْبَحْرُ . وَالْفَيَّاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي الْاُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوَاسِعُ

الذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ الْغَزِيرُ فِي الْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي الْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ السِّرْبِ وَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِالْمَعْرُوفِ بَيِّنُ الذُّلِّ اِذَا كَانَ سَلِسًا بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْحَشِدُ [وَالْحَشْدُ] الْمُحْتَشِدُ فِي الْاَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ ، الْفَرَّاءُ يُقَالُ: وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ الْمُتَطَوِّلِ ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْمَذِلُ الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو الْمَذَلِ وَالْمَذَالَةِ . وَهُوَ الْبَذْلُ ، اَبُو عَمْرٍو: وَالْمِلْثُ الْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ الْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا اَيْ يَطْلُبُ الْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ اَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . الْاَصْمَعِيُّ : اللَّافِظَةُ الْبَحْرُ . وَقِيلَ الْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، اَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ نَالٌ اِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي اِذَا اَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [الْغَنَوِيُّ]:

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ   يَجِدْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ ، وَمَا اَنْوَلَ فُلَانًا اَيْ مَا اَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ:

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ اِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَالْبَسِيطُ الَّذِي اِذَا

رَأَيْتَهُ انبسطَ إليكَ ورأيتَهُ يتهلَّلُ وجهُهُ وعرفتَ السُّرورَ في وجهِهِ . وكذلكَ الدَّهثَمُ . قالَ ابنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تنحَّتْ عن مَقامِ الخُوَّمِ   لِعَطَنٍ رابي المَقامِ دَهْثَمِ

٣٣ بابُ الحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسن (ص: ٢٨١) . وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص: ١٤٧ — ١٤٩)

قالَ يونُسُ يُقالُ: رجلٌ صَيِّرٌ وامرأةٌ صَيِّرةٌ وفرسٌ صَيِّرٌ يعنونَ حُسنَ الصُّورةِ ، ابو عمرٍو: والمُطَرْهِفُ الحَسَنُ . وأنشدَ:

تُحِبُّ منّا مُطَرْهِفًا تَوْهَدا

ابو زيدٍ: والجَميلُ الحَسَنُ ، والأُسْحُوانُ الجميلُ الجسيمُ ، والصَّبيحُ الحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَباحةً ، والمُخْتَلَقُ الحَسَنُ الكامِلُ في وجهِهِ وجسمِهِ ولونِهِ ، والغُرانِقُ والغُرْنُوقُ الأبيضُ الجميلُ الغَضُّ الحَدَثُ ، والطَّريرُ الظاهرُ الجَمالِ ، والرَّوْقةُ أفضلُهم حُسنًا وجمالًا . يُقالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا ورَوَقانًا ورُؤُوقًا ، وفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وهما سواءٌ يعني الرائقَ والفائقَ ، والبَهيجُ والبَهِجُ ذو المَنْظَرةِ . بَهِجَ يَبْهَجُ بَهْجةً وبَهُجَ بَهاجةً . وهو الحَسَنُ مِن كلِّ شيءٍ . قالَ [ابنُ

كَيْسانَ] ابو الحسنِ: بَهاجةٌ مع «بَهُجَ» أولى مثلُ كَرُمَ كَرامةً ونَبُلَ نَبالةً . وبَهْجةٌ مع «بَهِجَ» أولى ، الأصمعيُّ : ورجلٌ زَوْلٌ يُعجِبُ مِن ظَرفِهِ . وامرأةٌ زَوْلةٌ . والزَّوْلُ العَجَبُ ، ورجلٌ قَسيمٌ وامرأةٌ قَسيمةٌ إذا كانا جميلَيْنِ . والقَسامُ الحُسْنُ . والمُقَسَّمُ المُحَسَّنُ . قالَ [بِشْرُ بنُ ابي خازمٍ]: يُسَنُّ على مَراغِمِها القَسامُ

وقالَ العجّاجُ :

وربِّ هذا الأثَرِ المُقَسَّمِ

[ورجلٌ وَسيمٌ وامرأةٌ وَسيمةٌ] . والمِيسَمُ الجَمالُ . قالَ [حكيمُ ابنُ مُعَيَّةَ]:

لو قُلتَ ما في قومِها لم تِيثَمِ   يَفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ

والمُطَهَّمُ الذي يَحسُنُ كلُّ شيءٍ منهُ على حِدَتِهِ ، والمُسَرَّجُ المُحَسَّنُ يُقالُ : لا سَرَّجَ اللهُ وجهَهُ اي لا حسَّنَهُ . قالَ العجّاجُ:

وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

والأَرْوَعُ الذي يَرُوعُكَ إذا رأيتَهُ ، ورجلٌ بَشيرٌ وامرأةٌ بَشيرةٌ . وأنشدَ للأعشى :

ورأينَ أنَّ الشَّيْبَ جا   نَبَهُ اللَّذاذةُ والبَشارهْ

والأَحْوَرِيُّ الأبيضُ النّاعِمُ مِن اهلِ القُرى . قالَ عُتَيْبةُ [بنُ مِرْداسٍ]:

خَرِيعٌ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ الإِينَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ ثَمِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ وَعَمِمُ الخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ الخَلْقِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالغَرِيُّ الحَسَنُ الخَلْقِ وَالغَرَى الحُسْنُ . وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَّةُ الخَلْقِ ، وَالغُرْطُمَانِيُّ الفَتَى الحَسَنُ . [قَالَ بَشِيرٌ القُرَيْرِيُّ] :

الغُرْطُمَانِيُّ الوَأَى الطُوَّلَا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ المَرْآةِ . وَأَنْشَدَ :

وَتَخْبُثُ خَبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ الجُسُومُ

وَالسَّنِيعُ الجَمِيلُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالمَجْدُولُ الحَسَنُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ فَتْلِ اللَّحْمِ ، وَالشَّطْبُ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ ، وَالمَعْصُوبُ الشَّدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ المَعْصُوبُهُ . يُقَالُ هُوَ حَسَنُ العَصَبِ ، وَالخُوطُ الجَسِيمُ الحَسَنُ الخَلْقِ الخَفِيفُ ، وَالمُجَلْجَلُ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ الشَّمَائِلِ وَهِيَ الخَلَائِقُ ، الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ حُلْوُ العَطَلِ أَيِ الجِسْمِ ، وَالمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ . قَالَ [ذُو الرُّمَّةِ] :

إِذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الشُّوْرَةِ وَالشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ ،

وَحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : وَهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ . يَعْنِي أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ . وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ . وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ . قَالَ [ذُو الإِصْبَعِ العُدْوَانِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ الخَمْرِ *

راجع في فقه اللغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

هِيَ الخَمْرُ . وَالشَّمُولُ . وَالقَرْقَفُ . وَالعُقَارُ . وَالقَهْوَةُ .
وَالخَنْدَرِيسُ . وَالمُعَتَّقَةُ . وَالشَّمُوسُ . وَالمُدَامُ . وَالمُدَامَةُ .
وَالرَّاحُ . وَالكُمَيْتُ . وَالصَّهْبَاءُ . وَالجِرْيَالُ . وَالرَّحِيقُ .
وَالخُرْطُومُ . وَالحَانِيَةُ . وَالسُّلَافُ . وَالسُّلَافَةُ . وَالمَاذِيَّةُ .
وَالسُّخَامِيَّةُ . وَالعَانِيَّةُ . وَالإِسْفِنْطُ . وَالقِنْدِيدُ . وَالمُزَّةُ .
وَالمُشَعْشَعَةُ . وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَالسَّبِيئَةُ . وَالقَيْهَجُ . وَالغَرْبُ .
وَالخَمْطَةُ . وَالخَلَّةُ . وَالحُمَيَّا . وَالمِسْطَارُ . وَالمُصْطَارُ .

* انّ هذا الباب والباب الذي يليه رواهما البعض قبل باب الخز

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا ... تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ أَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. إِذَا أُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا ... وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ إِذَا لَازَمَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ أَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِأَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ أَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَأَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ أَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً أَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ ... حِيَاضَ ٱلْإِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ أَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي أَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مَثَلٌ أَيْ إِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا. أَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ. وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَأَنَا أَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَأَنَا أَرْتَاحُ لَهُ ٱرْتِيَاحًا، وَرَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاءِ. وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا ... وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى ٱلْكُلْفَةِ. وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى ٱلسَّوَادِ كُلْفَاءُ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ (عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ). وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا. وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ ... كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلرَّحِيقُ صَفْوَةُ ٱلْخَمْرِ، وَٱلْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا   اَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ تُعْصَرَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ :
وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْاَعْشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً   تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا . وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلٌ مَاذِيٌّ . وَيُقَالُ
لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ] :

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ   يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ :

كَاَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً   تَفَسَّا بِٱلْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةً   يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ ، وَٱلْاِسْفَنْطُ
اسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي
اَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْاِسْفَنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ اَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ .
قَالَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ : وَقَالَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ : ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ
ٱلْفَاءِ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ﴿ * اَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا ،
وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفَنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
لِلْاَخْطَلِ : اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ : اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صُدَاعٌ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا . قَالَ : اِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا
يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَاُرِقَّ
مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا   وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْاَنْدَرِينَا

مُشَعْشَعَةً كَاَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا   اِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ ،
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ رِيحًا .
وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ ، وَاُمُّ زَنْبَقٍ اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا ، وَٱلْقَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ
مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ :

اَلَا يَا اَصْبِحَانِي قَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً   بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي

وَٱلْغَرْبُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ :

ذَرِينِي اَصْطَبِحْ غَرْبًا فَاُغْرِبْ   مَعَ ٱلْفِتْيَانِ اِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَاَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ
شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ اِلَى
ٱلْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

قَدْ اَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ   وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

كَاْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْاَعْنَابِ عَتَّقَهَا   لِبَعْضِ اَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ : ٱلْقُمَّحَانُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاهُ   يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٍ اي ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ   أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ   أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةُ م إِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ
رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ
جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اي ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَأَنَا أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَّرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ اذا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ اي لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ   وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ   لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ اي دَائِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ   فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكَ أَطْنَابَهَا   كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اي ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَأَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ اي أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ   إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِلُوا

وَيُقَالُ قَدْ أَتْرَعْتُ ❊ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَأَتْأَقْتُهَا ، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا   دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ   وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حدَّثني ابو عمرٍو قال: وذمَّ ابو حِزامٍ العُكْلِيُّ رجلًا فقال: دعاني الى بسيلٍ له، وقد مزج شرابه، وقطبه واصل القطب الجمع اي جمع بين الماء والشراب. ومنه قيل قطب اي جمع. ويقال لما بين العينين المُقطب. ومنه قيل جاء الناس قاطبةً اي الناس جميعًا. قال نابغة بني شيبان:

[تدور فيهم حُمَيَّاها وقد شربوا] منها قُطابي ومنها غير مقطوبِ

وقال [النابغة الذبياني] يصف عيرًا واُتُنَه:

فراح يريد العين عين مُتالعٍ] يشُلُّ بنات الاخدريّ ويقطبُ

وقد شعشعه اذا ارقَّ مزجه. والخمر مُشعشعةٌ، قال ابو عمرو: فاذا ارقها قيل امذاها، قال الاصمعيُّ: واذا اقلَّ ماءها قيل اعرقها واخفسها. قال [بُرج بن مُسهِر الطائي]:

وندمانٍ يزيد الكأس طيبًا سقيت اذا تغوَّرت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه بمُعرقةٍ ملامة من يلوم

فاذا شربها صِرفًا بغير مِزاجٍ قيل: قد صرفها. قال الهذليُّ:

ان يمسِ نشوان بمصروفةٍ منها بريءٍ وعلى مِرجلِ

وجنادع الخمر ما ينزو منها اذا مُزجت، وقال الاصمعيُّ: صُفِقت الخمر اذا حُوِّلت من اناء الى اناء لتصفو. وقيل صفقها مزجها،

وقد امهى شرابه اذا ارقَّه. ولبنٌ مهوٌ اذا كان رقيقًا. ويقال دم المهزولة امهى من دم السمينة

٣٥ باب النِّدام والشَّراب *

يقال نادمت الرجل ندامًا ومُنادمةً وهو نديمي وهم ندماني وهؤلاء ندامای وهو ندماني وهم ندماني. وقد يكون النديم الصاحب والمُجالس على غير شرابٍ. قال الشاعر:

الا يا امَّ عمرٍو لا تلومي اذا احتضر الندامى والمُدام

والشَّرب القوم يشربون وجمعهم شروبٌ وواحدهم شاربٌ. كما يقال تاجرٌ وتجرٌ. وصاحبٌ وصحبٌ. وطائرٌ وطيرٌ. وقائلٌ وقيلٌ. وهم الذين يقيلون. قال العجاج:

ان قال قيلٌ لم اقل في القيل

وناصرٌ ونصرٌ. قال العجاج:

والله سمّى نصره الانصارا

وشاهدٌ وشهدٌ. الاصمعيُّ: ويبسٌ جمع يابسٍ. يقال حطبٌ يبسٌ. قال ذو الرمة:

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرز من الباب المتقدم وانما ميّزه في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالُهَا

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] :

فَٱلْيَوْمَ فَأَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ أَيْ [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّتْ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعْتَهُ] . وَٱلْتَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ : هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ .

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ انَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا   مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ   تُكَرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ   خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا
مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ   زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى
أَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ   رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلنَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ إِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا   مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ] :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا   وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ . وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ . وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ   رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشِبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ . (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ   وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْمُقْعَرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ . (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ ، وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ ، وَٱلْأَحَمُّ نَحْوُهُ ، وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنَّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ] . وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ . وَإِنَّ أَنْفَهُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ ، وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ . وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

• قال ابو [الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وباب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحدّة والعداوة وبعد قوله وشنفت الرّجلَ مثل شعفتُ أشآفه شآفا اذا ابغضته وزجر الى سائر الابواب

ما منهم الّا لئيم شبرم ارصع لا يدعى لخير حلكم

ويقال هو اشدّ سوادًا من حلك الغراب . وقالوا من الرجال الاسود وهو الشديد الادمة ، والحالك اشدّهم سوادًا ، والادلم الشديد الادمة ، والدحسماني السمين الحادر في ادمته . قال ابو الحسن : الحادر الغليظ . ويقال دحمساني ، وقال يعقوب : ومثله الدحامس ، والادعج الشديد الادمة ، والاحوى الشديد سواد الشعر واللحية ، والاصدى الشديد الادمة ، والاصبح الذي في لحيته حمرة ، والاشقر هو الاحمر . والاحمر القبيح الحمرة وهو الذي يتقشّر وجهه ووجنتاه من شدّة الحمرة ، والاصهب الذي في رأسه حمرة ، والغضب الشديد الحمرة ، والمغرب الابيض جميع جسده واشفاره ولحيته ورأسه وحاجباه وكلّ شيء منه ابيض وهو اقبح البياض ، الاصمعي : ورجل ادعج اسود . قال العجّاج :

[حتّى ارى اعناق صبح ابلجا] تسور في اعجاز ليل ادعجا

والدعج شدّة سواد الحدقة ، ومثله الدغمان ، والحجم الاسود ، والاصحم الاسود الى الصفرة ، والاصبح قريب من الاصفر ، ويقال له اذا برق : انّه لدلمص ، ودملص ، ودلامص ودمالص ، والامقه الكريه البياض . يقال امرأة مقهاء ومهقاء ، قال ابو عمرو : والحلبوب الشديد السواد . قال [ابو غريب النصري] :

امّا تروني اليوم نضوًا خالصا اسود حلبوبا وكنت وابصا

[فقد طلبت الظعن الشواخصا على قلاص تغمز المراهصا]

الاصمعي : وامرأة ظمياء اذا كانت سمراء . ورمح اظمى اذا كان اسمر ، ابو عمرو : والاخطب والخطباء كلّ شيء اخضر يخالطه سواد . والحنظلة تدعى خطبانة ما لم يسودّ حبّها وتصفرّ . والناقة تدعى خطباء اللون اذا كانت خضراء اللون . والاخطب الصرد وانّما قيل له لانّ فيه سوادًا وبياضًا . ويقال لليد عند نضو سوادها من الحناء : خطباء . (قال) وقد قيل ذلك في الشعر . قال الغنوي : ولم اسمعه يقال في الخضاب . وقال بعضهم : خطباء الشفتين . واباها الغنوي ، ويقال لمياء الشفتين . واللمى السواد وهو اللعس ، وقال احمر قاتم الحمرة اي شديد الحمرة ، ولون مدعر اي قبيح . وانشد لزنيب الدبيري :

كسا عامرًا ثوب الدمامة ربّه كما كسي الخنزير ثوبًا مدعرا

(قال) يعقوب والنقبة اللون . وانشد :

قلت لذات النقبة النقيه قومي فغدّينا من اللويه

وحكى هو قتوم الوجه . وقتومه تغيّره . وقد [قتم وقتم] يقتم قتومًا ، واسود فاحم الشديد السواد مشتق من الفحم ، واسود دجوجي وخداري ، وغربيب واسود حالك . وحانك ، ومثل حلك الغراب

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنقَارُهُ ، وَاَسْوَدُ حَلَكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَاَسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَاَبْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَاَحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَاَكْلَفُ . وَصَيْعَرِيٌّ ، وَاَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَاَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْاَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَاَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَاَشْقَرُ بَهِيمٌ . وَاَدْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَاَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْاَسْوَدِ ٱلْاَكْفَحُ . وَٱلْاَسْفَعُ . وَٱلْجَوْنُ وَٱلدُّحَامِسُ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ اِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ اَشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَهَيَّاَ لِقِتَالِهِ . وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَاَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
اَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْاَنْفَا]

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْاَةُ] ، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ اِلَى مَوْعِظَةِ اَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا اَمْسَاهُ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَتَيَّحَانٌ وَتَيِّحَانٌ فِي ٱلْاُمُورِ اَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْمَلِغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ اَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْاَعْرَابِيُّ] :

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مَلِغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : وَٱلشَّتِيمُ اَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِاَرْضِ ٱلْمُومِ وَاَرْضِ ذِي ٱلْعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ اِلَيْكَ : اِنَّ جَفْرَكَ اِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَاِنَّ حَبْلَكَ اِلَيَّ لَاُنْشُوطَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتَرِعٌ اِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعَتْ اِلَيْهِ اَيْ تَسَرَّعَتْ ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ : اِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزُّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازُ شَرٍّ ، اَلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا اِذَا كَانَ سَرِيعًا اِلَى ٱلشَّرِّ ، اَلْاُمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ اَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ ، اَلْكِسَائِيُّ : اَلْعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ

وَالدَّحِلُ وَالدَّمِنُ الخَبُّ الخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اي لَا يَرْتَدِعُ . فَاذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِالفَارِسِيَّةِ] انْدَرُوَبْسْت ، قَالَ انَا ابو الحَسَنِ : هُوَ الفُضُولِيُّ ، الاصْمَعِيُّ : وَإِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي الفِتَنِ وَفِي الشَّرِّ اذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ الَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ الدَّمُ يَنْعَرُ اذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي الصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ انَّهُ لَدُعَرَةٌ اذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو امَرْ]   بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ الدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعَرَةٌ وَدُعَرَاتٌ ، ابو عَمْرٍو : اللَّطَاةُ اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اتَّتَهِمُ احَدًا . فَتَقُولُ : لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَالمُحْتَرِسُ الَّذِي يَسْرِقُ الابِلَ وَالغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : حَرِيسَةُ الجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ الَّتِي تُحْتَرَسُ اي تُسْرَقُ مِنَ الجَبَلِ ، الفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اخْمَاعًا ، الاصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اذَا كَانُوا مُرْطًا وَالوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ الامْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ المَارِدُ ، الصُّعْلُوكُ وَهُمُ الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ امْوَالٌ ، وَالقَرَابِضَةُ وَاللَّهَاذِمَةُ اللُّصُوصُ وَاصْلُ ذَلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرْضَبْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابو الحَسَنِ : القَرْضَبَةُ فِي اليَابِسِ خَاصَّةً . وَاللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ   عِزُّ الاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

(قَالَ) ابو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ احَصُّ اذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ اذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَالمُتَغَطْرِسُ الظَّالِمُ . قَالَ ابو المُسَاوِرِ [العَبْسِيُّ وَقِيلَ العَنْسِيُّ] :

سَرِيُّنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسُ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُولِفُ القَفْرِ

(قَالَ) وَالجُعْبُوبُ الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجَالِ

٣٩ بَابُ الطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمه (الصفحة ٣٩)

الاصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الشَّوْقَبُ . وَالمَخُنُّ . وَالشَّوْذَبُ . وَالشَّرْجَبُ . وَالهَيْقُ . قَالَ [البُحْتُرِيُّ الجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ الهَيْقَاتِ طُولًا   وَمَا لَيْلَى مِنَ الحَذَفِ القِصَارِ

[وَالشَّرْمَحُ . وَالجُسْرُبُ . وَالسَّلْهَبُ . وَالسَّلِبُ . وَالاتْلَعُ . وَالبَتِعُ .

وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعانُ كُلُّهُ فِي الطُّولِ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَزَائِعُ آفَاقِ الْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْبَتَعَاتُ]

وَالشُّمْحُوطُ . وَالْخَجَوْجَى . وَالشَّجَوْجَى . وَالْأَشَقُّ . وَالْأَمَقُّ . وَالْخِبِقُّ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصَفَ الْفَتَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرْجَبُ

شُقُّ الْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ الْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُعْنُعٌ . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : النُّعْنُعُ الْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ الرِّخْوُ ، وَقُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشَنَخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَالْأَسْقَفُ الطَّوِيلُ فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَالْخَلْجَمُ الطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَالْعَنَشْنَشُ الطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ الضِّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَالشِّرْوَاطُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الْأَسَدِيُّ يَصِفُ إِبِلًا] :

يُلْحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ أَيْ طَوِيلٌ ، وَالْمِخَنُّ الطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو السَّوْدَاءِ الْعِجْلِيُّ] :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنًّا أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا

وَالْقِسْيَبُ الطَّوِيلُ [الشَّدِيدُ] ، وَالسَّرَعْرَعُ الطَّوِيلُ ، وَالْهِلْقَامُ الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامٌ الْأَسَدِيُّ :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى الظُّعْنِ الَّتِي أَخْطَرْتَهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمَقٌّ . [وَشَمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ الْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ . وَامْرَأَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَالْأَسْفَعُ] . وَالْأَشْفَعُ . [وَالْأَسْنَعُ . وَالْأَشْنَعُ . وَالْأَسْقَعُ] . وَالْهَجَنَّعُ الطَّوِيلَانِ . قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ : الْهَجَنَّعُ الطَّوِيلُ الْجَافِي ، وَالسَّمَغْدُ الطَّوِيلُ . قَالَ إِيَاسٌ الْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَالسُّمْرُودُ] . وَالسُّبْرُوتُ . [وَالسُّمْرُوطُ . وَالسُّبْرُوطُ] الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُمْلُودُ . وَالْأُمْلُدَانِيُّ . وَالْأَمْلَدَانِيُّ الطَّوِيلُ ، وَالطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ . يُقَالُ قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ ، وَٱلْهَقْوَرُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [بِجَادٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ] :

لَيْسَ بِجِنْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ . وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ . وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحَةٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ . وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ . قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّئٍ] :

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَادَهَا وَأَيَّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ] :

وَهِيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

٤٠ باب ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَإِنَّهُ لَحَبْتَرٌ . وَجَنْبَرٌ . وَكُلْكُلٌ . وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ . وَكَلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبُهْتُرٌ . وَبُحْتُرٌ . وَجَأْنَبٌ . وَمُجَذَّرٌ . وَمُزَلَّمٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحِنْزَقْرَةٌ . وَدِنَّامَةٌ . [وَدِنَّابَةٌ] . وَدِنَّمَةٌ . وَدِنَّبَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًّا سَمِجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدُرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصْقُصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ : إِنَّهُ لَحَبَنْطًى . وَحَفَيْتًى . وَحَفَيْسًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزُوَازٍ . وَزُوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى ٱلْقِصَرِ ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَٱلْكُنَيْدِرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ ٱللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قال) والأرزب القصير ، ابو زيد: الحيفس من الرجال القصير اللحيم ، ورجل جيذري وامرأة جيذرية . قال [المُخير السلولي]:

ثنت عنقا لم تثنها جيذرية

[(قال) ومنهم المؤدن وهو القصير الضاوي ، والجعظارة . والجعظار القصير اللحيم ، ومثله الدعظاية] . والدعكاية ، والصدع وهو المقتدر في طوله وبدنه ، والزونك القصير اللحيم الحياك في مشيته . يقال حاك يحيك حيكانا . وزاك يزوك زوكانا . والمعنى واحد وهو تحريكه جسده والتيه اذا مشى وتفريجه بين رجليه ، والتنبال . والتنبالة القصير وجمعه تنابل وتنابلة ، والجنبارة القصير المجفر . والمجفر الواسع الجوف ، والحزنبل القصير الموثق الخلق توثيقا ، والمتآزي الخلق المتداني الخلق ، والمتآزف [مثله] ، والدحداح القصير اللحيم ، والقفندر مثله . قال لنا ابو الحسن : سمعت بندارا والمبرد يقولان : القفندر القبيح طويلا كان او قصيرا . وكل قبيح من كل شيء قفندر ، والشبرم القصير وجمعه شبارم . قال هميان ابن قحافة :

ما منهم الا لئيم شبرم   ارصع لا يدعى لخير حلكم

العظير والعظير المتظاهر اللحم المربوع . وانشد في تخفيف العظير :

شارب البان الخلايا اعسرا   عريض بين المنكبين عظيرا

والقمطر القصير . وانشد في اسد :

سمين المطايا يشرب السؤر والحسى   قمطر كحواز الدحاريج ابتر

ابو زيد: والجحرب [والجحدب . والجحدب] القصير الضخم الجنبين ، والجحنب . والجحنب ايضا القصير القليل . قال الراجز :

جحنب جحن الشباب كادي   ارصع مثل الثعلب الرقاد

ابو عمرو: والكهمس القصير ، والجنادف القصير الملزز الخلق . قال جندل بن الراعي :

جنادف لاحق بالراس منكبه   كأنه كودن يوشى بكلاب

ويقال رجل جاذ وامرأة جاذية للقصير ، ويقال رجل جاذ اي قصير الباع بين الجذو . وانشد لسهم بن حنظلة [الغنوي]:

ان الخلافة لم تكن مجعولة   ابدا على جاذي اليدين مجذر

(قال) والحنظاب القصير ايضا ، والجندع ، والزبنتر القصير . قال :

تمهجروا وايما   تمهجر وهم بنو العبد اللئيم العنصر

ما غرهم بالاسد الغضنفر   بني استها والجندع الزبنتر

والقلهزم القصير . قال [عياض بن درة الطائي]:

وما يجعل الساطي السبوح عنانه   الى المجنح الجاذي الانوح القلهزم

والشهدارة [والشهدار] الرجل القصير . وانشد في ابل :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبًا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ إِفْرًا أَعْجَبَا

وَٱلْأَقْدَرُ . وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ ، أبو عُبَيْدَةَ : وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ) ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلزَّوَنْكَلُ . وَٱلْحَنْكَلُ مِثْلُهُ ، أبو عَمْرٍو : وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ . وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ . وَأَنْشَدَ :

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلَّ حَبَلَّقٍ لَثَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْحُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

فَأَدْرَكَ ٱلْأَعْنَى ٱلدَّثُورَ ٱلْحُنْتُبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعُنْبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَأَنْشَدَ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجُنْعُرُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ] . وَٱلزَّأْبَلُ . وَٱلْبَلَازُ . وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دِحُونَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَأَنْشَدَ :

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينٌ

(قَالَ) وَٱلدُّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ أُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطَمُوسُ

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلْأَزْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ وَبِٱلْقَأْسِ ضَرَّابٌ أُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّعِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطمع (الصفحة ٤٣) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

ٱلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ   وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ ايضًا) . قَالَ:

اُوصِيكِ يَا لَيْلَ اِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي   وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

اَنْ لَا تَبَلِّي بِجِنْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ   وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ اِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقُهُ   لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، ابُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا اَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ اَنَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ . وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي اَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ ، قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ   طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يُهِمُّهُ اِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ ايضًا ، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَضِرٌ

[وَلَحِضْرٌ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، ابُو عَمْرٍو: وَٱلْحِلَسْمُ ٱلْحَرِيصُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَسْمِ   عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلْاَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَاَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

لَقًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ   فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ اَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا اَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ اَشَدَّ ٱلْوُغُلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ اَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ   اِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

اِنْ اَكُ مِسْكِيرًا فَلَا اَشْرَبُ ٱلْـ   وُغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ، وَاَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَاِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْاُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمُدْقِعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَجَنْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . وَاَنْشَدَ ابُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ   اَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْأَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا انَّهُ حلَبَ ثَلَاثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَإِنَّهُ لَقَرْثَعٌ إِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ. قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ: وَزْنُهُ يَلْعَفُ. وَيَلْبِنُ. وَيَخْضِمُ. وَيَخْضَا. وَيُوجِزُ. وَيَتَأَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ «يَلَافُ»

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَأَنْشَدَ:

لَخَلَّابَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةُ ٱلْمُنَى   وَهُنَّ مِنَ ٱلْإِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ   أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنَلْ طَبَعَا]
إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا   أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا   فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ]:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا   كَذِبًا وَمَيْنًا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا   فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مِحَاحٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ]، وَبَشَكَ. وَسَرَجَ. وَخَدَبَ. كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا. قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ. قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ]، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا. وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ: وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ. وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَالِمُ، وَلَا تُوَافِقُ. بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللَّهُ مِنْ نِيَاقِ   [وَلَا رَعَاهَا ٱللَّهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوَثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا اي خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ ٱصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا اي خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ ، وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخْتَ » بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] اي كَذِبٌ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُوَ خَرَّاصٌ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكًا . وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . وَقَالَ : مَا هٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٌ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذُبْذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ] :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

ٱلْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلَقَةٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ . وَذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاهُ : اي تَكْذِبُونَهُ ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ ، ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ إِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعُ أَيْضًا] وَهُوَ ٱلسَّرَابُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ بَاطِلًا : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ ٱلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ ٱلْقَيْنِ) ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْعِضَةُ ٱلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ ٱلْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِٱلْعَضِيهَةِ . وَٱلْأَفِيكَةِ . وَٱلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اي أَكْذَبُ ٱلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ ٱلنَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ ٱلصَّوْتَ بِٱلْوَقِيعَةِ فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِٱلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ ٱلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَٱغْرَنْدَوْا اغْرِنْدَاءً ، وَٱغْلَنْثَوْا اغْلِنْثَاءً . [وَٱغْلَنْتَوْا بِٱلتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا إِذَا عَلَوْهُ بِٱلشَّتْمِ

وَالْقَهْرِ وَالضَّرْبِ ، الْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يَعْنَظِي . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُحَنْظِي مَعًا] اَيْ يُنَدِّدُ . اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ الْاَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي الْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةِ الصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهِلْتُ الرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، الْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[اِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ الْاَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو الْعَبَّاسِ : الطَّيْخَةُ الْفَسَادُ ، وَقَدْ يَقَعُ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحُشَ عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ الْقَبِيحَ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُؤَ الرَّجُلُ يَبْذُؤُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : الْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ الطَّعْنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الثّلب والطّعن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ الرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ اَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ . وَالْمَرْقُ النَّتْفُ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ الْعَيْبُ ، الْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ الرَّجُلَ اَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمُ الْحَسْنَاءُ ذَامًا . اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَاَمْتُهُ بِالْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَاْمًا . [وَذَاَنْتُهُ . وَذَاَبْتُهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ الذَّاْنُ وَالذَّاْبُ . قَالَ [الْقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْاَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَذَمَمْتُ الرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وقال الكُمَيْتُ:

أهَمْدانُ إنّي لا أُحِبُّ أذاتَكُمْ ولا جدبكُمْ ما لَمْ تُعينوا على جَدْبي

ويُقالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وعابَهُ يَعيبُهُ عَيْبًا وعابًا، ولحاهُ يَلْحاهُ لَحْيًا اذا لامَهُ وعنَّفَهُ، وافراهُ يُفْرِيهِ إفراءً، وأنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تأنيبًا اذا عنَّفَهُ. ورَماهُ اللهُ بِهاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ [ومُهْجَراتٍ ايضًا]، وسَلْ عن خَمَلاتِ فُلانٍ اي اسرارِهِ. ومَخازِيهِ. [وعُجَرِهِ وبُجَرِهِ اي هُمُومِهِ واحزانِهِ]

٤٥ بابُ التُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ الرَّجُلُ يَتَّهِمُ وهو مُتَّهِمٌ اذا اتى بما يُتَّهَمُ عليهِ. قالَ الشّاعِرُ:

هُما سَقَياني السُّمَّ عن غَيْرِ بِغْضَةٍ على غَيْرِ جُرْمٍ في اقاويلِ مُتَّهِمِ

ويُقالُ اتَّهَمْتُهُ اتّهامًا وتُهَمَةً، وظَنَنْتُ فُلانًا اذا اتَّهَمْتُهُ. وهي الظِّنَّةُ للتُّهَمَةِ. ورَجُلٌ ظَنِينٌ اي مُتَّهَمٌ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ اي مُتَّهَمٍ. ويُقالُ لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظَنِينٍ في وَلاءٍ. واظْنَنْتُ بهِ النّاسَ اذا عَرَّضْتَهُ للتُّهَمَةِ. [قالَ الشّاعِرُ]:

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّني انا مُعْتِبٌ ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَيَّ اقُولُ

يعقوبُ: وازْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ، وهُرْتُهُ بكذا وكذا. وهو يُهارُ بهِ اي يُزَنُّ بهِ. قالَ مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ وذَكَرَ فرسًا احسنَ القِيامَ عليهِ:

رأى أنَّني لا بالقَليلِ أهُورُهُ ولا انا عنهُ في المُواساةِ ظاهِرُ

وقالَ الآخَرُ:

قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها أنّي بِشَرْبِ السَّوْءِ لا أهُورُها

ويُقالُ فُلانٌ يُشَكَّى بكذا وكذا اي يُزَنُّ بهِ ويُتَّهَمُ. قالَ [ثابِتُ بنُ حمرانَ الجُهَنيُّ]:

رَقْراقَةُ العَيْنَيْنِ تُشَكَّى بالغَزَلْ

وقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْليُّ:

خَليلَيَّ هل بادٍ بهِ الشَّيْبُ انْ بَكَى وقد كانَ يُشْكَى بالعَزاءِ مَلُومُ

ويُقالُ أبَنْتُهُ بكذا وكذا. وهو مَأْبُونٌ. وحَكَى اللِّحْيانيُّ: هو مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ. فاذا أُفْرِدَ فَقيلَ «هو مَأْبُونٌ» لم يَكُنْ الّا في الشَّرِّ، وفُلانٌ قِرْفَتي اي تُهَمَتي. وقد قارَفَ شَيْئًا مِنْ ذلكَ الامرِ اي واقَعَهُ. واقْرَفَ لهُ اي داناهُ وخالَطَ اهلَهُ وانْ لم يَفْعَلْ، وارابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إرابَةً اذا اتى ما يُسْتَرابُ بهِ فيهِ، ويُقالُ ادَأْتَ تُدِئُ إداءَةً. وقالَ بَعْضُهُمْ: ادْوَأْتَ تُدْوِئُ إدواءً اي اتَّهَمْتَ. واظُنُّهُ مِنَ الدّاءِ. وداءَ يَداءُ مِنَ الدّاءِ. ورَجُلٌ مُدِيئَةٌ، [واثَوْتُ بهِ اثْوًا. واثَيْتُ بهِ آثي، وآذاني واذِيتُ انا مِنهُ. وهي الاذِيَّةُ، وقد اشَبَ عليهم شَرًّا،

وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبَلَّ . وَفَاجِرٌ أَبَلُّ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطِّيخُ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِئَ طَنًا]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ أَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ خُنْتَأْلٌ . وَلَا خُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغَمٌ ، وَيُقَالُ لَا جَحْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ أَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ] :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا جَحْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا احْتِيَالَ . وَلَا مَحَلَّةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ أَيْ مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ النَّفْيِ فِي الطَّعَامِ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَاللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا وَعَاذِبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَالْعَذُوبُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [الْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِالْمُهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ أَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ أَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ أَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ أَيْ مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ أَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، الْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا أُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلَمُوجٍ وَلُمْجَةٍ أَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُوِيٌّ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ. وَطُورِيٌّ. وَدُبِّيٌّ. وَطُهْوِيٌّ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ، الْأَصْمَعِيُّ: وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ، وَمَا بِهَا طُوئِيٌّ. وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَدُورِيٌّ. وَوَابِرٌ. وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ. وَدَيَّارٌ. وَأَرِمٌ عَلَى فَعِلٍ. [ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ]. وَأَيْرَمِيٌّ. وَأَرِمِيٌّ. وَأَرِيمٌ. [وَرَائِمٌ]، الْأَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ: وَمَا بِهَا شَفْرٌ. وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ]. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الرَّكِيَّةِ: مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا. وَدَيَّارٌ. وَدَارِيٌّ. وَكَرَّابٌ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ. وَطَارِقٌ. [قَوْلُهُ «مَا بِهَا عَيْنٌ» يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ. وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا. وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ ذَا عَيَنْ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ: هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ الدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا. وَهُوَ هَادِرٌ. وَيَقُولُ قَوْمٌ: دَمُهُ هَدَرٌ. [أَبُو الْعَبَّاسِ: هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَالْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ. وَالْهَدَرُ بِالتَّحْرِيكِ الِاسْمُ]، الْأَصْمَعِيُّ: وَدَمُهُ جُبَارٌ. قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

بِهِ مِنْ نِجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا. وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا. قَالَ الْأَفْوَهُ:

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

الْكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا. وَفَرْغًا. وَدَلْهًا. وَبُطْلًا. كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا، وَدِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ. قَالَ طُلَيْحَةُ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ اللّٰهُ. وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ. (أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِالْكَسْرِ. وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ)، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا . وَخضِرًا مضرًا . وذَهبَ بِضرًا ، ويُقالُ فاحَ دَمُهُ يَفيحُ اذا هُريقَ وَانا افَحْتُهُ افاحةً . قالَ [ابو حربٍ الأعلمُ من بني عُقيلٍ جاهليٌّ] :

نحنُ قتلنا المَلِكَ الجَحجاحا ولَمْ ندعْ لِسارحٍ مُراحا
الّا دِيارًا ودَمًا مُفاحا

ويُقالُ قتيلُ حُلّامٌ اي فِرْغٌ باطلٌ . قالَ مُهلهِلٌ :

كُلُّ قتيلٍ في كُليبٍ حُلّامْ حتّى ينالَ القتلُ آلَ هَمّامْ

٥٠ بابُ نُعوتِ مِشى النّاسِ واختلافِها

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعياء (ص: ٨٢ - ٨٥) . وفي فقه اللغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الأصمعيُّ : الذّالانُ من المَشيِ الخفيفُ . ومنهُ سُمّيَ الذِّئبُ ذُؤالةَ . يُقالُ ذَأَلتُ اذأَلُ ، والدّالانُ مشيُ الذي كأنّهُ يبغي في مِشيتهِ من النّشاطِ . يُقالُ منهُ : دَألتُ ادألُ ، والنّالانُ مشيُ الذي كأنّهُ ينهضُ برأسهِ اذا مشى كأنّهُ يُحرّكهُ الى فوقُ مثلُ الذي يعدو او عليهِ حِملٌ ينهضُ بهِ . قالَ ساعدةُ بنُ جُؤيّةَ وذكرَ الضّبعَ :

لها خُفّانِ قد ثَلِبا ورأسٌ كرأسِ العودِ شهبرةٌ نَؤولُ

ويُقالُ هَسهسَ ليلتَهُ حتّى اصبحَ اذا مشى خلفَ الابلِ . قالَ عَلقمةُ التيميُّ :

انْ هسهستْ ليلَ التّمامِ هَسهَسا او غلّستْهُ في الغُدوِّ غَلَسا

ويُقالُ قسقسَ ليلتَهُ . وقربٌ قسقاسٌ اذا كانَ شديدًا ، وجاءَ يتبربسُ اي يمشي مشيًا خفيفًا فارغًا . قالَ دُكَينٌ في كلابٍ تعدو وراءَ ثورٍ :

فنازقتهُ سَلَقٌ تبربَسُ

ويُقالُ جاءَ يتقهوسُ اذا جاءَ مُنحنيًا يضطربُ ، وجاءَ فلانٌ يتكدّسُ وهي مِشيةٌ من مِشى الغلاظِ القِصارِ . وانشدَ لعَبيدِ بنِ الأبرصِ :

وخيلٍ تكدّسُ بالدّارعيـ ـنَ مشيَ الوعولِ على الظّاهرهْ

وقالَ المتلمّسُ :

هلُمَّ اليهِ قد ابيثتْ زُرُوعُهُ وعادتْ عليهِ المَنجنونُ تكدّسُ

ويُقالُ جاءَ فلانٌ يترعّسُ اذا جاءَ يرجفُ ويضطربُ . قالَ ابنُ العجّاجِ :

يَعدلُ انضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ قفقافُ الحي الرّاعساتِ القُمَّهِ

ويُقالُ جاءَ فُلانٌ يتكتّلُ تكتّلًا اذا جاءَ يمشي مشيَ الغلاظِ القِصارِ ، وجاءَ فلانٌ يحيكُ كأنَّ بينَ رجليهِ شيئًا يفرجُ بينهما اذا مشى ، والتّخاجؤُ ان يُخرجَ مُؤخّرهُ الى ما وراءهُ اذا مشى . قالَ [حسّانُ ابنُ ثابتٍ] :

ذَروا التّخاجؤَ وامشوا مِشيةً سُجُحًا انَّ الرّجالَ ذوو عصبٍ وتذكيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدُّلَامِزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَذَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَذَحْلَمَا

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَةِ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ أُلْذِمَ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيْ أُلْزِمَهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زَغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْجَيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفَقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَخَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ . وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ : مَرَّ يَكِرُّ وَكْرًا ، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِٱلْأَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهْوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ . وَٱلْمَلْخُ كُلُّ مَرٍّ

سهلٍ . قالَ الحسنُ البصريُّ : ما تشاءُ ان تلقى احدَهم ابيضَ بضًّا ينفضُ مِذرويهِ في الباطلِ ملخًا . يقولُ هاءَ نذا فاعرِفوني قد عرفناك مقتك اللهُ ومقتك الصالحون . وقال رؤبةُ في وصفِ حمارٍ :

[اذا تتلاهنَّ صلصالُ الصعقْ مغترمُ التجليخِ] ملّاخُ الملقْ

والساطي البعيدُ الاخذِ اذا مشى . البعيدُ الخطوِ . قالَ العجّاجُ في كلابِ الصيدِ :

[يطلبنَ شأوَ هاربٍ شحّاطِ] غمرِ الجراءِ ان سطونَ ساطِ

ويقالُ مرَّ لهُ حصاصٌ اي عدوٌ شديدٌ . قالَ [حبيبُ بنُ اليمانِ] :

[يا رُبَّ شيخٍ من بني ملاصِ] مجرَّدٍ كالذئبِ ذي الحصاصِ

ويقالُ مرَّ يألِبُ البًا شديدًا اي يعدو . ومرَّ يمتلُّ امتلالًا اذا اسرعَ . وجاءَ يعدو انفَ الشدِّ بالفتحِ . اي اشدَّهُ مجتهدًا . ومرَّ يذرو ذروًا سريعًا اذا مرَّ مرًّا سريعًا . ومحصَ في عدوهِ اذا اسرعَ . قالَ [راجزٌ من ربيعةِ الجوعِ] :

وهُنَّ يمحصنَ امتحاصَ الاظبي

ويقالُ مرَّ يفحصُ . ويمحصُ . ويكحصُ . وذاك اذا اجتهدَ وكادَ ينشقُّ جلدُهُ من شدّةِ عدوهِ ، ويقالُ للمرأةِ اذا مشت مشيَ القصارِ : هي تجدفُ . وقد جدفَ الطائرُ وذاك اذا لم يكن جناحُهُ وافرًا فهو يداركُ الضربَ . وانّهُ لمجدوفُ اليدِ والقميصِ اذا كانَ قصيرًا ،

ومرَّ يدحصُ اذا مرَّ مرًّا سريعًا . ويقالُ للشاةِ اذا ذُبحت فضربت برجلها هي تدحصُ . [ويقالُ دحصَ ودحِصَ جميعًا] ، والاحصافُ ان يعدوَ الرجلُ عدوًا فيهِ تقاربٌ اخذَ من المحصفِ وهو الثوبُ الجيّدُ النسجِ ، والاحصابُ ان يثيرَ الحصا في عدوهِ ، والكردحةُ والكمترةُ كلتاهما من عدوِ القصيرِ المتقاربِ الخطا المجتهدِ في عدوهِ .

قالَ ابو حبيبٍ الشيبانيُّ :

جاءت مكمترةً تسعى ببهكنةٍ صفراءَ راقيةٍ كالشمسِ عطبولِ

(قال) والترهوكُ الذي كأنّهُ يموجُ في مشيتهِ . وقد ترهوكَ ، والاونُ الرويدُ من المشيِ والسيرِ ، يقالُ انتَ أوونُ اونًا ، والزوزاةُ ان ينصبَ ظهرَهُ ويسرعَ ويقاربَ الخطوَ . قالَ [علقمةُ التيميُّ] :

مزوزيًا لمّا راها زوزتِ

والتفيّدُ التبختُرُ تفيّدَ الرجلُ وهو رجلٌ فيّادٌ ، يقالُ للرجلِ اذا اسرعَ السيرَ : قد اغذَّ في السيرِ ، واجدَّ السيرَ ، واجذمَ السيرَ . قالَ ابو الحسنِ : سمعتُ بندارًا يقولُ اغذَّ السيرَ بغيرِ «في» . (وقال) المغذُّ الشديدُ السيرِ . (قال) مغذٌّ بكسرِ الغينِ . (قال) جعلهُ من وصفِ السيرِ وكانَ ينبغي ان يقولَ مغذٌّ لانّهُ يقولُ : اغذَّ الرجلُ السيرَ ولكنّهُ حوّلهُ الى السيرِ كما يقالُ : نومٌ نائمٌ . قالَ ابو الحسنِ : وانا احسبُ انّهُ يقالُ اغذَّ السيرُ واغذذتُ انا السيرَ . والذي قالهُ بندارٌ يحتملهُ

الكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الأُخْرَى يُقْعَوِلُ وَتِلْكَ القَعْوَلَةُ . وَهُوَ
رَجُلٌ مُقْعَوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ التُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ النَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ
مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَانْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ
فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا
أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ المَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ الحَوْقَلَةُ .
وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا انْقَضَّتْ : قَدِ
انْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي
مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَالارْضَاضُ شِدَّةُ العَدْوِ . ارَضَّ
فِي الأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ
أَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَالكَفْتُ المَرُّ السَّرِيعُ ،
رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ العَدْوِ . (وَفِي النَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ
فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ أَيِ اقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ
العَدْوِ بَيِّنُ القَبَاضَةِ ، وَجَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ المَاءِ إِذَا
أَدْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَالاسْمُ

الخَطَلُ . (وَالخَطَلُ يَكُونُ فِي الكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدَرُّؤُ عَلَى القَوْمِ وَذَلِكَ
قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي الكَلَامِ . وَالخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرُّمْحِ وَفِي
طُولِ الإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلَتْ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو الحَسَنِ :
الخَطَلُ الاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ
كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفْلًا وَهُوَ الخُرْقُ فِي اللِّبْسَةِ وَكُلِّ
عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ الثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ
رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي المَشْيِ تَخَيُّلًا وَالاسْمُ
الخُيَلَاءُ وَالخَالُ وَالخِيَلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَالمَصَادِ الفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ الخِيَلَةِ يَوْمَ الوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ العَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي المَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ البُطْءُ فِي المَشْيِ وَالثِّقَلُ ،
وَالزَّوْكُ مِشْيَةُ الغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتَ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ بَاغِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ المَشْيُ المُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ
جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَاهْذَبْتُ اهْذَابًا ، وَاحْتَثَثْتُ
احْتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السُّرْعَةِ ، وَاكْمَشْتُ فِي السَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ .
وَالإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ
فِي المَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِٱسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِٱحْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ أَرْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَأَرْفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوًا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمِزَخُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخَّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخَّا

وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرَّمَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَّا فَٱلنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ أَيْضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْأَتَلَانُ أَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَٱلْأَلْبُ ٱلطَّرْدُ أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ

ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِلْهَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذْؤُوهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا   وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ ابو عمرو فِي سَيْرِ ٱلْإِبِلِ:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحَامَهَا   أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلثَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَذْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا   حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ. يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا.

قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا   فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا]   بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا. وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا. (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: ٱجْلِيوَاذًا) وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ، وَأَغَذَّ. وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ، وَأَجَّ فِيهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا   عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا، وَجَمْخَظَ. وَكَرْدَحَ. وَكَرْدَمَ. وَكَعْسَبَ. وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ، وَهُوَ يُخَابِصُ. وَيَتَخَطَّلُ. وَيُكَطِّلُ. وَيَتَحَايَكُ. وَيُزَوْزِي إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إِلَيْهَا. وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشْيَةِ ٱلْقَصِيرَةِ. وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ]:

بَنِي بَرَاءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا   إِذَا ٱلْقَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ ٱذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ يُونُسُ: جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ. وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ. قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْهِزْلَعُ ٱلْخَفِيفُ]، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ:

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي   بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ. قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ:

رَأَيْتُ جَرِيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ   وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ. وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ. وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ. ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ

مطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَفطَرَ فُطُورًا] ، وَعَرَقَ عُرُوقًا . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِالزَّايِ وَأَنَا أَحْفَظُ عَنْ بُنْدَارٍ «عَرَقَ بِالْأَرْضِ» بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، الْأُمَوِيُّ: وَنَسَغَ فِي الْأَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، الْفَرَّاءُ: وَمَصَعَ . وَامْتَصَعَ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُكَرْدِحُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ الْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ . قَالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِيُّ :

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحْمَحُ أَعْيَطُ مَشْبُوحُ الذِّرَاعِ شَرْمَحُ

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ

وَقَدْ زَأْزَأْتُ اشْتَدَدْتُ [فِي الْعَدْوِ . وَتَزَأْزَأَ تَجَمَّعَ . وَالزَّوْزِيَةُ الْقِدْرُ الْوَاسِعَةُ] ، وَالضَّيَّاطُ الَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكِ الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا]:

[فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَاغَوْا] أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا]

(قَالَ) وَالتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقَطْقُطُ مِثْلُ التَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ * قَسْقَاسٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ شَدِيدٍ . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ:

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

وَالْمُصْعَرُّ السِّيَاقُ الشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيُّ]:

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا إِذَا الْهِدَانُ حَارَ وَاسْبَكَرَّا

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ الْجُلْذَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَثْحَاثٌ . وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْإِمْلِيصُ السَّيْرُ الْمُجِدُّ . وَالدَّأْبُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ

(قَالَ) وَالْأَحْوَذِيُّ . وَالْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقْحَقَةُ . وَالْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّائِبِ . يُقَالُ حَقْحَقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ

* القرب سير الليل لورود الماء عند الصباح

ٱلْحَقْحَقَةِ. فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى. وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقِهِ ‏ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ. يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو. قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ]:

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا ‏ أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ. قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ]:

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ ‏ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا. وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ ‏ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْخُضَرِيِّ:

مُهَابِذَةً لَمْ تَتْرُكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ ‏ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ، وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ. وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ ‏ يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ:

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ ‏ حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ

جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ‏ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ

أَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ ‏ إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ

إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ. وَٱلْمُسْتَوْبِرُ ٱلْفَارُّ، وَٱلْأَبْزُ ٱلْعَدْوُ. يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ ‏ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ

لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ ‏ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَٱلْجَأْبَزَةُ. يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ]:

حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ ‏ كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ

تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ ‏ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ، ٱلْأُمَوِيُّ: ٱرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْبِسَاسًا ذَهَبَ،

وَالتَّآزُحُ وَالتَّأَزُّحُ التَّباطُؤُ. يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ، وَيُقَالُ جاءَ نَئِيشًا اي بَطِيئًا آخِرَ النَّاسِ. وَانْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ:

تَمَنَّى نَئِيشًا انْ يَكُونَ اطاعَنِي   وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقارِبُ فِيهِ الْخَطْوَ فِي غَضَبٍ. قَالَ [الْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوانَ:

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا   اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَانْشَدَ اَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ:

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا   عَلَيَّ بِالدَّهْنَا تَمَادَخِينَا
اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا   ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ الْقَرِينَا

وَالْخَظَلَانُ وَالْحَظَلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَظَلَّ كَاَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ   خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ الشَّاعِرُ]:

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ   فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَاِنِّي رَاَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ   يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ   فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ

وَالْكَرْمَحَةُ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: الْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُوَيْنَ الْكَرْدَمَةِ، وَالْكَرْدَمَةُ الشَّدُّ الْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ اِلَّا الْحِمَارُ وَالْبَغْلُ). وَاَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدِسٌ بَلَنْدَحُ   اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَالْاِفَاجَةُ الْعَدْوُ الْبَطِيءُ. قَالَ [اَبُو مُحَمَّدٍ الْاَسَدِيُّ]:

اَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا   رَجَاجَةً اِنَّ لَهَا رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ اِذَا اَفَاجَا   لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

(قَالَ) وَالْخَنْدَفَةُ. وَالنَّعْثَلَةُ فِي الْمَشْيِ اَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ اَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَاَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا، وَالنَّعْثَلَةُ الْخَمَعُ (وَالضَّبُعُ تُنَعْثِلُ)، وَالدَّعْرَمَةُ فِي الْمَشْيِ قِصَرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ، وَالرَّضَمَانُ الْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ، وَالتَّنَعُّمُ اَنْ تَنَعَّمَ الْقَوْمَ اَيْ تَطْلُبَ الْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ اِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ. وَاَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   فَاَصْبَحَ بَعْدَ الْاَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَالتَّأْمَلَةُ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ. يُقَالُ هُوَ يَتَأْمَلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً. وَتَقُولُ مَا زَالَ الْبَعِيرُ يَتَأْمَلُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى اَصْبَحَ، وَالْكَعْظَلَةُ. وَالنَّعْظَلَةُ. وَالْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ مِنَ الْعَدْوِ الْبَطِيءِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

لَا يُدْرِكُ الْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ   اِلَّا بِاِجْذَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَالْكَعْسَبَةُ اَيْضًا الْعَدْوُ الْبَطِيءُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

قُبِّحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةُ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَخْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ . وَأَنْشَدَ :

فِي ٱلرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ :

فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ :

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنْخُفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطَّهْيُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمِيلُ

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِّيَ ثُمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يُرِيدُ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ :

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ

طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدُ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَالْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ . قَالَ ابو مُحَمَّدٍ : وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَهْ   نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ اَيَّ هَذْلَمَهْ

وَالْاِذْآبُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْابَا   وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَالْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْاِصْبَاحَا   وَاِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّوَاحَا

وَالْاِنْشِجَارُ النَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ النَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرَتْ بِنَا   طِوَالُ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

(قَالَ) وَالْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ الْمَثْعَاءِ عَنَاهَا السُّدُمْ   تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ   غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَالزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَالدَّهْمَجَةُ مَشْيُ الْكَبِيرِ كَاَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ   تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَالنَّعْبُ وَالنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالدَّرْقَعَةُ الْعَدْوُ السَّرِيعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ   لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ   مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَحْدَبُ

وَالْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْاَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ . وَاَنْشَدَ لِجُرَيٍّ الْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْقَبْصُ الْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقِبِصَّى وَالْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وَالتَّقْفِيدُ اَنْ يَحْذَرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ الْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ الْقَنَا بِنُحُورِنَا   اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ الْمَوْتِ قَفَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْهِمِقَّى . وَالدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحُكِيَ خَوَّدْنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ الْاِسْرَاعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا   فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ الْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي السَّوْقِ ، وَالسَّيْرُ النَّحْبُ النَّجَاءُ . قَالَ [الْحَضْرَمِيُّ] :

إذا استقبلتها الريحُ صدَّت بوجهها قليلًا وحنَّت من هوىً مُنجِبِ

والضَّيَّاطُ الذي يتمايلُ في مِشيتِه. يُقالُ ضاطَ يَضيطُ ضَيطًا.

٥١ بابُ صِفاتِ النِّساء

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسمن (ص: ٤٧ و٤٨)

الأصمعي: الخَوْدُ من النِّساء الحسنةُ الخَلْقِ، والمُبتَّلةُ التي ليس خلقُها مُتراكبًا. قال ابو الحسن: المُبتَّلةُ التي كلُّ شيءٍ منها حسنٌ على حِيالِه كأنَّها مُقطَّعةُ الحُسنِ. والبَتْلُ القَطعُ. قال الأصمعي: والمَمكورةُ المَطويَّةُ الخَلْقِ. قال العجّاج:

[تمشي كمَشْيِ الوَحِلِ المَبهورِ] على خَبَنْدى قَصَبٍ مَمكورِ

قال ابو زيد: المَمكورةُ هي التامَّةُ في عِظَمٍ واستواءٍ ويُشتقُّ المَكْرُ في جميعِ الخَلْقِ. الأصمعي: الخَرْعَبةُ اللَّيِّنةُ القَصبِ الطويلةُ. قال لَقيطُ ابنُ يَعمُرَ الإياديُّ:

تامَتْ فؤادي بذاتِ الجِزْعِ خَرْعَبةٌ مرَّت تُريدُ بذاتِ العَذَبةِ البِيَعا

(قال) والخَبَنْداةُ والبَخَنْداةُ جميعًا التامَّتا القَصبِ، والخَدَلَّجةُ المُمتلئةُ الذِّراعينِ والسّاقينِ، والضَّمْعَجُ التي قد تمَّ خلقُها وضَخُمت. (وكذلك البعيرُ والفرسُ). قال [الراجز]:

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحوكٍ ضَمْعَجِ [تبسِمُ عن ذي أُشُرٍ مُفلَّجِ]

والضِّناكُ الغليظةُ الخَلْقِ. قال جميل:

ضِناكٌ على نَيرَينِ أضحى لِداتُها بَلِينَ بِلَى الرَّيطاتِ وهي جديدُ

قال ابو زيد: الهِرْكَولةُ الحسنةُ المِشيةِ والجسمِ والخَلْقِ. (قال) وقال بعضهم: هُرْكُلَّةٌ [فضمّ أوّلها وفتح الراء وكسر الكاف]، والبَهْكَنةُ مِثلُها، والرِّبَحْلةُ اللَّحيمةُ الجيّدةُ الخَلْقِ في طُولٍ. ورجلٌ رِبَحْلٌ، والسِّبَحْلةُ الطويلةُ العظيمةُ. ورجلٌ سِبَحْلٌ. الأصمعي: ونعتتِ امرأةٌ ابنتَها فقالت: سِبَحْلةٌ رِبَحْلةٌ. تَنمي نباتَ النخلةْ. ويُقالُ سِقاءٌ سِبَحْلٌ وسِبَحالٌ [وسِحْبَلٌ] إذا كان ضخمًا مُتّسعًا، ابو زيد: الجَسيمةُ الطويلةُ إن عَظُمت وقَضُفت، والمُنيفةُ التامّةُ، والشُّغْمومةُ الجَسيمةُ الحسنةُ الخَلْقِ الجميلةُ. ورجلٌ شُغْمومٌ. الأصمعي: وامرأةٌ شُغْمومٌ بغير هاءٍ، والمَلْداءُ المُعتدلةُ الحسنةُ الخَلْقِ. وكذلك الأُملُدانيّةُ، والقُمُدّانةُ الطويلةُ. ورجلٌ قُمُدّانٌ. ورجلٌ [أُملُدٌ]. والأُملُدانُ والأُملُدُ، واللَّدْنةُ اللَّيِّنةُ الناعمةُ الرَّيّا الخَلْقِ، والعَبْهَرةُ التي جمعتِ الحُسنَ والجِسمَ والخَلْقَ. قال ابو نُخَيلة:

عَبْهَرةٌ ما إن إليها عَبْهَرُ

ومنهنّ السَّمينةُ. والتارّةُ. والحادِرةُ. ورجلٌ سمينٌ. وتارٌّ. وحادِرٌ. يُقالُ تَرَّت تَرارةً. وحَدَرت تَحدُرُ حَدارةً، والدَّرْماءُ التي لا تُرى

كعوبها ، والمقصدة التامة العظيمة التي لا يراها احد الا اعجبته ، والخبرنجة الخادرة الحسنة الخلق في استواء ، واللفاء التامة الحسنة الجدل ، ومنهن السبطرة وهي الجسيمة ، والوركاء العظيمة الوركين ، الاصمعي : والرضراضة الكثيرة اللحم ، والهدكورة ايضا كذلك . ويقال هيدكر . ومرت تهدكر اي ترجرج . قال المرار العدوي :

ضخمة الجسم رداح هيدكر

والعجزاء والمعجزة العظيمة العجيزة اي المؤخر ، ابو عمرو : القفاخ الحسنة الخلق الخادرته ، والبرهرهة الممتلئة المترجرجة . قال ابو زيد : هي البيضاء الشديدة البياض الرقيقة اللون ، والرعبوبة البيضاء الرطبة . قال ابو زيد : هي البيضاء الحسنة الخلق الرقيقة ، والرجراجة الرقيقة الجلد الملأى الخلق اللينة ، الاصمعي : الرقراقة التي كأن الماء يجري في وجهها ، والمرمارة والممرورة مثل الرقراقة . قال قيس بن الخطيم :

رقراقة بكر غذاها تابع متعجب منها لامر عجيب

والبضة الرقيقة الجلد وقد تكون البضة ادماء وبيضاء . ابو زيد : هي البيضاء الرقيقة الجلد . ورجل بض . وقد بضت تبض بضاضة وغضاضة . (ولم يعرفوا الغضاضة فعلا . اي لم يعرفوا تغض

كما قالوا تبض) ، وامرأة ربلة كثيرة اللحم . قال الاصمعي : والطفلة الناعمة وكذلك البنان الطفل . (والطفالة السن . والذكر طفل) ، والرؤد اللينة الناعمة المتثنية ، والاملود الناعمة ، والغادة اللينة الناعمة ، ومثلها الخريع وهو مأخوذ من النبت الخروع . وكل نبت لين فهو خروع . ابو زيد : والناعمة والمناعمة الحسنة العيش والغذاء ، والمعذلجة الحسنة الخلق الضخمة القصب ، ومثلها الخبرنجة . والمخرفجة . قال الاصمعي : الخبرنجة التامة . قال العجاج :

غراء سوى خلقها الخبرنجا [ماد الشباب عيشها المخرفجا]

قال وانشدني ابو عمرو :

على عيهى عيشها المخرفج

الفراء : يقال امرأة مرودكة الخلق اذا كان لها خلق حسن ، ابو زيد : والمسرهدة السمينة . قال الاصمعي : هي الحسنة الغذاء . قال طرفة يصف لحم حوار :

فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

(قال) ابو زيد : ومنهن البراقة وهي البيضاء البراقة الثغر . وانما دعيت براقة لبياض ثغرها وبريقه ، والدهثمة الماجدة السهلة الحرة . ورجل دهثم . قال عمر بن لجا في ابل انصرفت عن المنهل :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقامِ ٱلْحُومِ ... لِعَطَنٍ رابِي ٱلْمَقامِ دَهْثَمِ

(قالَ) وَقالُوا ٱلأُسْجُلانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّساءِ ، وَٱلأُسْحُوانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعاتِقُ هِيَ فِيما بَيْنَ انْ تُدْرِكَ إِلَى انْ تَعْنُسَ عُنُوسًا ما لَمْ تَزَوَّجْ ، وَٱلْبَلْهاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ . قالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

بَيْضاءُ بَلْهاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخَراوِيعُ ٱلْحِسانُ مِنَ ٱلنِّساءِ يُقالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذا كانَتْ رَخْصَةً ، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّها لَغَيْلَةُ ٱلأَطْرافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلأَطْرافِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَالْغُرابِ ٱلأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّها عَزِيزَةٌ لا يُوجَدُ مِثْلُها كَما لا يُوجَدُ ٱلْغُرابُ ٱلأَعْصَمُ . (وَٱلأَعْصَمُ ٱلأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ) ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَيُقالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّساءِ وَٱلنُّوقِ إِذا كانَتْ عَظِيمَةً حَسْناءَ : فُنُقٌ ، وَيُقالُ لَها إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ : إِنَّها لَعَيْطَمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيامِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ . وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ وَشَرْمَحٌ ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّمْسامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ ، وَيُقالُ جارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلأَرْمِ . وَٱلْمَسَدِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَجارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَمْشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

ناءٍ عَنِ ٱلأَهْلِينَ وَٱلأُلَّافِ] ... سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ مِنْ سِرْعافِ

(قالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُها ٱلْعَيْطاءُ . وَٱلْعَنْقاءُ . (يُقالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلا يُقالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلٰكِنْ يُقالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذا كانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّما ٱشْتُقَّ لَها مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطاءُ) ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْداءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِها لِينٌ وَٱسْتِرْخاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْماءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُها ٱلْخُمْصانَةُ [وَٱلْخَمْصانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفانَةُ . (قالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَمْصانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْناءُ . قالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنانِ ... تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قالَ) وَٱلْبَهْنانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَالْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ امْرَأَةً صَبُورًا عَلَى الْعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً   سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ

وَقَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ابْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ اِنَّهَا   كَمَا شِئْتَ مِنْ اُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَالشَّمُوعُ الْمَزَّاحَةُ اللَّعُوبُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثِ . وَالْمَشْمَعَةُ الْمُزَاحُ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

اِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [الْمُتَنَخِّلُ] الْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَاُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَاَثْنِي   بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ اَوْ بِسَاطِ

وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنِّوَارُ هُوَ النِّفَارُ يُقَالُ : نُرْتُ مِنْ ذَلِكَ الْاَمْرِ اَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] الْبَاهِلِيُّ :

اَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ   وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرْاَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ الضُّحَى   وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ التِّمَامْ

وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلَقَةٌ اِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ ، وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَاَنْشَدَ :

وَاَرَى بِاَنَّ الشَّيْبَ جَا   نَبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ الْبُشْرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةً) ، وَالْاَنَاةُ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ ، وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَتِينُ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ (وَكَذَلِكَ الْمُذَكَّرُ) . قَالَ الشَّمَّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ   بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِالْخِرَازَةِ اَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، وَالذَّرَاعُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ ، وَالصَّنَاعُ الْحَاذِقَةُ بِالْعَمَلِ الْعَامِلَةُ الْكَفَّيْنِ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْوَذْلَةُ وَهِيَ النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذْلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلِ ، وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَالْهَدِيُّ الْعَرُوسُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا   ةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمْيَرِيُّ]

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ   بِمِيشَمِهَا الْمُزْدَهَاةُ الْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى الْفَرَّاءُ : هُوَ اَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَاَنَّهَا فَرَسٌ

شَوْهاءُ . وَٱلشَّوْهاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حكاها ابو عمرٍو عن بعضهم) ،
وَقالَ يُونُسُ : قالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً : لَيْسَ بِها
قِصَرٌ يَذِيمُها وَلا طُولٌ يُخْرِقُها فَإِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُها » اي
يَكُونُ لَها خُرْقًا اي يَجْعَلُها خَرْقاءَ ، وَٱمْرَأَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعارِفِ . وَمَعارِفُها
وَجْهُها ، ابو عَمْرٍو : وَٱلعَبَرْدَةُ ٱلْبَيْضاءُ مِنَ ٱلنِّساءِ ٱلنّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِيقَةُ ٱلْحَسَنَةُ
ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلاءَ ، وَٱلأَناةُ ٱلْبَطِيئَةُ
ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثِّقالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ،
وَٱلرَّزِينَةُ ٱلعاقِلَةُ ٱللّازِمَةُ لِمَقْعَدِها . يُقالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزانَةً وَرُزُونًا .
وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلعَفِيفَةُ . يُقالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفافَةً وَهِيَ
تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ اوْ حَرامٍ ، وَٱلْحَصانُ ٱلْحافِظَةُ لِفَرْجِها . يُقالُ حَصُنَتْ
تَحْصُنُ حُصْنًا . قالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ ادْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرّاكِبِ

وَنِساءٌ حَواصِنُ . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً
مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ ما لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَها بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي
لا تُطالِعُ ٱلرِّجالَ وَلا تُطْمِعُهُمْ . قالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[اضاءَتْ لَنا ٱلنّارُ وَجْهًا اغَرَّ م مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤادِ ٱلْتِباسا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِراجِ ٱلسَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فِيهِ نُحاسا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرا فِ تَخْلِطُ بِٱلأُنْسِ مِنْها شِماسا

(قالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تَذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلامِ ٱلْقَبِيحِ . قالَ
[ٱلشّاعِرُ] :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرادُ لِمِثْلِها . وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ
رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ اي إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، قالَ ٱلأَصْمَعِيُّ :
يُقالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْياءُ إِذا كانَتْ سَمْراءَ . وَشَفَةٌ ظَمْياءُ ، ٱلأُمَوِيُّ :
وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلأَنْفِ ، وَيُقالُ
إِنَّها لَحَسَنَةُ ٱلعَطَلِ اي ٱلْجِسْمِ ، ٱلفَرّاءُ : وَيُقالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ ٱلَّتِي
يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ

٥٢ بابُ ٱلدَّمامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فِقه اللُّغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح
(ص: ٤٨)

[ٱلْمُوَدَّنَةُ] وَٱلْمُوَدَّنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ
وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجالِ مِثْلُها ، وَٱلْجِعْظارَةُ مِنَ ٱلرِّجالِ وَٱلنِّساءِ ٱلْقَصِيرَةُ
ٱلْكَثِيرَةُ ٱلعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قالَ [ٱلشّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ] :

مِنَ ٱلْقُنْبُضاتِ قُضاعِيَّةٌ لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ احْدَبُ

وَقالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَـةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَـةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَـةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَـةُ ٱللَّئِيمَةُ ، وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ . قَالَ [ٱلْمُخَبَّلُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تَهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُطَئَةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُطَئٌ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَـةُ لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اي قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَـةٌ ، وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ اي قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحَرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِـيرَةُ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحُذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْحُذَمَهْ يَضْرِبُهَا بَغْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجُلْبُحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجُلْبُحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوُوجِ ٱلْجُلْبُحِ

ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْقُذَعْمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُقْصَدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَلْكَدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعَلْكَدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

الَا أَمْلَانَّ وَطْبَنَا وَلْفِ   وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِ

وَٱلْجُنْدَعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمْلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمْلِيَّةٌ   إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَزِّرُبُهْ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا   تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللِّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ   قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

ٱلْفَرَّاءُ : [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : ٱلْقِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمِيتُمْ ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ   تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا   وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ   تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْأُفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ   مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا   كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهَلُوفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

فَتَاتُكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا   صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَزَمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْاخْرَسِ يَهْجُو بَنِي أَفْصَى :

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأَخَّرِ   تَأْتِكَ مِنْ هَلُوفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ   ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْخِلْبِجِ ٱلطُّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ   إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ
عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

ٱلضَّهْيَأُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ وَٱلْخُرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ ، وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْوِلَادَةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ أَوْ تَحْسُوهُ أَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْأَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ] :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ أَمْصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تُخْرِجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ أَيْتَنَتْ ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً   مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيُغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ أَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ   كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرْ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلْأَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ ، وَٱلثَّكُولُ . وَٱلْعَجُولُ . وَٱلْهَبُولُ

بمعنى واحدٍ التي هلك ولدها ، والرقوب المرأة التي لا ولد لها .
والرجل رقوب ايضًا . وجاء في الحديث : ليس الرقوب بالذي لا
ولد له ولكنه الذي لا فرط له ، وامرأة مُغيل ومُغيل اذا سقت
ولدها الغيل وهو اللبن على الحمل . يقال اغالت واغيلت ، ابو
عمرو : والوضع ان تحمل المرأة الولد على غير طهر . فذلك لا يخرج
الا زمنا او به شر ، والينن ان تخرج رجلاه قبل رأسه . فذلك الينن
والاتن . وزاد الفراء : الوتن . قال ابو عبيدة : قالت امرأة من
العرب : والله ما حملته تضعا ولا وضعته يتنا ولا ارضعته غيلا ، وحكى
ابو عمرو : انه بالمرأة لمنفرث . وذلك في اول حملها وهو ان تبزق وتخبث
نفسها . ويقال بها فرث ، واللقوة واللقوة التي تسرع اللقح من كل
شيء . وقال ابو عبيدة : لا يقال لشيء من الحيوان حبلى الا [للمرأة .
الا] في حديث واحد : نهي عن بيع حبل الحبلة . وذلك ان تكون
الابل حوامل فيبيع حبل ذلك الحبل ، ابو زيد : المحمل التي ينزل
لبنها من غير حبل وقد احملت . يقال ذلك الناقة ايضا . ويقولون
امرأة حاملة [والكلام بغير هاء] . قال [الشاعر] :

تمخضت المنون له بيوم انى ولكل حاملة تمام

يقولون ولدت فلانة خمسة غلمان في سرر واحد اي بعضهم
في اثر بعض في كل عام واحدا ، ابو زيد : وامرأة محول ومحول

وهي التي تلد عاما ذكرا وعاما انثى ، والضنء ولد المرأة قلوا او
كثروا . يقال قد ضنات ضنء سوء وضنء صدق . وانشد يهجو
امرأة :

ام جوار ضنؤها غير امر صهصلق الصوت لعينيها الصبر
تبادر الذئب بعدو مشفتر

وقالوا الناتق المرأة الولود . يقال نتقت تنتق نتوقا . قال
النابغة يصف جيشا :

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم طفحت عليك بناتق مذكار

ويقال مذكر اذا ولدت ذكرا ، ومؤنث اذا ولدت انثى ،
ومتئم اذا ولدت اثنين في بطن ، فاذا كان ذلك من عادتها قيل :
مذكار . ومئناث . ومتآم ، ويقال تزوج فلان في شرية نساء
اذا تزوج في نساء يلدن الاناث ، وتزوج في عرارة نساء اذا
تزوج في نساء يلدن الذكور ، ويقال هي من زوجها بجمع
وجمع وهي ان تبقى معه عذراء . ويقال ماتت بجمع وجمع وهو ان
تموت وولدها في بطنها

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩) أوفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِرَجُلِهَا إِذَا تَحَبَّبَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْعَوَانِي ٱلنِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَأَبْرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتُمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَٱمْرَأَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَأَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ أَيِ ٱلْمَطَرِ. وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَخْذِ لِلْمَاءِ. وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفِ

أَيْ يَقِلُّ نَزَلُهُ فِيهِ. وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ:

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ. (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: أَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِذَا أَبْغَضَهَا. قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: ٱمْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ. وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: [وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجْدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضَّرَّا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ أَيْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا أَوِ ٱمْرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ. وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ إِذَا أَلْصَقْتَ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ. وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى، وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّساء ٱلَّتي تتزوَّج هي رِقَّةً على وَلَدِها اِذا كانوا صِغارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوجُ بِأَمْرِهِم ، وَٱلحَنَانَةُ ٱلَّتي لها وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوجِها فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيهِمْ ، وَٱلأَنَّانَةُ ٱلَّتي ماتَ عنها زَوجُها فَاِذا رابَها زَوجُها ٱلثَّاني أَنَّتْ وقالَتْ: رَحِمَ ٱللّٰهُ فُلانًا. (لِزَوجِها ٱلأَوَّلِ) ، وَٱلمَنَّانَةُ ٱلَّتي يَكُونُ لها مالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيهِ مِنْ مالِها عَلَيهِ ، وَيُقالُ لِلمَرْأَةِ اِذا كانَتْ هَجِينَةً : عُشْبَةُ ٱلدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ في دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَها عُشْبٌ في بَياضِ ٱلأَرْضِ وَٱلتُّرابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذاها ٱلدِّمْنُ . وَٱلآخَرُ خَيْرٌ مِنها رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنها يَبْسًا . لِأَنَّها اِذا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِها في دِمْنَةٍ وَاِنَّها اِذا يَبِسَتْ كانَتْ حُتاتًا وَذَهَبَ قَفُّها في ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ . وَٱلأُخْرَى اِذا ما أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً في مَكانٍ طَيِّبٍ فَاِذا يَبِسَتْ كانَ قَفُّها في تُرابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوقِ ٱلتُّرابِ) ، وَيُقالُ لِلمَرْأَةِ: هِيَ كَيَّةُ ٱلقَفا . وَهِيَ ٱلَّتي اِذا وَلَّى زَوجُها أَو ٱبْنُها مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلقَوْمِ نُسِبَتْ اِلى ٱلقَبِيحِ في ظَهْرِهِما ، وَجاءَ في ٱلحَدِيثِ : اِيَّاكُمْ وَخَضْراءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَها تَمامٌ وَكَمالٌ وَجَمالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلحَسَبِ . فَشَبَّهَها بِٱلبَقْلَةِ ٱلخَضْراءِ في دِمْنَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ خَبِيثَةٍ ، ٱلفَرَّاءُ : يُقالُ ٱمْرَأَةٌ خُطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ اِذا كانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خَطِيبٌ وَخِطْبٌ اِذا كانَ يَخْطُبُ . وَيُقالُ

هُوَ خِطْبُ فُلانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلانٍ وَهُنَّ أَخْطابُ فُلانٍ ، أَبو زَيدٍ: وَٱمْرَأَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتي لا كِبْرَ لَها ٱلذَّلِيلَةُ ٱلمِطْواعُ ، وَيُقالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنْسَ ٱلنِّساءِ لِغَيرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِساءٍ . وَجَماعَةُ ٱلأَزْوارُ . قالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلمَقابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بِٱلذَّنائِبِ أَيُّ زِيرِ

وَيُقالُ هُوَ خِلْبُ نِساءٍ في أَخْلابِ نِساءٍ وَقَدْ خَلَبَها عَقْلَها يَخْلُبُها خَلْبًا اِذا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِساءٍ وَهُمْ أَطْلابُ نِساءٍ اِذا كانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلأَعْرابِيِّ : وَيُقالُ هُوَ تِبْعُ نِساءٍ . وَلا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذا اِلَّا في ٱلنِّساءِ ، يُونُسُ: وَيُقالُ تَسَنَّتَ فُلانٌ بِنْتَ آلِ فُلانٍ اِذا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلمَرْأَةَ ٱلكَرِيمَةَ مِنْ يَسارِهِ وَقِلَّةِ مالِها ، وَباعَلَتِ ٱلمَرْأَةُ ٱلرَّجُلَ اِذا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صارَ بَعْلًا . قالَ ٱلرَّاجِزُ :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ

(قالَ) أَبو عَمْرٍو: ٱلضَّمَدُ أَنْ يُخالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلمَرْأَةَ وَلَها زَوجٌ . قالَ :

اِنِّي رَأَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيئًا نُكْرا

وَيُقالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ ٱمْرَأَةً أَي تَزَوَّجَها ، وَيُقالُ هِيَ حَنَّتُهُ . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَ في ٱمْرَأَةٍ بَخِيلَةٍ :

شرُّ قرينٍ للكبيرِ بعلتُه ... تُولِغُ كلبًا سُؤرَه او تكفتُه

الفرّاء: هي زوجتُه وزوجُه. قال الله تعالى: أمسِكْ عليك زوجَك. وقال الفرزدق:

وإنّ الذي يسعى ليُفسدَ زوجتي ... كساعٍ الى أُسدِ الشرى يستبيلها

ابو زيد: ويُقال لقعيدةِ الرجل: فلانةُ ربضُ فلانٍ. وقد ربضت زوجها واخاها وبنيها تربضُ ربضًا اي اوت اليهم. ويقال لكلّ قيّمةِ بيتٍ: ربض. وجماعهُ الأرباض، [والعلوق المحبّة لزوجها]، والمفارك المبغضة له والفروك ايضا، والرفود التي ترفد الرجل وهي من الإبل الكثيرة اللبن

٥٦ باب الجُراة والبذاء في النساء

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

الأصمعي: السلفع الجريئة البذيئة. والعنفص البذيئة القليلة الحياء. (قال) وسمعت الكلابيّة تقول: لا تقوله الّا للحدثة، الأصمعي: الجلعة التي قد ألقت عنها الحياء، والمجعة التي تتكلّم بالفحش. والاسم منهما الجلاعة والمجاعة، ويقال للمرأة اذا كانت تبذو

وتجيء بالكلام القبيح وبالفحش: تعنظي. وتخنذي. وتخنظي. والرجل مثل ذلك. وزاد ابن الاعرابي: وهي تخنظي [بالخاء]. ويقال للفاحش خنظيان. قال ابو القرين (وهي تروى لجندل بن المثنى الطهوي):

قامت تعنظي بك سمع الحاضر

ويقال امرأة صهصلق اذا كانت صخّابة شديدة الصوت. وانشد:

صُلبة الصيحة صهصليقها

وقال ابن احمر يصف القطاة:

صهصلق الصوت اذا ما غدت ... لم يطمع الصقر بها المنكدر

(قال) ابو زيد: والترعة الفاحشة الخفيفة الرهقة. ورجل ترع وهو المستعد للشرّ. ترع يترع ترعا، والسلقة الفاحشة، والالقة الكذوب المفنّنة، والمفنّنة الكبيرة السيّئة الخلق. ورجل إلقٌ. ورجل مفنّن، والبلنتعة من النساء السليطة الكثيرة الكلام وهن البلاتع، قال ابو العبّاس: والبلنتعانيّة الحاذقة بالكلام والجواب. قال ابو يوسف: والمنداص من النساء الطيّاشة الخفيفة. قال منظور:

ولا تجد المنداص الّا سفيهة ... ولا تجد المنداص نازرة الشتم

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ ابُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ) ، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي

وَاهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسِّحْلُوتْ

وَٱلْعَنْظُوانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَانْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ اي رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زَوْرٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَوْرٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَحْزٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اي لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفَنْشَلِيقُ وَٱلشَّفَنْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُّودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الانفاظ الكتابيّة باب المسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجهل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِزْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدِ ٱخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي

كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ء رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ ابُو ٱلنَّجْمِ :

اهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَأَمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ ايْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي امْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي احَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ امْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَالتَّبِعُ الَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ، وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمَاصِلَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمْصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ :

فَقَالَ لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِي كُلَّهُ   وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَأَنْشَدَ [أَيضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ   مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ   تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَلْخَاءُ الْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ   مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا النَّدَمُ

أَبُو زَيْدٍ : وَالدَّاعِكَةُ الْحَمْقَاءُ الْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَالرَّثَّةُ الْحَمْقَاءُ الْعَاجِزَةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَطْرُوفَةُ الَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ

(قَالَ) وَالْمُومِسَةُ الْفَاجِرَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ الْهُذَلِيُّ [وَهُوَ الْمُتَنَخِّلُ] :

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا   مَشْيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَتِغَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ تَيْتَغُ (وَتِيتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَالْبَغِيُّ الْفَاجِرَةُ ،

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ الْعَهَارَةِ وَالْعُهُورَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ . عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا . وَامْرَأَةٌ عَاهِرٌ . كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَلْجَنُ الْمَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ :

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ عَلْجَنِ   تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَالْهَجُولُ الْبَغِيُّ . وَهِيَ الْمُومِسُ وَالْمُومِسَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ الْفَاجِرَةُ ، وَالرَّطِيئَةُ الْحَمْقَاءُ . وَالرَّطَا (مَقْصُورٌ) الْحُمْقُ . [وَالرَّطَاةُ وَالرَّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ . قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالْعَفَافِ :

تَرَى لِلُبَيْنَاتِ الْخَرَاعَةِ رَاقِبًا   حِذَارَ الطَّوَاغِي وَالْعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ الْمَهَا أَيْ بَقَرَ الْوَحْشِ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَا رَعَتِ الْمَلَا   نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ :

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا   خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ النِّسَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل ضِخَم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

الْأَصْمَعِيُّ : الْعِفْضَاجُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْخَفْضَاجَةُ الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا الْخَوْثَاءُ . وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، الاصمعي : وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ وَرَجُلٌ أَلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى
شَدِيدًا . وَهُوَ انْ تَكُونَ اِحدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى . (وَاللَّخَى
بِالْقَصْرِ اَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا .
وَانْشَدَ :

وَمَا التَّخَتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَامْرَأَةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَثْجَلُ . وَفِيهِ ثَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ
عِظَمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ اَسْوَلُ . وَهُوَ انْ يَعْظُمَ
بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعْظَمُهُ اَسْفَلَهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ
بِالْبَيَاضِ :

كَالسُّحُلِ الْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْاَسْوَلِ

(قَالَ) امْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ الْكَبَدِ . وَهُوَ انْ يَعْظُمَ
وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُقْحَمِ

(قَالَ) وَالْكَرْوَاءُ الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ . وَهِيَ الْكَرْعَاءُ . وَالرَّصْعَاءُ .
وَالزَّلَّاءُ . وَالرَّسْحَاءُ . وَالرَّقْعَاءُ . وَالْحَيَّاءُ . وَالسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَالْوَطْبَاءُ
الضَّخْمَةُ الثَّدْيِ ، وَالْجَدَّاءُ الصَّغِيرَةُ الثَّدْيِ ، وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ
ثَدْيَاهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ الْفُؤَادِ ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَالْوَكْعَاءُ الْمَائِلَةُ اِبْهَامِ الْقَدَمِ اِلَى الْاَصَابِعِ ، وَالْكَوْعَاءُ الَّتِي فِي
رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ الْكَوَعُ ، وَالْقَفْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْحَنَكِ الْاَسْفَلِ عَلَى
الْحَنَكِ الْاَعْلَى ، وَالذَّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقَنِ ، وَالثَّرْمَاءُ الْمُنْقَلِعَةُ الثَّنِيَّةِ مِنْ
اَصْلِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ الَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَالْهَتْمَاءُ الَّتِي يَقَعُ
مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَالْقَلْحَاءُ الَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اَسْنَانِهَا اَوْ صُفْرَتُهَا ، وَاللَّطْعَاءُ
الْقَصِيرَةُ الْاَسْنَانِ الْمُنْحَكَّتُهَا ، وَالْكَسَّاءُ الْقَصِيرَةُ الْاَسْنَانِ ، وَالْيَلَّاءُ
الَّتِي تَقْصُرُ اَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ ، وَالرَّوْقَاءُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ
اَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَامْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا
وَخَرَجَتْ مِنَ الْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ اِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ الْمَنْظَرِ
لَا تُسْتَحْلَى : اِنَّ الْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ الْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ اِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةِ اللَّمْسِ

وَاللَّصَّاءُ الْمُلْتَزِقَةُ الْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
اَلَصُّ ، وَالْخَنْضَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ
الثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي الْاُمُورِ . قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَالْحَبْنَاءُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ . اشْتُقَّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبَنِ . وَالْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أحبن. وقد حبن فلانٌ على فلانٍ إذا امتلأ جوفه غضبًا عليه، والبهلق [والبلهق] الحمراء الشديدة الحمرة. أبو عمرو: وامرأة شوشاة. تُعاب بذلك إذا كانت تدخل بيوت الجيران وتختلف. (وناقة شوشاة خفيفة)، ويقال إنها لرَوودة إذا كانت تدخل بيوت الجيران. وهي رَواد (بالتخفيف). ورادت الدوابّ وهي ترود إذا رعت، ويقال للمرأة القبيحة فلحس. (والرجل الحريص أيضًا يقال له فلحس. والفلحس الكلب)، والحشورة العظيمة الجنبين، الأصمعي: وامرأة جيحل إذا كانت غليظة الخلق ضخمة، واللكاع من النساء اللئيمة، والدفار المنتنة الريح. يقال يا لكاع ويا دفار، أبو زيد: والمقّاء. والرفغاء الدقيقة الفخذين. ويقال للرجل أمقّ، والعضلة المكتنزة اللحم في سماجة. ورجل عضل، والجراضمة العظيمة السمجة العظم، والمثدّنة تثدينا هي اللحيمة في سماجة، والضفنددة مثل الخفضاجة. ورجل ضفندد، والضفنّة مثل الضفنددة. ورجل ضِفَن. وأنشدتني الكلابية:

وضفنّة مثل الأتان ضبرّة ومليحة العينين حلو دلّها

(قال) والدرّامة والدروم السيئة المشية البطيئتها، والبجباجة السمجة الانتفاخ [يعني انتفاخها. ويقال الانبجانيّة من قولهم «عجين انبجاني» إذا انتفخ واختمر]، والعثّة الخاملة ضاوية كانت

أو غير ضاوية، والسلفع القليلة اللحم السريعة المشي الرصعاء الجريئة، وامرأة غلفاق المشي إذا كانت سريعة المشي. وهي الخزباق. تقول قد مرّت الغلفاق والخزباق إذا وصفناها بسرعة المشي، وامرأة خيفق وهي الطويلة الدقيقة العظام البعيدة الخطو، والغلفق الخرقاء السيئة المنطق والعمل، أبو عمرو: والهيقة من النساء والإبل الطويلة. قال:

وما ليلى من الهيقات طولا

والطلعة الخباة التي تطلع ثم تخنس بعد الاطلاع، والهبنقعة أن تربّع ثم تمدّ رجلها اليمنى في تربعها، أبو عمرو: والعصلاء اليابسة التي لا لحم لها. وأنشد:

ليست بعصلاء تذمي الكلب نكهتها

(قال) والقهبلس من النساء العظيمة، والجحمرش مثلها. قال [الراجز]:

جحمرش كأنّما عيناها عينا أتانٍ قطعت أذناها

وقال أبو السوداء العجلي:

إني لأهوى القهبليس الجحمرش

(قال) والطرطبة الطويلة الثديين، أبو زيد: والعركركة الكثيرة اللحم المضطربة، ويقولون عند الشتم: يا ابن المعبرة.

يُرِيدُونَ يَا ابْنَ الْقَبِيحَةِ . وَالْمُعَبَّرَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بعد سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، ابو عَمْرٍو : وَاللَّخْنَاءُ الْخَبِيثَةُ الرِّيحِ . وقد لَخِنَ السِّقَاءُ اِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَالْحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ اِنَّهَا لَاِزْبَّةٌ . اِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَالْخَنْجِلُ وَالْخَنْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَذِيَّةُ الصَّخَّابَةُ الْجَسِيمَةُ ، وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَانْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا   حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَالْحَشْوَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَالْأَبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ الْاَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ   لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ اُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَالْوَقْوَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَامْرَاةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ الْجَنَفِ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي اَحَدِ الشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ اَجْنَفُ وَامْرَاةٌ جَنْفَاءُ ، وَامْرَاةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ الْبَزَخِ وَهُوَ اَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَامْرَاةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ الْقَعَسِ وَهُوَ اَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ اَقْعَسُ وَامْرَاةٌ قَعْسَاءُ ، وَامْرَاةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ اَبْزَى

وَهُوَ اَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ الْخِلْقَةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا) ، [وَمِثْلُهُ] امْرَاةٌ هَدْاءُ بَيِّنَةُ الْهَدَا . وَرَجُلٌ اَهْدَا وَهُوَ انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ وَانْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ امْرَاةٌ جَنْاءُ بَيِّنَةُ الْجَنَا وَرَجُلٌ اَجْنَا . وَانْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ :

وَمُجْنَاٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ

وَالْخَنْظُوبُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْخُبْرِ ، [وَالْعَنْضَرِفُ الضَّخْمَةُ مِثْلُ الْخَنْضَرِفِ] ، وَالْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ النَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ الْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

الْمَرْدُودَةُ الْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ : دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَالْفَاقِدُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْاَيْمُ وَالْاَيْمَةُ . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

وَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا   لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اوْ فَارِكٌ أُمٌّ تَأْلَبٍ   لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُتْقَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةُ ازْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ : مُتْقِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُتْقًى وَمُتْقٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَانْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، ابُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجَزُ فِي بَيْتِ ابَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ [وَعَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا   وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَانْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، ابُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اي لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْاِشْبَاءُ وَٱلْاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُتَلِّيَةُ ، [وَٱلْمُوتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِتْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، ابُو زَيْدٍ : مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى اهْلِهَا ، قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَاذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : انِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ اوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

ابُو زَيْدٍ : ٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَانْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصْمُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اوْ سَفَرٍ اوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشْلَاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ .

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجراثيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ . وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبْتٌ . وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ أَكَّةٍ . وَيَوْمٌ ذُو أَكٍّ [وَذُو أَكَّةٍ] . وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ . فَأَمَّا ٱلْعُكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَأُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أُوَارٍ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَأُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ أَيْ مِنْ لَفْحِهَا . وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ . وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ ، وَأَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ أَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ أَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ . وَٱلْوَقَدَانُ . وَٱللَّهَبَانُ ، وَأَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ . وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَأَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ . وَأَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ . وَ فِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ . وَصَمَحَتْهُ . وَصَهَدَتْهُ . وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَخَتْهُ . وَوَغَرَتْهُ . وَوَغِرَ ٱلْحَرُّ . وَذٰلِكَ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَتَنَا وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَأَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ أَبْرَدْنَا . فَيُصِيبُكَ ٱلْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ . تَقُولُ : أَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ . وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ . وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ . وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ . وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيِ ٱحْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً ، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ . وَٱلْحَرُورُ . وَٱلسَّهَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ .

وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ . ٱلْفَرَّاءُ : ٱسْمُ يَوْمِنَا . وَسَمٌ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٌ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ ٱلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذَٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ . وَاصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ :

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ   مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهُ : اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ اَبِتٌ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذَٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَاَسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابية بابَي طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ . يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا   اَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ . قَالَ [حُمَيْدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ   وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا ٱلْاِلَاهَةُ . قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ :

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا   فَاَعْجَلْنَا ٱلْاِلَاهَةَ اَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ . (قَالَ) ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ اَصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

رَاَى رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ   فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ : اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ

لَهُ اي اُظْهِرْ . وَمِنهُ ارضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا اتَّسَعَتْ وَانفَرَجَتْ عَنهَا الجِبَالُ وَمِنهُ ضَوَاحِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الجَوْنَةُ . وَانمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِانَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الاَصْمَعِي : الجَوْنُ الاَسْوَدُ وَالجَوْنُ الاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ عَلَى الحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ اي شَدِيدَةُ الضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وَقَالَ [الخَطِيمُ الضِّبَابِيُّ] :

يُبَادِرُ الآثَارَ ان تَؤُوبَا وَحَاجِبَ الجَوْنَةِ ان يَغِيبَا

وَيُقَالُ لَهَا الجَارِيَةُ وَانمَا سُمِّيَتِ الجَارِيَةَ لِانَّهَا تَجْرِي مِنَ المَشْرِقِ الى المَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلَالًا مِنَ الرَّمْلِ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [بِاليَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذُكِرَ . وَيُرْوَى : بُوحُ بِالبَاءِ] ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبَرَاحٌ . وَمَهَاةٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَاحِ مِثْلُ قَطَامِ . وَطَلَعَتْ مَهَاةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ

وَيُقَالُ لَهَا اِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ الاَيَاءُ وَالاِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى اِيَاهَا اَيَاءَ الشَّمْسِ فَأْتَلَقَا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا الطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ اَوِ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ . وَانمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . [قَالَ الرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلْ

وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اي نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ الخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنًا اَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلَامِ

وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرّ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ الشَّمْسُ اِذَا انْسَاحَ ضَوْءُهَا وَانْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اي كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ .
يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ
ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا .
فَامَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ ٱقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ .
[وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَامَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْحِبَالُ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا . وَإِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَامَّا حَيْثُ
تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ
تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ
دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا ٱصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ
ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا .
وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْئِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَّا شَفًا . يُرِيدُ
إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاتَيْتُهُ بِشَفًا اي بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ،
وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ :
شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا أَوْ بِشَفَا وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا ،
وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ ،
[وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ . قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرَجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلِبَ يَجْلَبُ جَلَبًا] ، وَقَدْ ضَرَّعَتِ
ٱلشَّمْسُ . وَٱزَّبَّتْ . وَزَبَّتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ
اي غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ . اي مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ
وَٱلْمَغْرِبِ

٦٤ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجراثيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهِلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلَاثِ
لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . أَوْ قَمَرُ بَيْنِ سَحَابَتَيْنِ . وَقَدْ أَهْلَلْنَا
ٱلْهِلَالَ أَيْ رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ أَيْ رَأَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ
أُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ
ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلُّ ٱلْهِلَالُ . وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ .
وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بعد ثلث ليالٍ وذلك حين يُقمِر . ويقال قد اقمرنا . وليلة قمراء . قال الراجز :

يا حبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج

وليلة مقمرة . ثم هو قمر حتى يهل مرة اخرى . وهو الشهر ليلة ينظر الناس اليه فيشهرونه . قال [الشاعر] :

بدأن والشهر خيط وسط مثبرة عارٍ ولم يطّي من ضعفه البصرا

[والجلم]. والزبرقان . قال ابو زيد : [تقول العرب] قيل للقمر : ما انت ابن ليلة . فقال : رضاع سخيلة . حل اهلها برميلة . قيل : ما انت ابن ليلتين . قال: حديث امتين . بكذب ومين . قيل: ما انت ابن ثلاث . قال: حديث فتيات . غير جد مؤتلفات . (وقد قيل : قليل اللباث). قيل : ما انت ابن اربع . قال : عتمة ربع . غير جائع ولا مرضع . قيل : ما انت ابن خمس . قال : عشاء خلفات قعس . (ويقال: حديث انس). [قال الاصمعي : واحدة المخاض خلفة . وانما قال « عشاء خلفات قعس » لانها لا تعشى الا الى ان يغيب القمر . والقعس الجذب . والقعساء من الابل التي مال رأسها وعنقها نحو ظهرها] . قيل: ما انت ابن ست . قال: سر وبت . [ويقال : تحدث وبت] . قيل : ما انت ابن سبع . قال : دلجة الضبع . (وقيل هدًى لانس ذي الجمع). وقيل: ما انت ابن ثمان . قال : قمر اضحيان .

قيل ما انت ابن تسع . قال : يلتقط فيه الجزع . (وقالوا : انقطع الشسع) . وقيل : ما انت ابن عشر . قال : ثلث الشهر . (وقيل : مخنق الفجر) . وهو الى ثلاث عشرة ملتقط الجزع ، [ويقال للهلال اذا مضت له ثلث ليال : خرج من مهله بضوء] ، وليلة ثلث عشرة عفراء . وهي ليلة السواء فيها يستوي القمر ، وهي ليلة التمام . يقال هذه ليلة تمام القمر وليلة التمام وهو وفاء ثلاث عشرة ، والبدر ليلة اربع عشرة . وانما سمي البدر لانه يبادر الشمس . وهذه ليلة البدر ، وليلة النصف يقال لها ميسان [لا يصرف] ، والبيض السواء والبدر والنصف . ولا يقال ايام البيض . وانما قيل البيض لبياضهن من اول الليل الى آخره ، فاذا جاوزن النصف فقد ادرع الشهر . وادراعه انه لا قمر فيه وذلك الثلث الليالي الدرع وليلة درعاء كذلك . وخروف ادرع اذا اسود كرده وابيض سائره . وهذه ليال درع . ولا يقال ايام درع ، فاذا جاوز النصف فانه ينتقص القمر فلا يزال في نقصان حتى يمتحق . وامتحاقه احتراقه وهو ان يطلع عند طلوع الشمس فلا يرى . ويفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر . قال الهذلي [ساعدة بن جؤية] يصف بقر الوحش :

[ظلت صوافن بالارزان صاوية] في ماحق من نهار الصيف محتدم

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ. وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ. وَمُحَاقُهُ، وَاتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اي فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ]:

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ، وَامَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [ٱلْأَعْشَى]:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْآلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ. وَيُقَالُ كَانَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اي كَانَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ ابْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ اسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ انْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْإِكْلِيلِ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ: ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ. وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ إِلَى انْ يَسْتَوِيَ، فَإِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ ٱلْبَوَاقِي، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ: بَاهِرٌ. وَقَدْ بَهَرَ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ: قَدْ بَزَغَ، فَإِذَا غَابَ. قِيلَ: قَدْ افَلَ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ: ٱلشَّامَةُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ:

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ

وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ انْ يَغْلُظَ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ انَّكَ قَدْ اصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ: ٱلْمُحْمِقَاتُ. يُقَالُ: غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ: انِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا، وَقَالُوا اضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ. وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ. وَإِضْحِيَانٌ. وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ اوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ. وَضَحْيَاءُ. وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ. وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ اشَدَّ ٱلْوُضُوحِ، وَاسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ انْ يَطْلُعَ. وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيالِي ٱلْبِيضِ لِبَياضِهِنَّ مِن اوّلِهِنَّ الى آخِرِهِنَّ ، وَقالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ
ٱلنُّجُومَ . وبَهَرَها ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذٰلِكَ اِذا غَلَبَ ضَوْؤُهُ
فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيالٍ طَوالِقُ اِذا كُنَّ مُقْمِراتٍ ،
لَيالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَيّامُ : تُسَمَّى بِهٰذا اوّلُ ثُلَثِ لَيالٍ مِنَ
ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثُلَثٌ نُفَلٌ . وَقالَ بَعْضُهُم :
ٱلشُّهُبُ ، وَثُلَثٌ تُسَعٌ . وَقالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ
ٱلْبَياضُ ، وَقالُوا : بُهَرٌ . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ،
وَثُلَثٌ عُشَرٌ ، وَثُلَثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَارْبَعَ
عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قالَ ابو عَمْرٍو ٱلشَّيْبانِيُّ : ٱلْبَلْماءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ
لِأَنَّها يَعْظُمُ قَمَرُها فَيَكُونُ تامًّا] ، وَثُلَثٌ دُرَعٌ وَٱلْواحِدَةُ دُرْعَةٌ
وَدَرْعاءُ (قالَ ابو ٱلْعَبّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِأَنَّها جَمْعُ ادْرَعَ وَدَرْعاءَ
كَما تَقُولُ حُمْرٌ في جَمْعِ احْمَرَ وَحَمْراءَ) . [وَتُسَمَّى عُرَماءَ] . وَذٰلِكَ
لِأَنَّ بَعْضَها اسْوَدُ وَبَعْضَها ابْيَضُ ، وَثُلَثٌ ظُلَمٌ ٱلْواحِدَةُ ظَلْماءُ ،
وَقالُوا : خُنَّسٌ [وَخُنُسٌ] . لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْساءَ ،
وَثَلاثُ حَنادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثُلَثٌ دَآدِئُ
وَٱلْواحِدَةُ دَأْداةٌ ، وَيُقالُ مُحَمٌّ لِأَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى
ٱلشَّمْسِ ، وَثُلَثٌ مُحاقٌ . (وَابُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اشْياءَ
مِنْها مَعْرُوفَةً) ، وَيُقالُ لِلَيْلَةِ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجاءُ ، وَٱللَّيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْماءُ ، وَٱللَّيْلَةِ ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِها وَانَّهُ
لا هِلالَ فِيها . وَيُقالُ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ . وَيَوْمٌ ايْوَمُ . وَهِيَ ٱلثُّلْثُ ٱلْمُحاقُ .
وَيُقالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ايضًا : ٱلْمُحاقُ . وَٱلسِّرارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ
ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلالَ وَلا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ
لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرارا

وَابْنا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمانِ ٱللَّذانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِما ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحاقِ قَبْلَ
ٱلنَّحِيرَةِ . [وَهُما ابْنا جَمِيرٍ ايضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْداءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي
يُشَكُّ فِيها امِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْماضِي هِيَ امْ مِنَ ٱلدّاخِلِ ، قالَ ابو عَمْرٍو :
وَٱلْبَراءُ اوّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قالَ :

يا عَيْنِ بَكِّي نافِذًا وَعَبْسا يَوْمًا اِذا كانَ ٱلْبَراءُ نَحْسا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ اِذا كانَ تامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . قالَ ابو زَيْدٍ
وَٱلْكِسائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتّامَّةُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ .
وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْماضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقالَ ٱلْكِسائِيُّ : وَيَوْمٌ اجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ باب صِفَةِ اللَّيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

الظَّلامُ اوَّلُ اللَّيلِ وإنْ كانَ مُقمِرًا ، وأتيتُهُ ظَلامًا اي لَيلًا . ومعَ الظَّلامِ اي عِندَ اللَّيلِ ، ويُقالُ أتيتُهُ اوَّلَ اللَّيلِ وهُوَ [مِنْ] عِندِ غُيُوبِ الشَّمسِ إلى العَتَمةِ ، وأتيتُهُ ظَلامًا اي عِندَ غُيُوبةِ الشَّمسِ إلى صَلاةِ المَغرِبِ . وهُوَ دُخُولُ اوَّلِ اللَّيلِ ، وأتيتُهُ مُمسِيًا إذا أتيتَهُ بَعدَ العَصرِ إلى غُيُوبِ الشَّمسِ ، وأتيتُهُ مَساءً ومُمسَى اربعِ لَيالٍ . ومُمسَى لَيلَتَينِ . ومُمسَى اللَّيلةِ اي عِندَ المَساءِ . وما رأيتُهُ مُنذُ مُمسَى ثَلاثِ لَيالٍ . او لَيلَتَينِ ، وحَكَى الفَرّاءُ : وأتيتُهُ لِمُسيِ خامِسةٍ ومِسيِ خامِسةٍ ، والعِشاءُ مِن صَلاةِ المَغرِبِ إلى العَتَمةِ ، أتيتُهُ عِشاءً ، والعَتَمةُ وَقتُ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرةِ وإنَّما سَمَّوها العَتَمةَ مِن استِعتامِ نَعَمِها . يُقالُ حَلَبناها عَتَمةً ، والعَتَمةُ بَقيّةُ اللَّبَنِ تُفيقُ بِهِ تِلكَ السّاعةَ . (يُقالُ افاقَتِ النّاقةُ إذا جاءَ وَقتُ حَلبِها وقد حُلِبَتْ قَبلَ ذلكَ) . وقالَ الأصمَعيُّ : ويُقالُ عَتَمَ يَعتِمُ إذا احتَبَسَ عَن فِعلِ شَيءٍ يُريدُهُ . وقد عَتَّمَ قِراهُ وإنَّ قِراهُ لَعاتِمٌ اي بَطيءٌ مُحتَبِسٌ . وكذلكَ أعتَمَ قِراهُ . قالَ أوسُ [بنُ حَجَرٍ] :

وما انا إلّا مُستَعِدٌّ كما ارى] أخا شُرَكيِّ الوِردِ غيرَ مُعَتِّمِ

وأمّا فَورةُ العِشاءِ فعِندَ العَتَمةِ . يُقالُ أتيتُهُ عِندَ فَورةِ العِشاءِ وفَوعَتِهِ اي العَتَمةِ ، وأتيتُهُ مَلَسَ الظَّلامِ اي حِينَ يَختَلِطُ الظَّلامُ بالأرضِ . وذلكَ عِندَ صَلاةِ العِشاءِ وبَعدَها شَيئًا ، وعِندَ مَكثِ الظَّلامِ مِثلُهُ ، والأصيلُ عِندَ المَغرِبِ او قَبلَهُ شَيئًا . يُقالُ أتيتُهُ أصيلًا . وسِرنا فقد آصَلنا اي أمسَينا ، وأتينا أهلَنا مُوصِلِينَ . وقالوا الأصيلُ بَعدَ العَصرِ ، وأتيتُهُ أصيلًا وأُصُلًا وأصيلةً والجَمعُ أصائِلُ وآصالٌ . قالَ أبو ذُؤَيبٍ :

لَعَمري لأنتَ البَيتُ أُكرِمُ أهلَهُ وأقعُدُ في أفيائِهِ بالأصائِلِ

وأنشَدَ لِلأسَديِّ [قالَ وأظُنُّهُ عبدَ اللهِ بنَ رِبعيٍّ] :

مِن غُدوةٍ حتّى دَنا في الأُصُلْ

وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : بالغُدُوِّ والآصالِ . ويُقالُ أتيتُهُ أُصَيلالًا وأُصَيلانًا . (قالَ الأصمَعيُّ : وهُوَ تَصغيرُ أصيلٍ على غيرِ القِياسِ كما صَغَّروا عَشيّةً عُشَيشِيَةً . وكما قالوا : لَقيتُهُ عِندَ مُغَيرِبانِ الشَّمسِ . قالَ الفَرّاءُ : جَمَعوا أصيلًا على أُصلانٍ كما قالوا بَعيرٌ وبُعرانٌ . ثُمَّ صَغَّروا أُصلانًا فقالوا أُصَيلانٌ . ثُمَّ أبدَلوا بِنونٍ لامًا فقالوا أُصَيلالٌ) ، وتقولُ أتيتُهُ عِشاءً طَفَلًا . وذلكَ إذا غابَتِ الشَّمسُ وبَعدَ ذلكَ إلى [بَعدِ] صَلاةِ المَغرِبِ . قالَ لَبيدٌ :

[فتَدَلَّيتُ عليهِ قافِلًا] وعلى الأرضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

وغَسَقُ اللَّيلِ دُخولُ اوَّلِهِ حِينَ اختلط . يُقالُ غَسَقَ يَغسِقُ غَسْقًا [وغَسَقًا] ، واتيتُهُ في غَسَقِ اللَّيلِ اي في اختلاطِهِ ودُخولِهِ ، وحِينَ غَسَقَ اللَّيلُ اي حِينَ اختلطَ ، ويُقالُ مضت جُهمةٌ . والجُهمةُ بقيّةٌ من سوادِ اللَّيلِ في آخرِهِ . قالَ الاسودُ بنُ يعفُرَ :

وقَهوةٍ صَهباءَ باكرتُها بِجُهمةٍ والدِّيكُ لم يَنعَبِ

ويُقالُ مضى جَرْشٌ . [وجَرْسٌ بالشين والسين] من اللَّيلِ . والجميعُ جُرُوشٌ [وجُرُوسٌ] واجراشٌ [واجراسٌ] ، واتيتُهُ بعدَ [ما مضى] جَوْشٌ من اللَّيلِ . وجَوْشَنٌ من اللَّيلِ . قالَ ابنُ احمرَ في سحابةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُها في ذي حَبِيٍّ جَواشِنَ لَيلِها بَينًا فَبَينا

قالَ ابو يوسفَ : ويُقالُ اتيتُهُ بعدَ ما مضى وَهْنٌ من اللَّيلِ . وبعدَ هَدْءٍ وهو نحوٌ من الرُّبعِ او قريبٌ من ذلكَ ، واتيتُهُ بعدَ مَوهِنٍ من اللَّيلِ ، وبعدَ هَدْأةٍ من اللَّيلِ ، وبعدَ ما هَدَاتِ الرِّجلُ . وهَدَاتِ العُيونُ . وقالَ النَّضرُ : وجَوزُ اللَّيلِ وَسَطُهُ ، وسَدَفُهُ ظَلماؤُهُ وسِترُهُ ، وقد اسدفَ علينا اللَّيلُ اي اظلمَ ، واتيتُهُ سُدفةً من اللَّيلِ . وهي ظُلمةٌ من اللَّيلِ في آخرِهِ . قالَ الاصمعيُّ : والسَّدَفُ الظُّلمةُ [والضَّوءُ] . قالَ العجّاجُ :

واطعَنُ اللَّيلَ اذا ما اسدَفا

وقالَ ابو دُؤادٍ :

فلمّا اضاءت لنا سُدفةٌ ولاحَ من الصُّبحِ خَيطٌ انارا

قالَ ابو الحسنِ : قالَ لنا بُندارُ : السَّدَفُ والسُّدفةُ اختلاطُ بياضِ النَّهارِ بسوادِ اللَّيلِ في اوَّلِهِ وآخرِهِ . ولذلكَ جُعِلا من الاضدادِ لانَّ سُدفةَ اوَّلِ اللَّيلِ وسُدفةَ آخرِ اللَّيلِ تدفعُ الى بياضِ النَّهارِ . فلذلكَ قالَ : لمّا اضاءت لنا سُدفةٌ ، وامّا الشَّفَقُ ففيهِ ضوءُ الشَّمسِ وحُمرتُها من اوَّلِ اللَّيلِ الى قريبٍ من العَتَمةِ . يُقالُ غابَ الشَّفَقُ اذا ما ذهبَ ذاكَ ، والغَطَشُ السَّدَفُ . يُقالُ اتيتُهُ غَطَشًا وبِغَطَشٍ . واغطشَ اللَّيلُ . وهذا كلُّهُ اختلاطُهُ ، وقد غلَّسنا الماءَ اي اتيناهُ قبلَ الصُّبحِ بسوادٍ من اللَّيلِ ، وقد اغسَينا اي امسَينا ودخلنا في اللَّيلِ وذلكَ عندَ المغربِ وبعدَهُ وقد اغسى اللَّيلُ وهو مساؤُهُ واختلاطُهُ . قالَ الاصمعيُّ : ويُقالُ غسا اللَّيلُ يَغسو غُسُوًّا . وغَسِيَ يَغسى . واغسى يُغسي إغساءً . قالَ ابنُ احمرَ في الدّاهيةِ :

فلمّا غسا ليلي وايقنتُ انَّها هي الأُرَبى جاءت بِأُمِّ حَبَوكَرا

وقالَ [ابنُ احمرَ ايضًا] :

كانَّ اللَّيلَ لا يَغسى عليهِ اذا زجرَ السَّبَنتاةَ الأَمونا

ويُقالُ جَنَحَ اللَّيلُ يَجنَحُ جُنوحًا ، واتيتُهُ جِنحَ اللَّيلِ وذلكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ علينا
اي طالَ . وَيُقالُ ٱبْهارَّ ٱللَّيْلُ إِذا ذَهَبَ عامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ .
قالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱبْهارَّ ٱللَّيْلُ ٱنْتَصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْاِنْسانِ
وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِما . وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ انْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ
وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ إِذا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اي
عَلا عَلَيْهِ وَاذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ انْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ،
وَيُقالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اي قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ،
وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذا ارادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اغْسِ مِنَ ٱللَّيْلِ
شَيْئًا . وَاسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اي حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ) ،
وَيُقالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ إِذا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ مِنْ اوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ
جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ
نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ ما بَيْنَ اوَّلِهِ
إِلَى رُبْعِهِ ، قالَ ابو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْواءٌ ، ٱلْكِسائِيُّ : وَجُهْمَةٌ
وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قالَ) وَسَمِعْتُ ابا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْعَنْكُ ثُلُثُ
ٱللَّيْلِ ٱلْباقِي ، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ،
وَٱلْمَوْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ . قالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَلَوُّمَ يَهْياهٍ بِياهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وَٱلْهَبَّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قالَ مَنْظُورٌ
ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَأَنَّ مَهْواهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اوِ ٱلتَّتَلِّي

وَيُقالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَما بَقِيَ إِلَّا هِتٌّ مِنْ غَنَمِهِمْ
وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْاَوَّلُ مِنَ ٱلْباقِي اوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشاءِ اوَّلُ
ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَماتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوادِ ٱللَّيْلِ فِي
آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيءٌ مِنَ ٱللَّيْلِ .
وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيءٌ وَٱلْجَمْعُ امْلاءٌ . وَيُقالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ
اي صَدْرٌ . [قالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرابِيِّ : هُوَ ٱلذُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلذُّهَيْلُ .
وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُما) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدَّهَيْلُ
(وَتَصْغِيرُهُما) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْاَوَّلِ مِنْهُ] . قالَ ابو جَهْمَةَ
ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ واحِدَةٌ
كَأَنَّها طائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قالَ عَلِيٌّ ٱلْاَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ
هَتِيءٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ،

النَّضْرُ: يُقالُ وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ إِذا ٱخْتَلَطَ وَاظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ. وَإِنْ كانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ ايضًا. وَلَيْلَةٌ طَخْياءُ. وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلانٍ بَصَرَهُ اي تَرَكَهُ لا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ. وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلانٍ اي عَمِيَ. وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اي اظْلَمَ، وَلَيْلُ ٱلتِّمامِ فِي ٱلشِّتاءِ اطْوَلُ ما يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ. اي يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّها فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقالُ سِرْنا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمامِ. (قالَ) وَسَمِعْتُ ابا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذا كانَ ٱللَّيْلُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ساعَةً فَما زادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمامِ، وَلَيْلٌ اغْضَفُ وَهُوَ ٱنْثِناؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِماعُهُ وَإِقْبالُهُ. وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اغْضَفَ اي هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ. وَتَغَضَّفَ عَلَيْنا ٱللَّيْلُ اي ٱلْبَسَنا وَتَثَنَّى. قالَ ٱلعَجّاجُ:

فَٱتَغَضَّفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اغْضَفا

وَيُقالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا. وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلواسِعُ ٱلمُلْبِسُ. وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتاءِ، وَلَيْلٌ ٱنْجَلُ واسِعٌ وافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ. وَلَيْلَةٌ نَجْلاءُ، وَٱللَّيْلُ ٱلدّامِسُ ٱلأَسْوَدُ ٱلَّذِي ٱلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَقِيلَ لا يَكُونُ ٱلدّامِسُ إِلّا بِظُلْمَةٍ وَسَحابٍ. وَقالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلَّذِي ٱلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ. يُقالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ إِذا طالا

يَمْتَحُ مَتْحًا. وَإِنَّما يُقالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمامِ. وَمَتَحَ ٱلنَّهارُ فِي ٱلصَّيْفِ، وَٱسْطُمُّ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ. وَٱسْطُمُّ ٱلقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَٱسْطُمُّ ٱلماءِ اكْثَرُهُ، وَٱلبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ، وَمُغَيْرِبانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ، وَيُقالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ ما دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُجُوُّ ٱللَّيْلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحابِهِ. [قالَ ابو عَمْرٍو: يُقالُ لَيْلٌ ناضِبٌ إِذا كانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ ناضِبٌ إِذا كانَ طَوِيلًا. وَيُقالُ مِنْهُما جَمِيعًا «افْعَلْ» عَلَى غَيْرِ قِياسٍ]

٦٦ بابُ اسْماءِ نُعُوتِ ٱللَّيالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قالَ ابو عَمْرٍو: يُقالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلغَدَرِ إِذا كانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دامِجٌ وَهُوَ ٱلمُظْلِمُ ايضًا. وَخُدارِيٌّ وَٱلخُدارِيُّ ٱلمُظْلِمُ. ٱلأَصْمَعِيُّ، وَغَطا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذا ٱلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطا، وَكَذٰلِكَ دَجا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذا ٱلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قالَ [ٱلأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قالَ وَانْشَدَنِي اعْرابِيٌّ:

ابى مذ دجا الاسلام لا يتحنف

وقال غيره: ليلة داجية سوداء. وليل دجوجي. وقد ادجى الليل. قال الشاعر:

اذا الليل ادجى واستقلت نجومه وصاح من الافراط هام جواثم

ابو زيد: ليلة غمى مثل كسلى. اذا كان على السماء غمي. (مثل رمي). وغم وهو ان يغم عليهم الهلال، غيره: ليلة مدلهمة اي مظلمة. وديجور. وديجوج، والطرمساء الظلمة. واطرمس الليل اظلم، والغيهب نحوه، والعلجوم الظلمة. وليل علجوم وهي التي لا ترى معها من سوادها شيئا. قال ذو الرمة في سحابة:

[او مزنة فارق يجلو عوارضها تبوج البرق] والظلماء علجوم

واغباش الليل بقاياه، والمسحنكك الاسود، والمطلخم مثله، وليلة غاضية شديدة الظلمة، وليل طيسل. ودحمس اذا كان مظلما. قال ابو نخيلة:

وادرعي جلباب ليل دحمس اسود داج مثل لون السندس

والغردقة الباس الليل. يقال قد غردقت سترها اذا ارسلته، وتاطم الليل ظلمته، وليلة مدلهمة شديدة السواد. وارض مدلهمة في شدة سواد ليلها واشتباهها، والخدارية الشديدة السواد البهيم. يقال كانت ليلتك هذه خدارية. ويقال للعقاب خدارية لسوادها. قال العجاج:

وخدر الليل فيجتاب الخدر

واطلخمت علينا الظلمة فما نبصر [شيئا]، وليلة بهيم لا يبصر فيها شيء. وليال بهم وهي اشدهن سوادا، والحندس الليل الشديد الظلمة. يقال حندس الليل. وليل حندس وليال حنادس. قال الراجز:

وليلة من الليالي حندس لون حواشيها كلون السندس

ويقال هذه ليلة طخياء بينة الطخاء. وذلك اذا كان السحاب بغير قمر فاشتدت الظلمة. ويقال طخا الليل. وسرنا اليكم في ليال طخي وهي المظلمة. قال الراجز:

وليلة طخياء يرمعل فيها على الساري ندى مخضل

والطرمساء الظلمة. يقال ليلة طرمساء لا يبصر فيها وليال طرمساوات وطرمساء. ويقال ظلمة ابن جمير. وهي الليلة التي لا يطلع فيها القمر. قال الشاعر:

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وقال كعب بن زهير:

وان اغارا ولم يحلا بطائلة في ظلمة ابن جمير ساور الفطما

والظلمة جماع سواد الليل كله. يقال ليلة ظلماء ومظلمة. وليال ظلم ومظلمات. وليلة ظلمة، قال النضر: والدجى دجى الغيم وهو ان لا ترى نجما ولا قمرا يواريه السحاب. ولا يكون

ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَأَدْجَى . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَأَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ أَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ

جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا

أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طِوَالَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ . وَأَغْضَفَ . وَٱطْلَخَمَّ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَأَرْخَى رُوَقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ أَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُرٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فاوّله من طُلُوع الشَّمْس الى الضُّحى ، وهُوَ صدرُهُ بعد طلوع الشَّمس بجذبةٍ حتى تحلّ صلاةُ الضُّحى ، وغزالةُ الضُّحى اوّلها . يُقال اتانا في غزالة الضُّحى . وهو اوّل الضُّحى الى مدّ النَّهار الاكبر ، واما رأدُ الضُّحى فحين يعلُوك النَّهارُ الاكبرُ حتى يمضي من النَّهار نحوٌ من خُمسه . يُقال اتيتُه رأدَ الضُّحى . وقد ترأّدتِ الضُّحى وهو تزيُّلها وارتفاعها . قال ابنُ مُقبِل :

بعازب النَّبت يرتاعُ الفؤادُ له   رأدَ النَّهار لاصواتٍ من النُّعَرِ

ويُقال اتيتُهُ في [فرعةٍ] وفوعةٍ من النَّهار اي في اوّل شيءٍ منهُ ، ومدُّ النَّهار حين يجتمع النَّهارُ وهو بعد الرّأد . يُقال اتيتُه مدَّ النَّهار الاكبر . قال عنترة :

[عهدي به] مدَّ النَّهار كانّما   خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِظلِم

واتيتُه حين ذرَّ قرنُ الشَّمس وذلك اوّل النَّهار ، وحين اشرقت الشَّمسُ اي حين انبسطت وضاءت ، وحين شرقت الشَّمسُ اي حين طلعت ، واتيتُه حين ترجّلت الضُّحى . وترجّلها علوُّها واختلاطها . ويُقال اتيتُه غدوةَ (بغير اجراء) . وهو ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشَّمس ، والبُكرةُ نحوها . واني لآتيتُه في البكرة . وبكرًا ، واتاني غُدوةً بكرًا ، ومتع النَّهارُ علا واستجمع يمتع [ويمتَع] متوعًا . واتانا بعد ما متع النَّهارُ الاكبرُ ، وابهار النَّهار . وذلك حين ترتفع الشَّمسُ ،

وقد انتفخ النَّهارُ اذا ما علا قبل نصف النَّهار بساعةٍ ، واتيتُه حين انتفخ النَّهار . وحين تعالى النَّهارُ وذلك حين ينتفخ النَّهارُ الاكبر ويعلوك ، ثمَّ نصف النَّهار . فاذا كان القيظُ فمنه الهاجرة وهي قبل الظُّهر بقليلٍ وبعدها بقليلٍ ، والظَّهيرةُ نصفُ النَّهار في القيظ حين تكون الشَّمسُ بحيال رأسك فتركُدُ . وركودُها ان تدوم حيال رأسك كانّها لا تُريدُ ان تبرح ، رأيتُه حدَّ الظَّهيرة . وفي الظَّهيرة ، واتيتُه بالهاجرة . وعند الهاجرة . وبالهجير . وعند الهجير . قال العجّاج :

كانّهُ من آخر الهجير   قرمُ هجانٍ همَّ بالنُّفورِ

[ويُقال اتيتُه هجرًا] . قال الفرزدق :

كانَّ العيس حين انخن هجرًا   مُفقّاةٌ نواظرُها سَوامِ

ويُقال اتيتُه حين قام قائمُ ظهرٍ . وذلك اذا اتيتَه في الظَّهيرة . [واتيتُه ظُهرًا . وصكَّةَ عُميٍ . واعمى اذا اتيتَه في الظَّهيرة] ، قال الاصمعي : وخرج فلانٌ مُظهِرًا اي في الظَّهيرة وبه سُمّي الرَّجلُ مُظهرًا ، والقائلةُ النُّزول والحطُّ عن الدوابّ والاستظلال . يُقال اتانا عند القائلة . وعند مقيلنا . وعند قيلولتنا . ورجلٌ قائلٌ . وقومٌ قُيَّلٌ وقيلٌ . قال العجّاج :

ان قال قيلٌ لم اقِلْ في القُيَّلِ

[وَٱمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ
ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ
تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ :
اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ
[ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا اِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْاُولَى] ،
وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْاُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْاَصْلُ .
خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ
لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ
عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي
ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ
ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ،
وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذَلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ
ضَوْؤُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ
ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا اِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ اِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ
اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ،
وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَاْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ
اِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقْصَرْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اَيْ اَوَّلِهِ . وَفِي نَحْرِ
ٱلظُّهْرِ ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ
اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ ، وَاِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنْتِقَاصُ
اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ
دُخُولُ اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ
كِلَاهُمَا يَاْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

اِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ
مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ،
فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ
مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ
اِلَى اَنْ تَغِيبَ ، فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ .
وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ
ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [وَمُلْيِلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

٧٠ بَابُ الدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِدَامِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِالْقِنْطِرِ. وَالْعَنْقَفِيرِ. وَالدُّهَيْمِ. وَالطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالطُّلَاطِلَةِ وَالْحُمَّى الْمُمَاطِلَةِ أَيِ الدَّائِمَةِ، أَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِالْبَائِجَةِ. وَالْأُرْبَى (مَقْصُورٌ). أَيْ بِالدَّاهِيَةِ الْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

فَاتَّقِينْ مَرْوَانُ فِي الْقَوْمِ السَّلَمْ ... عِنْدَكَ فِي الْأَحْجَالِ شَعْرَاءَ النَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِالضِّئْبِلِ [قَالَ الشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا ... وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوَعَائِنِ صَامِرًا

وَجَاءَ بِالنَّئْطِلِ. وَالْأَذْبِ. وَالْفِلْقِ. قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ... وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجَاءَ بِالْفَلِيقَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَهْ ... هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوَبَاءَ الرِّيقَهْ

وَجَاءَ بِالْخَنْفَقِيقِ. وَالسِّلْتِمِ. وَالدَّهَارِيسِ. وَجَاءَ بِالنَّآدَى [وَبِالنَّآدِ]. قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى ... نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ الرُّبَيْقِ. وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ. وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْإِبِلِ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْإِبِلِ شَرٌّ. فَقَالَتِ: الْأَوْرَقُ الذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ الْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ الْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا. يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا ... عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ أَيِ الدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ الْأَقْوَرِينَ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلَنَا فَلَاقَى] ... بَنِي ابْنَةِ مِعْيَرٍ وَالْأَقْوَرِينَا

وَلقيتُ مِنهُ ٱلأَمَرَّيْنِ . وَٱلبِرَحِينَ [وَٱلبُرَحِينَ] . وَلقيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلفَرَّاءُ: وَلقيتُ مِنهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلفِتَكْرِينَ . وَٱلفُتَكْرِينَ . وَٱلأَقْوَرِيَّاتِ ، وَلقيتُ مِنهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلفَرَّاءُ: وَلقيتُ مِنهُ ٱلذُّرَبِيَّا . وَٱلذَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ . وَحَبَوْكَرَى . وَحَبَوْكَرَانَ . وَتُلقَى مِنهَا « أُمٌّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلفَأْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُخَشَّيَةٌ أَيْ مَلْأَى تُرَابًا ، ٱلفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلقيتُ مِنهُ ٱلأَزَابِيَّ . وَٱلبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ] ، وَلقيتُ مِنهُ ذَاتَ ٱلعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلأَحْوَصِ :

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ   بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ

لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا   وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلعَرَاقِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا   وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلأَمْرِ زَيْنَبُ

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلأَمْرِ يَوْمًا   رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ . وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلأَزَامِيعِ] وَٱلأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي   فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلأَزَامِعِ

وَٱلمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَةُ وَٱلمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ:

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلحُكْمَ وَالِيَهَا   فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلأُمُورُ ٱلمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلأَسْرَارِ هَيْنَمَةً   عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي   لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱليَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ   وَلَا شَرَّ لَاقَيْتُ ٱلأُمُورَ ٱلبَجَارِيَا]

ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلأَثَافِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلأُمُورِ ٱلعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلأَثَافِيِّ » ٱلجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَماهُ ٱللهُ بِأَقحافِ رَأسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]،
وَصَمِي صَمامِ يُضرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقالُ: صَمِي صَمامِ اي
اخرَسِي يا صَمامِ، وَيُقالُ: إِحدَى بَناتِ طَبَقٍ. يُضرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرَونَ انَّ اصلَها ٱلحَيَّةُ (ارادَ ٱستِدارَةَ ٱلحَيَّةِ شَبَّهَها بِٱلطَّبَقِ).
وَيُقالُ: صَمِي ٱبنَةَ ٱلجَبَلِ. (وَزادَ ٱلأَصمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلكَلِمَةِ: مَهما يُقَلْ
تُقَلْ). يُقالُ ذٰلِكَ عِندَ ٱلأَمرِ ٱلعَظِيمِ يُستَفظَعُ، وَيَزعُمُونَ انَّهُم ارادُوا
بِٱبنَةِ ٱلجَبَلِ ٱلصَّدَى، ابو عَمرٍو: وَٱلصَّيلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ. قالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذا ارادُوا ان يَخُونُوا مُسلِمَا   دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيلَمَا

ٱلكِسائِيُّ: وَيُقالُ مِنَ ٱلبائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ: باقَتهُمُ ٱلبائِقَةُ
تَبُوقُهُم بَوقًا، وَصَلَّتهُمُ ٱلصَّالَّةُ، ٱلأَصمَعِيُّ: وَٱلعَناقُ ٱلدَّاهِيَةُ. [وَٱلعَناقُ
ٱلخَيبَةُ]. قالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

أَمِن تَرجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكتُم   سَبايَاكُم وَأُبتُم بِٱلعَناقِ

وَيُقالُ جاءَ بِٱلدَّهياءِ، وَأُمِّ ٱلرُّبَيقِ. وَٱلأَربَقِ. وَٱلأَزنَمِ.
وَٱلدَّآلِيلِ، وَٱلفاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلعَنقاءُ ٱلدَّاهِيَةُ. قالَ ٱلرَّاجِزُ
[وَهِيَ تُروَى لِأُمِّ ٱلكُمَيتِ بنِ مَعرُوفٍ. وَتُروَى لِبَعضِ ٱلفَقعَسِيِّينَ
وَتُروَى لِلكُمَيتِ بنِ مَعرُوفٍ]:

أَنعَتُ أَعيارًا رَعَينَ كِيرَا]   يَحمِلنَ عَنقاءَ وَعَنقَفِيرَا
وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنشَفِيرَا   وَٱلدَّلوَ وَٱلدَّيلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضَّوضِئَةُ (عَلَى وَزنِ فُعلِلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ. وَجاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيقِ
ٱلمُجرِفِ

٧١ بابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطمَعُ طَمَعًا وَطَماعَةً وَطَماعِيَةً. وَهُوَ رَجُلٌ
طَمِعٌ، وَجَعِمَ يَجعَمُ [جَعمًا] وَجَعَمًا وَمَجعَمًا. قالَ ٱلعَجَّاجُ:

[نُوفِي لَهُم كَيلَ ٱلإِناءِ ٱلأَعظَمِ]   إِذ جَعِمَ ٱلذُّهلانِ اي مَجعَمِ

وَيُقالُ رَجُلٌ طَبِعٌ. وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلعِرضِ وَتَدَنُّسُهُ. قالَ ثابِتُ
قُطنَةَ ٱلعَتَكِيُّ]:

لا خَيرَ في طَمَعٍ يُدنِي إِلَى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِن قِوامِ ٱلعَيشِ تَكفِينِي

قالَ ابو يُوسُفَ: وَيُقالُ طَبِعَ ٱلسَّيفُ إِذا صَدِئَ. قالَ [عَبدُ
ٱللهِ بنُ رِبعٍ] ٱلأَسَدِيُّ:

نَحُلُّها ٱلبِيضَ ٱلقَلِيلاتِ ٱلطَّبَعْ   مِن كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ ٱهتَزَعْ

وَٱلجَشَعُ اسوَأُ ٱلحِرصِ. يُقالُ جَشِعَ يَجشَعُ جَشَعًا. قالَ سُوَيدُ
ٱبنُ ابِي كاهِلٍ ٱليَشكُرِيُّ:

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَستَبِن   وَكِلابُ ٱلصَّيدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، ابُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْفَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْفَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٣٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ ٱلْأَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْأَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ :

فَرَفَّعَ أَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَأَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَأَطْرَيْتُهُ إِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ أَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخُمُّ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العَبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقَطَّبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ أَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنِهِ أَيْ كَرُهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ   وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ ٱكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ أَيْ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا   بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا

لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةً   وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا إِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ أَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا أَيُّهَا ٱلْوَجْهُ   وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ ٱعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ ٱعْرِنْزَامًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أُزِيًّا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ [فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ :

وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي   وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ أَمَامَهُمْ   وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ: قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ أَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْأَمْرَ مُكَابَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ، وَأَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ أَوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا . وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبِدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هٰذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْأً وَرُمُوءًا ، وَرَيَّمَ بِٱلْمَكَانِ يُرَيِّمُ تَرْيِيمًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا ٱبْنُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا . اصلُه منها . وحكى الفرّاءُ : انا عالمٌ بِبُجْدَةِ امرِكَ وَبِبُجْدِ امرِكَ

٧٦ بابُ المَوْتِ وَاسمائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . قَالَ الفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ الغَسَّانِيُّ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

وَالجَمْعُ امْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالمَوَتَانُ المَوَاتُ . وَيُقَالُ اشْتَرِ مِنَ المَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ الحَيَوَانِ . قَالَ ابو يَعْقُوبَ : وَارْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اذا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ احيا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ . وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : الأَرْضُ المَيْتَةُ احْيَيْنَاهَا ، الأَصْمَعِيُّ : وَالهَمِيغُ المَوْتُ المُعَجَّلُ . قَالَ [أُسَامَةُ] الهُذَلِيُّ :

إِذَا مَا اتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ المَوْتِ بِالهَمِيغِ الذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ .

وَقَدْ ازَامْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ اِذَا اكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، ابو زَيْدٍ : النَّيْطُ المَوْتُ . الأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذٰلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ ابو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوَّزِيُّ انَّ بَعْضَ الأَعْرَابِ قَالَ : قَدِمْنَا هٰذَا المِصْرَ فَرَمِدْنَا اي هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَيُرْوَى انَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ اي سَاقِطٌ وَكَانَ اللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ : مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا . وَقَالَ بِشْرُ ابْنُ ابي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ الحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ اِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ اجَابَا

وَيُقَالُ فَاظَ الرَّجُلُ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ العَجَّاجُ :

[وَالأَسْدُ امْسَى جَمْعُهُمْ أُفَّاظَا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا

الكِسَائِيُّ : يُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ . وَافَظْتُهُ انا نَفْسَهُ . قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . قَالَ [الرَّاجِزُ وَاحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ   فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خَمْسُ   زَحْلَحَاتٌ مَازِرَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ   عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْاِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ   فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامُ]

مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا   مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقَصَّتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ   فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ ٱسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا

(قَالَ) وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَاَنْشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلُ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى   لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا]   وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ اَشْعَبُ اِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ. وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ اِذَا فَرَّقَهُ. وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ. وَقِيلَ اِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَاِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ   شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي   لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْاُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا:

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ   وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَاَيْتَ ٱلْمَنُونُ عَرَيْنَ اَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ اَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

الاصمعي: يُقال نزل به حِمامه وقَدَره. وقد حُمّ الامر قُدِر. وعجلت بنا وبكم حُمّة الفراق. اي قَدَر الفراق. قال [البعيث]:

الا يا لقومٍ كلُّ ما حُمّ واقعٌ ... وللطير مجرى والجنوب مضاجعُ

ابو زيد: ويُقال قفس الرجل يقفِس قفسا وقفوسا فهو قافسٌ، وفقس ايضا بتقديم الفاء، وفطس يفطِس فطوسا، وعصد يعصِد عُصودا. ويُقال للبعير الذي لوى عنقه للموت قد عصد. قال ذو الرمّة:

اذا الاروع المشبوب اضحى كانّه ... على الرحل ممّا منّه السيرُ عاصِدُ

قال الاصمعي: ومنه سُمّيت العصيدة لانّها تُلوّى، وقد هروز هروزةً، وقد تنبّل اذا مات. قال ابو يوسف وانشد غيره:

وقلتُ له يا با جُعادة ان تُمت ... تمت سيّئ الاعمال لا تُتقبّلُ

وقلتُ له ان تلفظ النفس كارهًا ... ادعك ولا ادفنك حين تنبّلُ

ويُقال لعِق [ولعَق] اصبعه، ولطع اصبعه اذا مات، وقد فوّز. ومنه سُمّيت المفازة. قال ابن الاعرابي: يُقال ولقي هند الاحامس اذا مات، الاصمعي: وهو يجرِض نفسه اذا كاد يقضي. ومنه قيل افلت جريضًا. قال امرؤ القيس:

وافلتهنّ عِلباءٌ جريضًا ... ولو ادركنه صفِر الوطابُ

ويُقال في المثل: حال الجريض دون القريض. اي حال الموت

.

دون قول الشعر، الكسائي: وهو يريق بنفسه، ويفوق بنفسه فُؤوقًا. وهو يسوق نفسه، واسم الموت قتيمٌ. يُقال اورده حياض قتيمٍ. (يعقوب بالقاف. وقال ثعلب: غتيمٌ بالغين. والناس عليها ولم يعرف القاف)، والسام الموت، ويُقال للمنيّة امّ قشعم.

قال زهير:

فشدّ ولم يُفزِع بيوتًا كثيرةً ... لدى حيث القت رحلها امّ قشعمِ

ويُقال قفّى عليهم الخبال، وعفّى عليهم الخبال. يريد عفّى آثارهم، ويُقال تلمّات عليه الارض تتلمّا تلمّؤًا، وتودّات عليه تودّؤًا. وذلك اذا استوت عليه فوارته. قال [هُدبة بن الخشرم]:

وللارض كم من صالحٍ قد تلمّات ... عليه فوارته بلمّاعةٍ قفرِ

ويُقال استوت به الارض. وسوّيت به الارض، ويُقال شجب يشجَب شجبًا. [وشجِب يشجُب] اذا هلك، ويُقال الناس سالمٌ وغانمٌ وشاجبٌ. فالغانم من قال خيرًا. والسالم من صمت عمّا يؤثمه فسلم. والشاجب من تكلّم بكلامٍ يؤثمه فهلك، ويُقال قلت يقلَت قلتًا اذا هلك. (قال) وسمعت شيخًا من بلعنبر يقول: انّ المسافر ومتاعه لعلى قلتٍ الّا ما وقى الله. ويُقال ما انفلتوا ولكن قلِتوا. ويُقال للمفازة المقلتة لانّهم يهلكون فيها. وناقة مقلاتٌ لا يعيش لها ولدٌ. قال الشاعر [يُروى لعبّاس ابن مِرداس ويُروى لغيره]:

بُغَاثُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وقال ابو زيد: قَحَزَ يَقْحَزُ قُحوزًا وقَحْزًا ، وهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا ، وزوُّ ٱلمنيَّةِ قَدَرُها ، وبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا اذا مات ، وفَرَغَ يَفْرُغُ [ويَفْرَغُ] فُرُوغًا ، وهَدَا يَهْدَا هُدُوءًا ، وقد جاد بنفسِهِ يجودُ [جودًا] وجُودًا ، وساقَ يسوقُ سَوْقًا ، ونَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وحشرجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، ابو زيد: وَشَقَّ بصرُهُ [الفعلُ للبصرِ . ولا يكونُ الفعلُ للميتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وخفتَ الرجلُ اذا ماتَ ، وأتتْ عليهِ امُّ ٱللُّهَيْمِ وهي المنيَّةُ . قال الشاعرُ:

اَتَتْ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[ويُقالُ للداهيةِ امُّ لُهَيمٍ] . ويُقالُ ٱلتهمَهُ اي اكلَهُ

٧٦ بابُ ٱلعطشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

ابو زيد: الظَّمَأُ واللَّوحُ اهونُ العطشِ . يُقالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً . ورجلٌ ظمآنُ وامرأةٌ ظمآى (مُمالٌ) . وقد ظَمَّأَ خيلَهُ وابلَهُ اذا اعطشها . قال الاخطلُ:

[ابني كُلَيبٍ انّ عمّيَّ اللّذا قتلا الملوكَ وفكّكا الاغلالا]

وأخوهما السفّاحُ ظمّأ خيلَهُ حتّى وردنَ جبا الكُلابِ نِهالا

(قال) والهُيَافُ . والمِلْوَاحُ السريعا العطشِ . وقد هافتِ الابلُ تَهَافُ هِيَافًا وهُيَافًا . وذلك اذا اشتدّتِ الهَيْفُ وهي ريحُ الجنوبِ واستقبلتها الابلُ بوجوهها فاتحةً افواهها فعند ذلك تهافُ ، ومنهُ الأُوامُ . والغُلَّةُ . والغليلُ . والغُلُّ . والحِرَّةُ . والحرارةُ . والصَّدَى . يُقالُ رجلٌ صديانُ ، ورجلٌ حرّانُ . ورجلٌ مُحِرٌّ اذا كانت ابلُهُ حِرارًا اي عطاشًا ، ورجلٌ عطشانُ اذا عطشَ في نفسِهِ . ومُعْطِشٌ ابلُهُ عِطاشٌ . قال [الراجزُ]:

قد علمتْ اني مُرَوّي هامِها ومُذهِبُ الغليلِ من اُوامِها

اذا جعلتُ الدلوَ في خطامِها

والغَيْمُ العطشُ . قال الراجزُ :

ما زالتِ الدلوُ لها تعودُ حتّى تجلّى غيمُها المجهودُ

ويُقالُ لمن يُكثرُ شربَ الماءِ في اليومِ الباردِ: حِرّةٌ تحتَ قِرّةٍ ، ويُقالُ جاءتِ الابلُ تَصِلُّ اذا جاءت عطاشًا يُبْسًا من العطشِ . قال ابو زيد: لا يكونُ الاوامُ الّا ان يضجَّ العطشانُ من شدّةِ العطشِ ، فان شربتِ الابلُ بعد عطشٍ شديدٍ فلم تنضحْ ولم تنقعْ وصدرتْ بعطشها ولم ترقبْ قيل: صدرتْ وبها خُصاصةٌ . وذُبابةٌ ، وقيل للرجلِ ايضًا اذا لم يشبعْ من الطعامِ: تركهُ وبهِ خصاصةٌ . وبهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ
ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ .
وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ اِذَا اَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ
بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ اَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ
يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللّٰهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ
اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً .
قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَاِنَّهُ لَصَارُّ
ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي
بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ
ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ
رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْحَذْلَمِيُّ :

حَتَّى اِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشَفَتْ مَاءَ ٱلْاَضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ اِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَٱلْاِسْمُ ٱللُّهْبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَاةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النّسب (الصفحة ٣٣) وباب الحبّ (١٢٢) وباب ترادف الحبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ اَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَاَنَا اُحِبُّهُ اِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَاَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ
مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ اُخْرَى حَبَبْتُهُ فَاَنَا اَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ
ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هٰذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ .
قَالَ يَعْقُوبُ : وَاَنْشَدَنِي اَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

اُحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَاَعْلَمُ اَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ اَرْفَقُ
وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ اَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ اَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ
نَفْسِي اَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَاَنَا اَمِقُهُ مِقَةً وَاَنَا

وامِقٌ وهُوَ مَوْمُوقٌ ، ووَدِدْتُه فأنا أَوَدُّه وُدًّا ومَوَدَّةً . وهُمْ وُدِّي وهم
أُوُدِّي وأوِدَّاي . قالَ النَّابغةُ :

إِنِّي كأَنِّي لدى النُّعمانِ خبَّرَهُ   بعضُ الأَوُدِّ حديثًا غيرَ مَكْذُوبِ

وكذلكَ يُقالُ وَدِدْتُ لو تفعلُ ذاكَ وُدًّا ووَدادةً ووِدادًا .
وأنشدَ الفرّاءُ :

وَدِدْتُ وَدادةً لو أنَّ حَظِّي   مِنَ الخُلَّانِ أَلَّا تَصْرِمِيني

وقالَ الشاعِرُ :

تَمَنَّى أن يُلاقِيَني قُيَيْسٌ   وَدِدْتُ وأينما مِنِّي وِدادي

ويُقالُ صادقْتُ الرَّجُلَ مُصادقةً ، وخالَلْتُه مُخالَّةً وخِلالًا . وبيني
وبينَه خُلَّةٌ وخِلٌّ وخَلالةٌ . ويُقالُ هُوَ خُلَّتي اي صديقي [وهِيَ خُلَّتي] .
وهُوَ خَليلي . قالَ [الحارثُ بنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ] :

ويُخْبِرُهُمْ مكانَ النُّونِ مِنِّي   وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

ويُقالُ هُوَ صَفِيِّي وهُمْ أَصْفِيائي ، وهُوَ سَجِيرِي وهُمْ سُجَرائي .
قالَ أبو كَبِيرٍ :

سُجَراءَ نفسي غيرَ جمعِ أُشابةٍ   حُشُدٍ ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ

وحكى أبو عمرٍو : اللَّقِيفُ في مَعْنى السَّجِيرِ . ويُقالُ هُوَ خُلْصاني .
وهُمْ خُلْصاني ، وحَوارِيُّ الرَّجُلِ خُلْصانُه . ومِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوارِيُّ
النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ اي خُلْصانُه . ويُقالُ هُوَ دُخْلُلُه ودُخَّلُه . ويُقالُ

في حُبِّ الرَّجُلِ النِّساءَ : قد عَلِقَ فلانٌ فلانةَ ، وبِفُلانٍ مِنْ فلانةَ عَلَقٌ
وعَلاقةٌ . ويُقالُ في مَثَلٍ : نَظْرةٌ مِنْ ذي عَلَقٍ ، وقد عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا
وعَشَقًا ، ويُقالُ هذا رجلٌ مُقْتَتَلٌ إذا قتلَهُ العِشْقُ أو قَتَلَتْهُ الجِنُّ .
(ولا يُقالُ مُقْتَتَلٌ إلَّا مِنْ هاذَيْنِ الوجهَيْنِ) ، ويُقالُ آخَيْتُ الرَّجُلَ
وواخَيْتُه (يَقْلِبُونَ الهَمْزَةَ واوًا كما يُقالُ آسَيْتُه وواسَيْتُه . وآمَرْتُه
ووامَرْتُه . وآجَرْتُه وواجَرْتُه . وآكَلْتُه وواكَلْتُه) ، وهُوَ خِلْمِي والجمعُ
أَخْلامٌ . ويُقالُ على القِياسِ خالَمْتُه أُخالِمُه مُخالَمةً ، ويُقالُ أحْبَبْتُه
حُبًّا صَرْدًا اي خالِصًا

٧٨ بابُ أسماءِ الطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقالُ هِيَ السَّبِيلُ وهُوَ السَّبِيلُ ، وهِيَ الطَّرِيقُ وهُوَ الطَّرِيقُ .
ويُقالُ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ والطَّرِيقُ العُظْمَى . وكذلكَ السَّبِيلُ ، وطَرِيقٌ
لاحِبٌ ولَحْبٌ إذا كانَ بَيِّنًا مُنْقادًا ، وطَرِيقٌ دَعْسٌ ومَدْعُوسٌ إذا
كَثُرَتْ بهِ الآثارُ . قالَ مالِكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمْدانِيُّ :

فَمَنْ يأتِنا يومًا يَقُصَّ طَرِيقَنا   يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وسَخْلًا مُوَضَّعا

وَيُقالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنى واسِعٍ . قالَ ابو العَبَّاس: يُقالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اي بَيِّنٌ ، وطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقالُ لِلطَّرِيقِ اِذا كانَ بَيِّنًا واضِحًا : هٰذا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ العَوْدُ . [وَذٰلِكَ انَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ واضِحٌ بَيِّنٌ . قالَ [الشّاعِرُ]:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لاتَكُونُ صَنِيعَةً   حَتَّى يُصابَ بِها الطَّرِيقُ المَهْيَعُ

وَقارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفارِعَتُهُ اعْلاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ الخَرَجَةَ اي الطَّرِيقَ . قالَ ابو يوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَماءِ فَقالَ الجَرَجَةَ . [قالَ ثَعْلَبُ : يُقالُ الخَرَجَةُ وَالجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ المُنْقَى اي الطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذا كانَ كَثِيرَ السّابِلَةِ كَثِيرَ الآثارِ ، وَاحْتَفَلَ الطَّرِيقُ اسْتَبانَ وَكَثُرَتْ آثارُهُ . وَقالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُزْمُ الشّارِفُ مِنْ عِرْفانِهِ   كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلْ

وَيُقالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ . وَسَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسُجُحِهِ وَسَجِيحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَشْمِهِ وَنَكْمِهِ ، وَمِيدانِهِ ، وَدَرِدِهِ . ومَعْناهُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَالخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، وَالخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ . وَقالَ الاصْمَعِيُّ : هُوَ الطَّرِيقُ وَراءَ الجَبَلِ . قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

فَلَمّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي   تَيَمَّمْتُ اطْرِقَةً او خَلِيفا

وَالنَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الثَّنِيَّةُ ، وَالعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قالَ اعْشَى هَمْدانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا   تَهْدِي صِعابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقِ جَوادُّهُ واحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قالَ [الشَّمّاخُ]:

اِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ   بِخُوصاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيّاتُ الطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ ، ابو زَيْدٍ : يُقالُ رَكِبَ المَحَجَّةَ ، وَقالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ الجَوادُّ وَالواحِدَةُ جادَّةٌ . وَذٰلِكَ انَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثارِ قَوائِمِ المارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَالطَّرِقَةُ آثارُ الابِلِ اِذا تَتابَعَتْ وَكانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَالقِطارِ ، وَالمَحَجَّةُ الطَّرِيقُ الواضِحُ البَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ الواضِحُ البَيِّنُ ، وَضِيفا الطَّرِيقِ ناحِيَتاهُ ، وَثِنْياهُ جانِباهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا اِذا كَثُرَ عَلَيْهِ الوَطْءُ . قالَ الرّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ   [نابِي القَرادِيدِ مِنَ البُثُوقِ]

وَالنَّيْسَمُ ما وَجَدْتَ مِنَ الآثارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قالَ الرّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ الابِلِ :

باتَتْ عَلى نَيْسَمِ خَلٍّ جازِعِ   وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ المَجامِعِ

(قال) والنِّهاضُ وهي نُهُضُ الطُّرُقِ واحدتها نَهوضٌ . وهي الصُّعودُ وجمعها صُعُدٌ ، ومَجازةُ الطريقِ اذا قطعتَه عَرضًا من احد جانبيه . ويُقالُ للجِسرِ مَجازةُ الطريقِ . والطريقُ اذا كان في السَّبخةِ فهو مَجازةٌ وجمعه مَجازٌ ، والمَوارِدُ الطُّرُقُ الى الماءِ واحدتها مَوردةٌ . قال طَرَفةُ :

كأنَّ عُلوبَ النِّسعِ في دَأَياتها مواردُ من خَلقاءَ في ظَهرِ قَردَدِ

وجَنبتا الطريقِ ناحيتاه ، والأخاديدُ كلُّ ما انحفر في الارضِ من الجوادِ واحدها أُخدودٌ ، ويُقالُ طريقٌ عَميقٌ ومَعيقٌ اذا كان طويلًا . ومَعُقَ مَعقًا ومَعاقةً ، وطريقٌ ذو غُولٍ ، والنَّيسَبُ الطريقُ الواضحُ ، والرُّتَبُ الصَّخرُ المتقاربُ في الطريقِ وبعضُه ارفعُ من بعضٍ مثلُ الدَّرجِ واحدها رُتبةٌ ، الفَجُّ كلُّ سعةٍ بين نشازَين وجمعه الفِجاجُ . ويُقالُ له النَّجدُ وجمعه أَنجُدٌ ونِجادٌ ونِجادةٌ . قال امرؤُ القيسِ :

غداةَ غدَوا فسالكٌ بطنَ نخلةٍ وآخرُ منهم جازعٌ نجدَ كَبكَبِ

ويُقالُ للرجلِ اذا كان عاليًا للأمورِ قاهرًا : انه لَطلّاعُ انجُدٍ . وانه لطلّاعُ الثَّنايا . قال سُحَيمُ بنُ وَثيلٍ الرِّياحيُّ :

انا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا متى اضعِ العمامةَ تعرفوني

وقال [خالدُ بنُ عَلقمةَ الدارميُّ] :

قد يَقصُرُ القُلُّ الفتى دون همِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ انجُدِ

ويُقالُ اركبوا ذِلَّ الطريقِ . قال ابو زيدٍ : والرِّيعُ مثلُ النَّجدِ

٧٩ بابُ المملوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستعباد (الصفحة ٣٤٩)

يُقالُ هو عبدٌ . والجمعُ القليلُ أَعبُدٌ وأَعابِدُ* . وفي الكثيرِ عِبادٌ وعَبيدٌ وعِبدانٌ وعُبدانٌ وعِبِدّى ومَعبوداءُ . قال ابو دُؤادٍ :

لَهِقٌ كنارِ الرأسِ بالأَ علياءِ تُذكيها الأعابدُ

وقال [الحُصَينُ بنُ القَعقاعِ بنِ المَعبدِ بنِ زُرارةَ يُخاطبُ الجَرّاحَ ابنَ الأسودِ بنِ يَعفُرَ] :

تركتَ العِبِدّى يَعبَثونَ بأمرِها كأنَّ غُرابًا فوقَ انفِكَ واقِعُ

وانشدَ ايضًا :

علامَ يُعبِدُني قومي وقد كثُرت فيهم اباعِرُ ما شاؤوا وعِبدانُ

ويُقالُ عبَّدتُه وأعبدتُه اذا صيَّرتَه عبدًا . قال الله [عزَّ وجلَّ] : تلك نعمةٌ تمنُّها عليَّ ان عبَّدتَ بني اسرائيلَ ، والأُنثى أَمةٌ وتُجمَعُ [امَةٌ] في قِلَّتها ثلاثَ آمٍ . فاذا كثُرت فهي الإماءُ . وقد تُجمَعُ

* والصواب انّ « أعابد » هو جمع الجمع وليس بجمع قلّة

الْأَمَةُ إِمْوانًا وَأَمْوانًا . قالَ الشّاعِرُ [وهو القَتّالُ الكِلابيُّ] :

امّا الإماءُ فَلا يدعونَني وَلَدًا   اذا ترامى بَنو الإمْوانِ بِالعارِ

وَيُقالُ امَةٌ بَيِّنَةُ الأُمُوَّةِ ، وقَدِ استأمَيتُ امَةً . وتأمَّيتُ امَةً اذا اتّخذتَ امَةً . قالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّي   لَنا اذا ما خَنْدَفَ الْمُسَمِّي

وَالْخادِمُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وقَدْ يُقالُ لِلأُنْثَى خادِمَةٌ بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدّامُ . وقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ الْماهِنُ . وقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً اذا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وهو يَكُونُ واحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقالُ خَوَّلَهُ اللهُ مالًا اي مَلَّكَهُ ، ابو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ الْعَسِيفُ وهو الْمَمْلوكُ الْمُسْتَهانُ بِهِ . وَانْشَدَ لِلأَنْصاريّ [نُبَيْهِ بْنِ الْحَجّاجِ] :

اطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَواتِ حَتَّى   اعادَتْني عَسيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَالْعُضْرُوطُ الَّذي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعامِ بَطْنِهِ . قالَ الْكُمَيْتُ :

مَعَ الْعُضْرُوطِ وَالْعُسَفاءِ الْقَوا   بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينا

وَالْأَسِيفُ الْمَمْلوكُ . وَالْبَغِيُّ الْأَمَةُ . يُقالُ قامَتْ عَلى رُؤُوسِهِمِ الْبَغايا اي الإماءُ . [وقالَ النّابِغَةُ] :

وَالْبَغايا يَرْكُضْنَ اكْسِيَةَ الْإِضْـ   ـريجِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذا الأذْيالِ

قالَ ابو يُوسُفَ قالَ ابو زَيْدٍ : وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيئَةُ الْبَيْضاءُ

وَالْجَمْعُ قَيْناتٌ وَقِيانٌ . (قالَ) وَسَمِعْتُ ابا عَمْرٍو يَقُولُ : كُلُّ امَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كانَتْ اوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، (قالَ) وَالْوَلِيدَةُ الْأَمَةُ وَالْجَمْعُ الْوَلائِدُ ، وَالثَّأْداءُ وَالثَّأَداءُ الْأَمَةُ . يُقالُ ما هُوَ بِابْنِ ثَأْداءَ . قالَ الْكُمَيْتُ :

وَما كُنّا بَني ثَأْداءَ حَتَّى   شَفَيْنا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَالْقَطِينُ الْحَشَمُ . قالَ جَرِيرٌ :

هٰذا ابْنُ عَمّي فِي دِمَشْقَ خَليفَةً   لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ الَيَّ قَطِينا

وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جارٍ وَذي حُرْمَةٍ . قالَ الْعَجّاجُ :

وَقَذْفُ جارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجَمْ   وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَالسَّفْسِيرُ الْقَيِّمُ وَالتّابِعُ . قالَ اوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ ناقَةً :

وَقارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها   مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ اذا اطُّلِعَ مِنْهُ عَلى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيَّتُهُ ، وَالْهَجِينُ الَّذي ابُوهُ عَرَبِيٌّ وَامُّهُ امَةٌ ، فَاذا كانَتْ امُّهُ وَجَدَّتُهُ امَتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَيْسِ ، فَاذا احْدَقَتْ بِهِ الْإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ الْمُكَرْكَسُ . فَاذا مَلَكَ هُوَ وَابَواهُ فَهُوَ الْقِنُّ وَجَمْعُهُ اقْنانٌ ، وَالْفَلَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينَيْنِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ ابِيهِ وَامِّهِ امَتانِ وَامْرَاتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلعِبْنَقْسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ ابِيهِ وَامِّهِ وَٱمْرَاتُهُ اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَاْجِرُهُ . وَٱلاَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلاَخْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلاَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي اثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ اَسْمَاءِ ٱمْرَاةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي   كَسَاعٍ إِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَانْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ ازْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا اَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِاَزْوَاجِكَ . وَانْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ قَالَ : انْشَدَنِي ابُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلعُقَيْلِي :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي   زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَٱلحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي   حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ ٱلاَسْعَرُ ٱلجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ . وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا   يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ ٱلقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلقَطَاةِ . قُرْمُوصٌ وَاُفْحُوصٌ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلخُنَاعِيُّ] :

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا   سُلَيْمٌ لَدَى اَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلعَرْجِيُّ] :

شِمالَ مَنْ غارَ بهِ مُفْرِعًا   وعَنْ يمينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

قالَ [الأصمعيُّ] : وَانْشدَنا اميرٌ كانَ على مكّةَ [والشعرُ لِدرّاجٍ الضِّبابيِّ] :

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غدَتْ في ظعائنٍ   جَوالِسَ نجدًا فاضتِ العينُ تدمعُ

ويُقالُ غارَ يغورُ غورًا فهو غائرٌ اذا اتى الغورَ . قالَ [جرير] :

يا أُمَّ طلحةَ ما رأينا مثلَكُمْ] في المُنْجِدينَ ولا بِغَوْرِ الغائرِ

وقد أعرقَ يُعرِقُ إعراقًا فهو مُعْرِقٌ اتى العِراقَ ، وأعمنَ يُعمِنُ إعمانًا وهو مُعمِنٌ اتى عُمانَ . قالَ [المُمزَّقُ العبديُّ] :

فإنْ يُتهِموا أُنجِدْ خِلافًا عليهمُ   وإنْ يُعمِنوا مُستحقِبي الحربِ أُعرِقِ

وأتهمَ يُتهِمُ فهو مُتهِمٌ اذا اتى تِهامةَ ، وعالى يُعالي فهو مُعالٍ اذا اتى العاليةَ . ويُنسَبُ الى العاليةِ عُلْويٌّ ، وشرَّقَ يُشرِّقُ اذا اتى الشرقَ ، وغرَّبَ يُغرِّبُ فهو مُغرِّبٌ اذا اتى المَغرِبَ ، وأشامَ يُشئِمُ وهو مُشئِمٌ اذا اتى الشامَ . قالَ [بِشرُ بنُ ابي خازمٍ الأسديُّ] :

صرَمتْ حِبالَكَ في الخليطِ المُشئِمِ

الكسائيُّ : ويُقالُ يمَّنّا وأيمنّا مِنَ اليمنِ ، ابو عُبيدةَ : وأمنى القومُ اذا نزلوا مِنًى ، وأخيفوا وأخافوا اذا نزلوا الخَيْفَ . والخَيفُ ما انحدرَ عنِ الجبلِ وارتفعَ عنِ المَسيلِ . ومنهُ سُمّيَ مَسجدُ الخَيفِ .

قالَ النابغةُ [الذُّبيانيُّ] :

مِن صوتِ جِرْميّةٍ قالتْ وقد ظعنوا   هلْ في مُخِفّكمُ مَن يشتري أَدَما

ويُقالُ انحجزَ القومُ واحتجزوا اذا اتوا الحجازَ ، وساحلَ القومُ أخذوا على الساحلِ ، الكسائيُّ : وبصَّرَ القومُ اتوا البصرةَ ، وكوَّفوا اتوا الكوفةَ ، الأصمعيُّ : وبيقرَ الرجلُ اذا هاجرَ مِن أرضٍ الى أرضٍ . قالَ امرؤُ القيسِ :

ألا هلْ أتاها والحوادثُ جمّةٌ   بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تملِكَ بيقرا

[وقيلَ بيقرَ اذا اتى العراقَ] . ابو يوسفَ وقالَ غيرُ الأصمعيِّ : وبيقرَ أعيا . وبيقرَ اذا كثُرَ عيالُهُ وعجزَ عنِ النفقةِ عليهم . وبيقرَ في معنى هتكَ أيضًا . وبيقرَ خرجَ الى موضعٍ لا يدري اينَ هو . وعليهِ بقرةٌ مِنَ العيالِ اذا كثُروا عليهِ . ومنهُ الحديثُ: نهى النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ عنِ التبقُّرِ في الأهلِ والمالِ . كأنّهُ كرِهَ جمعَ ذلكَ مخافةَ أنْ لا تُؤدّى مِنَ المالِ حقوقُهُ وأنْ لا يقومَ بحقوقِ أهلِهِ اذا كثُروا . (كذا كانَ يذهبُ اليهِ ابو العبّاس)

٨٢ بابُ ما يُقالُ في القِلّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ١٠٣) ما نُقِل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجل

يُقالُ ما لهُ سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ اي ما لهُ قليلٌ ولا كثيرٌ . [قالَ

أَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبُو الْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ   فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَالسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ الشَّعَرُ بَعْدَ الْحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ الْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَاللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ . فَالْقَدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَالثَّاغِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاغِيَةُ النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . أَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالْعَفْطُ الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفْقُ وَالْحَبْقُ . وَالنَّفْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَمَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْأَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَالْعَقَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَالرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي الصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ النَّتَاجَيْنِ الْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ . قَالَ :

أَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِالْحَوَافِرِ

[قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَالْعَيْثَرُ الشَّخْصُ . وَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هٰذَا الْمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالسِّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا   يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيّة آخر باب قولهم : ما لَبِثَ ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : مَا فِي النِّحْيِ عَبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَالنِّحْيُ وَالْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً أَيْ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي النِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي السِّقَاءِ وَفِي الْبِئْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً) ، وَمَا فِي الْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . أَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحُلِيِّ . (قالَ) وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ: وَٱللهِ ما اَعطاهُ
خَرْبَصِيصَةً ، الأَصْمَعِيُّ: وَما عَلَيْها هَلْبَسِيسَةٌ اي شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ ، وَما
اَعْطاهُ قُذَعْمِلَةً اي شَيْئًا . وَما بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيابَ ،
الكِلابِيُّ: وَما فِي رَحْلِهِ حَذافَةٌ . اي شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعامَ
فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً ، وَلَيْسَ
عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اي شَيْءٌ مِنْ لِباسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّماءِ
طُحْرُورٌ اي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلا يُتَكَلَّمُ بِها اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَما عَلَيْهِ جِدَّةٌ .
اي شَيْءٌ مِنَ ٱللِّباسِ ، الأَصْمَعِيُّ : وَما عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقالَتِ
ٱلعامِرِيَّةُ: وَما بِهِ وَذْيَةٌ . اي لَيْسَ بِهِ جِراحٌ ، وَقالَ ٱلكِلابِيُّ: يُقالُ
لِلرَّجُلِ اِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ: ما بِهِ قَلَبَةٌ . وَما بِهِ وَذْيَةٌ ، ابو عَمْرٍو وَابو
زَيْدٍ: وَما بِهِ ظَبْظابٌ اي شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَما بِي ظَبْظابْ

الكِلابِيُّ: يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذا يَوْمُ قُرٍّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلآخَرُ: وَٱللهِ ما
اَصْبَحَتْ بِها وَذْيَةٌ اي لا قُرَّ بِها ، وَما بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلا صُهارَةٌ . وَلا
هُنانَةٌ اي شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَما تَمِخُّ عَيْنُهُ ، الأَصْمَعِيُّ: ما لَهُ اَحْوَرُ اي
عَقْلٌ . قالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ]:

وَما اَنْسَ مِلَ ٱلأَشْياءِ لا اَنْسَ قَوْلَها   لِجارَتِها ما اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرا

وَيُقالُ ما لَهُ عَقْلٌ وَلا مَعْقُولٌ ، وَيُقالُ ما اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَما

اَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَما ذُقْتُ حَثاثًا (بِالْفَتْحِ . وَ[عَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِالْكَسْرِ) .
وَلا غَماضًا اي شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَما يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلا يَلِيقُ بِكَفِّهِ
دِرْهَمٌ . اي لا يَلْصَقُ بِها وَلا يَثْبُتُ فِيها . وَقالَ ٱلأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ:
يا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ما الاَقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ
يُقالُ: سَيْفٌ ما يُلِيقُ شَيْئًا . اي لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقالُ اَتانا
فِي جَيْشٍ ما يُكَتُّ اي ما يُحْصَى ، وَيُقالُ لا قِبَلَ لِي بِهٰذا ٱلصَّبِيِّ وَما
رِمْتُ مِنْ مَكانِي ، وَما زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَما بَرِحْتُ . وَما فَتِئْتُ . وَما
انْفَكَكْتُ (لا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقالُ ما اَرْمازَ مِنْ مَكانٍ ، وَما
اَصابَتْنا ٱلْعامَ قابَّةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَما رَاَيْنا لِهٰذا ٱلْعامِ مَصْدَةً اي بَرْدًا ،
وَما فِي كِنانَتِهِ اَهْزَعُ . وَقالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: لا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ
ٱلنَّمِرَ قَدْ قالَ:

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعا   فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَٱلْفَما

(فَجاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقالُ ما نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اي ما نَطَقَ ، وَما لَكَ
بِهِ بَدَدٌ* . اَبو زَيْدٍ: وَما لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اي طاقَةٌ ، وَما لَكَ
بِهِ يَدانِ .

---

* كذا في الاصل ولعلّه تصحيف « بَداد »

٨٤ بابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩) وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

ٱلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصُّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَأَةِ ٱبْنِهَا : خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ : ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلأَسَدِيُّ] :

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَأَمَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشْوَةَ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحُ ٱلْغُصْنِ

يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيُّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهْمَقَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزَّهَمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلأَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اشهر مِنَ الشَّهْرِ، وَاسْنَى مِنَ السَّنَةِ، وَايوم مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَاعوم مِنَ ٱلعامِ، وَاسوع مِنَ السَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمن وَازمان وزمان وَازمنة، وَهُوَ ٱلْعصرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجمع اعصر وَعصور. وَيُقَالُ ايضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ. وَٱلعصرانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

الَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ   امَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ   مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا. وَابْضًا. وَاحرس بِهذَا ٱلْمَكَانِ اقَامَ بِهِ حَرَسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ احرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَاقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَانَّ فَوْقِي جلدَا

قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ   وَبِايِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَاقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً. وَحِقْبَةً وَٱلْجمعُ احقابٌ، وَاتى عَلَيْهِ ٱلازلمُ ٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ. قَالَ ابو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ «ٱلازنمُ» بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ انَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اي مُعَلَّقَةٌ. اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ ٱلشَّاةِ وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا. وَمَنْ قَالَ «ٱلازلمُ» ارادَ خِفَّتَهُ. وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَٱلْجمعُ ازلامٌ، وَٱلامَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ.

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة آخر باب التشابه في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ ارمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ. وَاربى. وَاردى. (وحكى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ: وَرَدَى). وَانشَدَ:

وَاسمرَ خَطِّيًّا كَانَّ كُعُوبَهُ   نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ اردى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ. وَذَرَّفَ. وَزرّفَ، وَقَدْ اكَلَ عَلَيْهَا، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا. مَعْنَى هذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجاوَزَها وقَدْ حَبا لَها اي دَنا مِنها . وَزاهَمَها [وَراماها] اي دَنا مِنها ، وَقَدْ سَنَدَ في ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيها . عَنْ اعرابِيّ يُقالُ لَهُ ابو صاعِدٍ: ٱرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقالُ هُوَ فِي قُرْحِها اي في اوَّلِها

٨٨ بابُ اخذِ ٱلشَّيْءِ بِاجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقالُ اخذْتُ ٱلشَّيْءَ بِاجْمَعِهِ . وَاجْمُعِهِ . وَحَذافِيرِهِ ، وَاخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزامِجِهِ . وَزابِجِهِ . وَاصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قالَ ٱبْنُ احمرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قالَ غاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا

وَاخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاصْبارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ . وَاخَذَهُ مُكَهْمَلًا ، وَحَكَى ابو صاعِدٍ ٱلْأَعْرابِيُّ : اخَذَهُ بِزَنْوَبَرِهِ ، وَاخَذَهُ بِازْمُلِهِ . وَمَعْنَى هٰذا كُلِّهِ اخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَٱسْتَوْعَبَهُ وَاوْعَبَهُ إِيعابًا ، وَاخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِها . وَظافِها . وَظَلِيفِها . وَطَلِيفِها ، وَاخَذَهُ بِرُبَغِهِ] وَرَبَغِهِ اي بِحَداثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقالُ قَدْ اشِرَ اشَرًا . وَرَجُلٌ اشِرٌ وَٱمْرَاةٌ اشِرَةٌ . وَيُقالُ هُوَ رَجُلٌ اشْرانُ وَٱمْرَاةٌ اشْرَى . (وَٱللُّغَةُ ٱلْأُولَى اكْثَرُ) . وَقَوْمٌ اُشارَى وَاشارَى ، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا . وَكَذٰلِكَ يُقالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ إِذا كَثُرَ لَمَعانُهُ . وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا إِذا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشاطِ ، وَهَبِصَ هَبَصًا ، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفارِهٌ . قالَ ٱلشّاعِرُ :

لا اسْتَكِينُ إِذا ما ازْمَةٌ ازَمَتْ وَلَنْ تَرانِيَ إِلّا فارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا . وَٱلْبَطَرُ ايضًا انْ يَبْقَى ٱلْإِنْسانُ مُتَحَيِّرًا . قالَ [ٱلرّاجِزُ] :

تُقَحِّمُ ٱلْمَلّاحَ حَتَّى يَبْطَرا

قالَ ابو تَمّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ : وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمالِ ٱلْغِنَى ، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمالِ ٱلْفَقْرِ . قالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ لِصَرْفِ زَمانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ إِذا كانَ فَضْفاضًا واسِعًا . قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَساني قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا) ، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالَانًا ، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ ، وَارِنَ
ارَنًا . وَهُوَ ارِنٌ ، وَزَعِلَ . وَرَبِذَ ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا . وَهُوَ دَجِرٌ ، وَمَرِحَ .
وَزَهِقَ . وَأَفِرَ . وَتَقَلَّزَ . وَتَمَرَّغَ اِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ الْاِضْطِرَارِ وَالْاِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ اِلَيْهِ اضْطِرَارًا ، وَاجَاءَهُ اِلَيْهِ اِجَاءَةً . وَاَلْجَاهُ اِلْجَاءً .
وَاشَاءَهُ اِشَاءَةً . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرٌّ مَا اشَاءَكَ اِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ .
(يَعْنِي اَنَّهُ لَيسَ فِي الْعُرْقُوبِ مُخٌّ) . وَيُقَالُ «اجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «اشَاءَكَ» ،
وَقَدْ احْرَجَهُ اِلَيْهِ اِحْرَاجًا . قَالَ اللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَاَجَاءَهَا الْمَخَاضُ اِلَى
جِذْعِ نَخْلَةٍ اَيْ اَلْجَاهَا . وَيُقَالُ ازَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ اِزْآمًا اِذَا اكْرَهَهُ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ اوجَذَهُ عَلَيْهِ اِيجَاذًا ، وَظَارَهُ عَلَى الْاَمْرِ اكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ
ظَأْرًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : الطَّعْنُ يَظْأَرُ . اَيْ يَعْطِفُ الْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُم عَلَى
الصُّلْحِ ، وَاجْرَذَهُ اِلَيْهِ اِجْرَاذًا اِذَا اضْطَرَّهُ ، [وَاجْحَرْتُهُ . وَالْجَحْتُهُ .
وَالْحَصْتُهُ . وَازْنَاتُهُ اِلَيْهِ ، وَلَاضْطَرَّنَّكَ اِلَى تُرِّكَ . وَقُحَاحِكَ .
وَجَهْدِكَ . وَمَجْهُودِكَ . وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَاخْنَعْتُهُ اِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ الْاَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العزم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللغة باب القطع (ص ٢٢٤ — ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى اَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ
صَرْمًا . وَالصُّرْمُ الْاِسْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ .
وَمِنْهُ زَمَنُ الصِّرَامِ وَالصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ النَّخْلِ . وَالصَّرِيمَةُ قَطْعُ
الْاَمْرِ وَالْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ .
وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ
اَيْ بَانَتْ عَنْ اُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اهلها وَعَفَتْهَا الرِّيَاحُ :

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جُنِّبَتْ   اَجْمَالُهَا كَالْبِكْرِ الْمُبْتِلِ

وَقَالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ امْرَاَةً بِالْحَيَاءِ :

كَاَنَّ لَهَا فِي الْاَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ   عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ ابو
ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا   دَاوُدُ اَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ اللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . اَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ . اي اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَذُّ اي سَرِيعُ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ النَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَذُّ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرَبًا إِرَبًا اي قِطَعًا قِطَعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَشَحَهُ أَفْصَحُ . مِنَ الْكَشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

٩٣ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ الْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] الْتِئَامًا ، وَالْأَمْتُهُ الْإِمَامًا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ الْتَأَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَكَ اي أَذْهَبَ اللّٰهُ الْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ اي أَلْبَسَ النَّاسَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ اي تَامٌّ ، وَرَأَبْتُ ثَأْيَهُمْ أَرْأَبُهُ رَأْبًا . وَالثَّأْيُ الْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَصْلُ الثَّأْيِ فِي الْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْإِشْفَى وَيَدِقَّ السَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ الْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ الثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْقِطْعَةِ الرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ الشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ سَمْلًا . وَالرَّتْقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ اللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بابُ ٱلمُقارَبةِ في ٱلشَّيْءِ وَٱلخَلاقةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقالُ انَّهُ لَخَليقٌ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا وَقَدْ خَلُقَ خَلاقةً. وَمَخْلَقةٌ مِنْهُ كَذا وَكَذا. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلخَلاقةِ. وَإنَّهُ لَجَديرٌ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا. وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدارةً، وَمَجْدَرةٌ مِنْهُ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا. وَجاءَ في ٱلحَديثِ: قِصَرُ ٱلخُطْبةِ وَطُولُ ٱلصَّلاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ. قالَ ٱلرّاجِزُ:

إنَّ ٱكْتِحالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلأَبْلَجِ مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلفَعالِ ٱلأَعْوَجِ

وَإنَّهُ لَحَرِيٌّ انْ يَفعَلَ ذاكَ وَإنَّهُما لَحَرِيّانِ وَإنَّهُمْ لَحَرِيّونَ وَإنَّها لَحَرِيَّةٌ وَإنَّهُما لَحَرِيَّتانِ وَإنَّهُنَّ لَحَرِيّاتٌ، وَيُقالُ إنَّهُ لَحَرًى ان يَفعَلَ كَذا وَكَذا وَإنَّهُما لَحَرًى وَإنَّهُمْ لَحَرًى. (مُوَحَّدٌ في ٱلتَّثْنِيةِ وَٱلجَمْعِ وَٱلمُؤَنَّثِ)، وَما احْراهُ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا. وَإنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيانِ وَحَرُونَ وَحَرِيةٌ وَحَرِيَتانِ وَحَرِياتٌ (بِٱلتَّخْفيفِ كُلُّهُ)، وَإنَّهُ لَقَمِنٌ وَإنَّهُما لَقَمِنانِ وَإنَّهُمْ لَقَمِنونَ وَإنَّها لَقَمِنةٌ وَإنَّهُما لَقَمِنَتانِ وَإنَّهُنَّ لَقَمِناتٌ. وَإنَّهُ لَقَمَنٌ وَإنَّهُما لَقَمَنٌ وَإنَّها لَقَمَنٌ وَإنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلمِيمِ مُوَحَّدٌ في ٱلتَّثْنِيةِ وَٱلجَمْعِ وَٱلمُؤَنَّثِ). وَيُقالُ هُوَ قَمِينٌ أيضًا. وَيُقالُ دارُهُ قَمَنٌ مِنْ داري، وَإنَّهُ لَحَجٍ انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا. وَما أحْجاهُ [انْ يَفعَلَ كَذا وَكَذا]

٩٥ بابُ ٱلفُتُورِ وَٱلإبْطاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقالُ وَنَى في ٱلأمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إذا فَتَرَ. قالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلا تَنِيا في ذِكْرِي اي لا تَفْتُرا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لا تَوانَ في كَذا وَكَذا. وَٱلوَنَى ٱلفَتْرةُ. وَزَعَمَ ٱلفَرّاءُ انَّها تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلكَلامُ فيها ٱلقَصْرُ، وَقَدْ نَأْنَأَ في أمْرِهِ يُنَأْنِئُ مُنَأْنَأةً وَنَأْناةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ إذا كانَ ضَعيفًا. وَفي ٱلحَديثِ: خَيْرُ ٱلنّاسِ مَنْ ماتَ في ٱلنَّأْناةِ. اي في أوَّلِ ٱلإسْلامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ انْ يَكْثُرَ اهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلاخْتِلافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ في أمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأةً وَهُوَ انْ يُرَدِّدَ أمْرَهُ وَلا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحابةُ تَمَخَّضَتْ. قالَ ٱلكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيايةُ ٱلنَّقِماتِ أمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلعِقابِ لِمُجْرِمينا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلبَعيرِ عَلَيْهِ إذا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أنْهَأْتَ أمْرَكَ إنْهاءً إذا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إنْهاءً وَأنَأْتُهُ إناءةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْييثًا. وَنَظَرَ ٱلقَنانيُّ إلى رَجُلٍ مِنْ أصْحابِ ٱلكِسائيِّ فَقالَ: إنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنيقًا. وَأصْلُهُ مِنْ تَرْنيقِ ٱلطَّيْرِ إذا

جعلت تُرَفرِفُ ولا تَسقطُ ، ويُقالُ فلانٌ ذو رِسْلةٍ اذا كان متوانيا ، وقد اهمد امرَه اذا اخمده . قال رؤبة :

لمّا رآني راضيا بالإهماد كالكُرَّز المربوطِ بين الاوتاد

(قال) واهمد في غيرِ هذا جدَّ وهو من الاضداد . قال الراجز :

ما كان الّا طلقُ الإهماد وجذبُنا بالاغربِ الجياد

حتّى تحاجزن عن الذُّوّاد تحاجزَ الرِّيِّ ولم تكادي

واللُّوثة الاسترخاء . يُقالُ رجلٌ فيه لُوثةٌ اي استرخاء . قال الراجز :

اذا بات ذو اللُّوثة في منامه يرمي به الهمُّ على اجرامه

٩٦ باب انتضاء السيف

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقالُ انتضى سيفَه . وانتضله . وامتشنه . وامتشله . واخترطه ، ويُقالُ سيفٌ صلتٌ . واصليتٌ اذا جُرِّد من غمده ، وقد اغمده وغمده اذا ادخله في جفنه ، وشامه يشيمه شيما ، وقد صابى سيفه اذا ادخله مقلوبا ، ابو عاليّ : معد السيف وامتعده بمعنى سلّه [وعن

ثعلبٍ وغيره : سللته . ونضوته . وامتلخته . وامتشغته . وامتخطته ، وسيفٌ دالقٌ اذا خرج من غمده ، وقربتُ السيف جعلته في القراب . وهو الجُرُبّان والجُرْبان (يُشدَّد ويُخفَّف) . وانشد :

وعلى الشمائل ان يُهاج بنا جُرْبانُ كلِّ مهنّدٍ عضبِ]

٩٧ باب ردّ الرجل عن الباطل الى الحقّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب خذل المتكبّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقالُ لأُقيمنّ ميلَك . وجنفك . ودرأك . وصغاك . وصدغك . وقذلك . وضلعك وضلَعك (كلّ هذا بمعنى واحد) . ويُقالُ صدغته اذا اقمت صدغه ، [ولأُقيمنّ اودك . وشدفك . وصعرك . وصددك . وصيدك . وصغوك . ويُقالُ اكرمْ فلانا في صاغيته اي فيمن مال اليه من عياله وغيرهم

٩٨ باب العطاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النوال والصلة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقالُ اصفدتُه اصفادا اعطيته . والاسم الصفد . والصفد الثواب . قال النابغة :

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ   فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ   فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ . قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ   أَكْلُ ٱلْمُجَى وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ . يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ   وَكَانَ ٱلْإِلَاهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَٱلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا . وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَى . يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ أَيْ أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ أُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، أَبُو عَمْرٍو: فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ أَقْعَثُ قَعْثًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبِضُّ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيْ كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتِرُ حَتْرًا إِذَا أَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْأَلِفِ). وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقْنٌ . وَشِقْنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

بِلَبَنِهَا فإذا انقطعَ ردَّها . ويُقالُ أكْفأهُ ناقةً إذا أعطاهُ ناقةً ينتفعُ
بولدِها ووبرِها ولبنِها ، وأفقرَهُ بعيرًا إذا أعارَهُ إيّاهُ يركبُ
ظهرَهُ ، وأخبلَهُ فرسًا إذا أعارَهُ فرسًا يغزو عليه . قال لبيدٌ :

ولقد أغدو وما يُعدِمُني صاحبٌ غيرُ طويلِ المُختبَلْ

(قال) وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ أبعثتُهُ فرسًا في معنى أخبلتُهُ ،
وأفحلتُهُ فحلًا . وأطرقتُهُ . إذا أعرتَهُ فحلًا يضربُ في إبلِهِ . وقد
فحلتُ إبلي فحلًا كريمًا ، وأعريتُهُ نخلةً إذا وهبتَ لهُ ثمرَها . وهي
العريّةُ وجمعُها عرايا . قال [سُويدُ بنُ صامتٍ] :

ليستْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَبيّةٍ ولكنْ عرايا في السنينَ الجوائحِ

ويُقالُ أعمرتُهُ إبلًا وغنمًا إذا جعلتَها لهُ عُمرَهُ فإنْ ماتَ رجعتْ
إليكَ . وأسقتُهُ إبلًا ، وأقدتُهُ خيلًا ، وأخلقتُهُ ثوبًا إذا أعطيتَهُ
ثوبًا خلقًا ، والسَّيبُ والرِّفدُ العطيَّةُ . يُقالُ رفدتُهُ من الرِّفدِ ،
وأرفدتُهُ أعنتُهُ [على ذلكَ]

٩٩ بابُ أخلاقِ الثَّوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبلى (ص: ٤٢)

يُقالُ أخلقَ الثوبُ . وخلُقَ . ومَحَّ . وأمَحَّ . قال الأعشى :

وحَبْلُكِ ما يَمِحُّ وما يَبيدُ

وقد أسملَ الثوبُ وسَمَلَ وسَمُلَ وهو ثوبٌ سَمَلٌ . قال [عبدُ اللهِ
ابنُ رِبعيٍّ الأسديُّ] :

حوضًا كأنَّ ماءَهُ إذا عسَلْ من نافضِ الرِّيحِ رُوَيزيٌّ سَمَلْ

وقد أنهجَ الثوبُ . ونهجَ ينهجُ ، وتهبّبَ الثوبُ . فإذا لم يكنْ
فيهِ مُستمتَعٌ قيلَ نامَ الثوبُ . ورقدَ . وهمدَ ، وقضِئَ الثوبُ يقضأُ قضأً
إذا تقطّعَ [من عفنٍ] . ويُقالُ للخَلَقِ دِرْسٌ ودَرْسٌ ودَرِيسٌ . وهي
الدِّرْسانُ [ودارسٌ ودُرْسانٌ] ، والخشيفُ الثوبُ الخَلَقُ . وهو
المِعوزُ جمعُهُ معاوزُ . قال الشمّاخُ يصفُ قوسًا :

إذا سقطَ الأنداءُ صِينَتْ وأُشعِرَتْ حبيرًا ولمْ تُدرَجْ عليها المعاوزُ

ويُقالُ ثوبٌ شماطيطُ . ورعابيلُ . وبِزَقٌ . وأخلاقٌ . وهماليلُ
وهماميلُ ، وثوبٌ مُردَّمٌ . ومُلدَّمٌ إذا كانَ مُرقّعًا ، وثوبٌ هِدمٌ ، وقد
تهمّأَ الثوبُ . وتهتّأَ . وتهبّى [من الهبوة] ، وثوبٌ هِدْمِلٌ . قال الراجزُ :

أهدامُ خِرقاءَ تُلاحي رَعْبلِ

وثوبٌ سَحْقٌ . وثوبٌ جردٌ . قال مُزرّدٌ :

وما زوّدوني غيرَ سحقِ عمامةٍ وخمسِ مِئٍ منها قسِيٌّ وزائفُ

وقال الهذليُّ :

وأشعثَ بوشيٍّ شفينا أُحاحَهُ غداتئذٍ ذي جردةٍ مُتماحِلِ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

فَانَّكَ اذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي   تَبَابِينَ قَيْسٍ اوْ سُحُوقَ ٱلْعَمَائِمِ

[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ   سَرَابٌ اذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلَّلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ اوْزَاعًا اي قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَانْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ   كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

ابُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ ابْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْانْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلْبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلْاسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلْاسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ ابُو زَيْدٍ : ٱلْبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْانْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَانَّمَا اشْتُقَّ ذَلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اخْذُكَ ٱلْوَتَرَ بِٱلْابْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلْكَدْمُ بِٱلْفَمِ ، وَهُوَ

ٱلتَّمَشُّشُ اوِ ٱلتَّعَرُّقُ وَاصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَازَمْتُ آزِمُ ازُومًا وَازْمًا وَذَلِكَ انْ يَمْلَا فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اي تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ : ازْمَةٌ وَازُومٌ . وَازَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ   غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اذْ ازَمَتْ ازَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ : ٱلْازْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ امْسَاكُ ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ   وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ ابُوهُ]   اذَا ازَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ ازُومُ

ابُو زَيْدٍ : فَانْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ انْ تَمْلَا فَاكَ مِمَّا اهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَانْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشِقَّةٌ ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاتَانَ اذَا عَضَّهَا . قَالَ اوْسٌ :

وَقَالَ ابُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضِ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اعْجُمُهُ عَجْمًا اذَا عَضَضْتَهُ بِاسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ

اصلب هو ام خوار . وناقة ذات معجمة اي ذات صبر على الدعك في السير . قال المتلمس :

قطعته بأمون ذات معجمة تنجو بكلكلها والرأس معكوس

ويقال للرجل المجرب قد عجمته الدهور . وعجمته العواجم ، ويقال في هذا المعنى رجل منجذ . ومجرس . ومعلس . ومنقح . ومنقح . ومجرذ . ومقلح ، وقد حلب الدهر اشطره اي قد جرب ومر به الرخاء والشدة . وانشد :

مجرب قد حلبت الدهر اشطره مجرس افقري مني لتعليم

---

١٠١ باب الملء

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يقال امتلأ الاناء يمتلئ امتلاء . وملأته فانا املأه ملأة . والملء ما يأخذه الاناء الممتلئ . يقال اعطني ملء القدح . واعطني ملأيه واعطني ثلثة املائه . وهو حب ملآن وجرة ملأى . ويقال اتأقته إتاقا ، وتئق هو يتأق تأقا . قال الاعشى :

وسقاء يوكى على تأق الملء بسير ومستقى اوشال

ويقال وكرت السقاء فانا اكره وكرا ووكرته توكيرا . قال :

بج المزاد مفرطا توكيرا

وكذلك افرطته إفراطا اذا ملأته . وزمجته . وجزمته . قال صخر الغي :

فلما جزمت به قربتي تيممت اطرقة او خليفا

وقال [مالك بن نويرة] :

دعتكم خلفكم فاجبتموها مجازم في اعاليها الحباب

وقال الاسود [بن يعفر] :

تالله لو جاورتموه بذمة حتى يفارقكم اذا ما احرما

جذلان يسر جلة مكنوزة دسماء بجونة ووطبا مجزما

ويقال زندته . وزنّدته . وزنزته . ومزرته . وافعمته . واترعته . ويقال حوض مترع . وحوض ترع . قال اوس :

ويخلجهم من كل صمد ورجلة وكل غبيط بالمغيرة مفعم

ويقال رعبه يرعبه فهو مرعوب . قال [مليح الهذلي] :

بذي هيدب ايما الربى تحت ودقه فتروى وايما كل واد فيرعب

وقد كمترته . وزكته ، وملأ سقاءه حتى ما ترك فيه امتا ، وحتى صار مثل الزند ، وحتى زم زموما ، ودعدع إناءه . واذهقه . قال الله [عز ذكره] : وكأسا دهاقا . وقال لبيد :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا   دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ ادْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاهُ . [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ امْلَاِ ٱلْقَدَحَ] ، وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ . يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْحَرَتْ ، وَاِنَاءٌ مُحْذَلِمٌ . وَمُزْحَلِفٌ . وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ انْذَاجَتْ اَيِ امْتَلَاَتْ ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] اَيْ مَلَأْتُهُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا   اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا   سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلْفَهَقُ ٱلْاِمْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَاُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ اِذَا اتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا ارْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ اَطْفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ، وَاِذَا مَلَاَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

فِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِي حَلْقَةِ حَوْضِكَ لَا يَحْفِرِ ٱلنَّاجِخُ اُصُولَ جِذْرِهِ اِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ . [وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ : اَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرْبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَاِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ اِذَا قَارَبَ ٱلْاِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ اِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ اِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ اِلَى نِصْفِهِ ، وَاِنَاءٌ قَعْرَانُ اِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمِلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمِلْءِ اَيْ قَارَبَتْهُ . وَاَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمِلْءِ اَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَاِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَاِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا   فَاِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَاِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَاِنْ كَانَ فِي اَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَحْتُ وَاَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي اَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوحٌ اَوْضَحَا

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي اَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِاِنَاءٍ يَنْسِفُ

وقصعةٌ تنْسِفُ اذا كان ملآنَ يفيضُ من الامتلاء . (سمعتُه من ثلثة من بني كلابٍ : من لِزازٍ وغنيّةٍ وابي الغمرِ) ، وإناءٌ طفّانُ اذا كان ممتلئًا

١٠٢ بابُ بقيّةِ الماء

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٣٣٢) وفصول كميّة الماء وكيفيّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

ابو عمرٍو: دِعْثُ الماء بقيّتُه . قال [زيادٌ الملقطيّ]:

ومنهلٍ ناءٍ صُواهُ هاجسٍ وردْتُه بذُبَّلٍ خوامسِ]

فاستفْنَ دِعثًا بالدَ المكارسِ

ويقال بقي في الحوض حِضْجٌ وحَضْجٌ وهي البقيّة . وانشد الاصمعيّ لهِميانَ بنِ قحافةَ السعديّ:

فاسارتْ في الحوض حِضجًا حاضجا قد آلَ من انفاسها رجارجا

ابو عُبيدةَ: ويقال لما يبقى في الحوض من الماء الكدرِ والرّنقِ: طِهْلِئةٌ [والجمع طِهْلٌ] . ثعلب: الطِهلِئةُ والطِهلِيء [وانكر الطِهْلَ]، وهي المَطيطةُ ايضًا . قال [الراجز] :

ترعى بِسِمالِ الطِهْلِ المطائطِ

ومما يبقى في اسفل الحوض من الماء الكدرِ: رَنْقةٌ [ورَنَقةٌ] .

وغِرْيَنةٌ . ورجرجةٌ . وطَمْلةٌ . ومطلةٌ . قال الاصمعيّ والاحمرُ: هي الطَمَلةُ (محرَّكةُ الطاء والميم) ، قال ابو عُبيدةَ: والحِمْرِدةُ [والحِبْرِدةُ . والجِرْمِدةُ] . وهي الغِرْيَنُ [والغِرْيَلُ] ، وهو التِفْنُ في اسفل الحوضِ . قال ابو عمرٍو: والطالخُ . والمَطْخُ . والمطيطةُ . كلٌّ هذا واحدٌ وهو ما يبقى من الماء في الحوض او الغديرِ الذي يبقى فيه الدعاميصُ لا يُقدَرُ على شربِه ، ابو عُبيدةَ: ومما يبقى في الحوض من الماء المتغيِّرِ قولُهم : بقيتْ في الحوض صراةٌ . وانشد :

من كلِّ حمراءَ شروبٍ للصرى

وبعضُهم يكسرُ فيقولُ: صِرًى ، ومما يبقى في الحوض من الماء القليلِ الصافي الذي ترى ارضَ الحوض من ورائه من صفائه : صُبابةٌ . وجزعةٌ . وفراشةٌ ، والحوضُ المستريضُ الذي قد تبطَّح فيه الماءُ على وجهِه . قال [الراجزُ] :

خضراءُ فيها وذَماتٌ بيضُ اذا تمسُّ الحوضَ يستريضُ

ومما يبقى في الحوض من الماء القليلِ الصافي ولا ترى ارضَ الحوض من ورائه: ثُمْلةٌ . وصُبّةٌ . وسَمَلةٌ . وحقلةٌ . وخبطةٌ ، والجُخفةُ ما يقعُ من جوانبِ الحوض في الغديرِ ، وفي السقاءِ وفي الاناءِ الخُبطُ والرّفضُ . وهما نحوٌ من النصفِ . ويقال خبيطٌ . قال [الراجزُ] :

انْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَٰلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ ... صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

ابو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ: لَا يُوبَى . وَلَا يُفَثَّجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يَغَضْغَضُ . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغْرَضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ الَّا فِي «يُوبِي» فَانَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ انَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَانْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَانْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بَكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضَ اذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ ابو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَانْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ «خَبَطَ» بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخُبْطَةِ وَهُوَ ٱلِاسْمُ ، زَادَ ابو عَمْرٍو: بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَجْنَةٌ . عَنْ ابِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَخْنَةٌ .

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ اضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاسَعْتُهُ اسَاعَةً إِذَا اضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ ابِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ ... وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ امِّ اجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ ... ابِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ اذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا اهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: ايَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ انْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اسْدِ مَا ارْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ ... وَانْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَابَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ باب التندم

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقالُ تندّمَ على الشيء يتندّمُ تندُّمًا ، وندِمَ يندمُ ندامةً . وهو رجلٌ نادمٌ وندمانٌ ، وسدِمَ يسدَمُ سدمًا . قال الاصمعي : والسدمُ غيظٌ مع حزنٍ ويُقالُ نادمٌ سادمٌ ، وقد تفكّنَ تفكُّنًا ، وتفكّهَ يتفكّهُ تفكُّهًا . قال الله [عزّ ذكرُهُ] : فظلتم تفكّهون اي تتندّمون . (قال) سمعتُ ابا عمرو الشيبانيّ يقولُ: كان ابو حزامٍ العكليّ يقرأُها: فظلتم تفكّنون . ويقولُ « تفكّهون » من الفاكهةِ ، ويُقالُ حسِرَ يحسَرُ حسرةً وهو رجلٌ حسِرٌ ، ولهِفَ يلهفُ لهفًا ولهفانًا . وتلهّفَ يتلهّفُ تلهُّفًا . وهو رجلٌ لهفانُ وامرأةٌ لهفى

١٠٥ باب التحدّث الى النساء

يُقالُ هو زيرُ نساءٍ اذا كان يتحدّثُ الى النساءِ ويُكثرُ زيارتهنّ . قال مهلهل :

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُليبٍ فيُخبرَ بالذنائبِ ايُّ زيرِ

قال رؤبة :

قلتُ لزيرٍ لم تصِلْهُ مريمُهْ [ضليلِ اهواءِ الصبى يندمُهْ]

ويُقالُ هو تبعُ نساءٍ . وطِلبُ نساءٍ . وخِلبُ نساءٍ . وحِدثُ نساءٍ . ويقولُ اهلُ اليمنِ: خِلمُ نساءٍ وقد خالمَها ، والعزهاةُ الذي لا يُحبّ النساء ، [وعِجبُ نساءٍ]

١٠٦ باب البحث عن الشيء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تندّستُ عن الخبرِ فانا اتندّسُ تندُّسًا . ورجلٌ ندُسٌ وندِسٌ اذا كان عالمًا بالاخبارِ ، وتنحّستُ عنه تنحُّسًا ، [وتحسّبتُ عنه تحسُّبًا] . وبحثتُ عنه ابحثُ بحثًا . ونقّبتُ عنهُ انقّبُ تنقيبًا . قال المخبّل [السعديّ] :

ولئن بنيتَ ليَ المشقّرَ في صعبٍ تقصّرُ دونهُ العصمُ
لتنقّبنْ عنّي المنيّةُ انّ م اللهَ ليس كعلمهِ علمُ

وقد خبِرتُهُ اخبرُهُ . وخبرتُهُ اخبرُهُ . وتخبّرتُهُ تخبُّرًا . ومن اين خبرتَ هذا الخبرَ اي من اين علمتَهُ . ويُقالُ فحصتُ عنه افحصُ فحصًا . وفليتُهُ افليهِ فليًا ، وتنطّستُ اتنطّسُ تنطُّسًا وهي المبالغةُ في الاستخبارِ . قال العجّاج :

[وقد نرى بالدار يوماً انساً] ولهوة اللاهي ولو تنطّسا

قال الاصمعيّ: ومنه قيل للطبيب نِطاسيّ ونَطاسيّ بالفتح ونِطّيس لمبالغته في الامور. قال اوس:

فهل لكم فيها اليّ فانني بصير بما اعيا النطاسيّ حذيما

ويقال سبرته اسبره سبراً اذا نظرت ما قدره. واسبر لي ما عند فلان واصله من سبر الجرح. ويقال انظر كم غوره. ويقال للملمول الذي يسبر به الجرح المسبار. وللفتيلة التي تدخل في الجرح السبار. قال [خداش بن زهير العامريّ]:

[طعنتُ اذا ما صدور الكماة بُلّت من العلق المائر

تهال العوائد من سبرها] تردّ السبار على السائر

ويقال احتسبت ما في نفس فلان اي اختبرته. قال الشاعر:

تقول نساء يحتسبن مودّتي ليعلمن ما اخفي ويعلمن ما ابدي

وتبحّرت الخبر اتبحّره تبحّراً

١٠٧ باب التسمّع

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يقال اصاخ الى الشيء. وأساخ. واذن له اذناً. وانصت. واستمع. واطرق. وضمز. واقرد. واسكت. واصمت. واصغى. وتوجّس

١٠٨ باب [اصل] التخليط

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يقال لبكت الامر لبكاً، وبكلته بكلاً اذا خلطته. قال الكميت:

احاديث مغرورين بكلٌ من البكل

وقال زهير:

ردّ الاماء جمال الحيّ فاحتملوا الى الظهيرة امرٌ بينهم لبك

قال الاصمعيّ: وسأل رجل الحسن عن شيء فقال له: اعد عليّ. فكأنه اعاد خلاف الاول فقال الحسن: قد لبكت، وقد همرجت الامر همرجة اذا خلطته، ابو زيد: ولحوجت الامر لحوجة اذا خلطته وعوّجته، ودغمرت الشيء خلطته. قال العجّاج:

[لا يطّبيني العمل المقذيّ] ولا من الاخلاق دغمريّ

ويقال شمطت الشيء بالشيء اذا خلطته. ويقال للفجر شميط لانّ فيه بقيّة من سواد الليل وبياض النهار. قال [الشاعر]:

واعجلها عن حاجة لم تفه بها شميطٌ يتلّي آخر الليل ساطع

وقال طفيل وذكر فرساً:

شميط الذنابى جوّفت وهي جونة بنقبة ديباج وريط مقطّع

(قال) ومنه سمّي الاشمط اشمط. وكان ابو عمرو بن العلاء

يَقُولُ لِاصْحَابِهِ : اُشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ . وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغَلُّثًا اَيِ ٱخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلَثَى [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ اَيِ ٱخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِي اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ ٱخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

---

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْاَةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجْاَةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

---

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب توقّع الامر (الصفحة ٧٣) .

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي . وَحَكَى ٱلتَّوَّزِيُّ : وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ :] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي «وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي» فَقَالَ : اَمَّا «ٱلرُّوعُ» فَنَعَمْ اَمَّا «ٱلْجَخِيفُ» فَلَا

١١١ بابُ الفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقالُ فَهِمتُ [الشيءَ] فَهمًا وفَهَمًا [وفَهَامَةً]، وطَبِنْتُ لَهُ اطْبَنُ لَهُ طَبْنًا [وطَبَنًا] وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً اذا فطِنتَ لَهُ. ورَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ. وتَبِنتُ لَهُ اتْبَنُ تَبْنًا وتَبَانِيَةً وتَبَانَةً، ولَقِنتُهُ فَانا الْقَنُهُ لَقنًا، وزَكِنتُ الشيءَ. وازْكَنتُهُ غيري ورَجلٌ زَكِنٌ وهو طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ. قال [قَعنَبُ بْنُ امِّ صاحبٍ]:

وَلَن يُراجِعَ قلبي وُدَّهُم ابدًا
زَكِنتُ مِن امرِهِم مِثلَ الذي زَكِنُوا

ويُقالُ احْتَكَأَ هذا الأمرُ في نَفسي اي ثبتَ ولا اشُكُّ فيهِ. ومِنهُ احْكَأْتُ العُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقدَها. قال عديٌّ:

اجلَ انَّ اللهَ قد فضَّلَكُم   فوقَ مَن احكَأَ صُلبًا بإزارِ

ويُقالُ سَمِعتُ احاديثَ فما احْتَكَأَ في صدري منها شيءٌ اي ما تخالَجَ، وعرفتُ ذاكَ في معنى قولِهِ. وفي مَعْناةِ قولِهِ. ومَعنِي قولِهِ. وفي لَحنِ قولِهِ. قال اللهُ [عزَّ وجلَّ]: ولتعرفنَّهم في لحنِ القولِ. ويُقالُ ما الْحَنَهُ بحُجَّتِهِ. اي ما افطنَهُ بها وافهمَهُ، وفهِمتُ ذاكَ في عَروضِ كلامِهِ. وفَحوَى كلامِهِ. [ثعلب] وفي فحواءِ كلامِهِ.

وفُحَواءِ كلامِهِ (بضمِّ الفاءِ وفتحِ الحاءِ والمدِّ)، [وانَّهُ لذكيٌّ. وشَهمٌ. وذَهِنٌ. وصَيرَفيٌّ خرّاجٌ ولّاجٌ. ونِقرِسٌ. ونِطِّيسٌ ونِطاسِيٌّ]

١١٢ بابُ الثِّقْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقالُ انَّ عليَّ منهُ لَاوْقًا اي ثِقْلًا. وقد آقَنِي يَؤُوقُني اوْقًا. قالَ [الرَّاجزُ]:

اليكَ حتّى قلَّدوكَ طَوقَها   وحَمَّلوكَ عِبأَها واوْقَها

والعِبءُ الثِّقلُ وجمعُهُ اعباءٌ. قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ:

[ام علينا جرّا العِبادِ] كما نِيـ   ـطَ بجَوزِ المُحمَّلِ الاعباءُ

ويُقالُ آدَني يؤودُني اودًا اذا اثقلَني. قال اللهُ تعالى: ولا يَؤودُهُ حِفظُهُما اي لا يُثقِلُهُ، والقِرَةُ الثِّقلُ. قال الراجزُ:

تقولُ هذا قِرَةٌ عليَّهْ

ويُقالُ افرَحَني ذلكَ الامرُ يُفرِحُني إفراحًا اذا اثقلَكَ. قال الشاعرُ:

اذا انتَ لم تَبرَحْ تُؤدِّي امانةً   وتحمِلُ اُخرى افرَحَتكَ الودائعُ

وَيُقالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَعَبالَةً اي ثِقلًا ، وَإِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَكَتالًا .
وحكى ٱبنُ ٱلأَعرابيِّ : زَوَّجناكَ عَلى ان تُقيمَ لَها كَتالَها اي ما يُصلِحُها
مِن عَيشِها . وَيُقالُ تَكاءَدَني ٱلأَمرُ وتَكَأَّدَني اِذا ثَقُلَ عَلَيَّ وشَقَّ .
وَيُقالُ لِلعَقَبةِ ٱلشّاقَّةِ ٱلمَصعَدِ : كَؤُودٌ ، وتَصَعَّدَني ٱلأَمرُ مِثلُهُ . وَيُقالُ
فَدَحَهُ ٱلأَمرُ يَفدَحُهُ فَدحًا ، وبَهَظَهُ يَبهَظُهُ بَهظًا . وَيُقالُ [ناءَ بي] وَناءَ
بِيَ ٱلحِملُ اِذا أَثقَلَكَ . قالَ ٱلشّاعِرُ :

إِنّي وَجَدِّكَ لا أَقضي ٱلغَريمَ وَإِن حانَ ٱلقَضاءُ وَلا رَقَّت لَهُ كَبِدي
إِلّا عَصا أَرزَنٍ طارَت بُرايَتُها تَنوءُ ضَربَتُها بِٱلكَفِّ وَٱلعَضُدِ

[وَيُقالُ أَلقى عَلَيهِ ثِقلَهُ . وكَلكَلَهُ . وبَعاعَهُ . ومَؤُونَتَهُ]

١١٣ بابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيءِ يُريدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنع (ص ٥٥)

يُقالُ صَرَفتُهُ عَنِ ٱلأَمرِ أَصرِفُهُ صَرفًا ، وثَنَيتُهُ أَثنيهِ ثَنيًا ،
ورَدَعتُهُ أَردَعُهُ رَدعًا ، وقَدَعتُهُ قَدعًا . قالَ ٱلشّاعِرُ :

فَمَن لِطِرادِ ٱلخَيلِ تُقدَعُ بِٱلقَنا وَمَن لِمِراسِ ٱلخَيلِ عِندَ ٱلتَّنازُلِ

وَيُقالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ اِذا كانَ يُقدَعُ بِٱلرُّمحِ اي يُرَدُّ وَيُكَفُّ
بَعضُ جَريِهِ . وَهُوَ في تَأويلِ مَقدُوعٍ . قالَ ٱلشَّمّاخُ :

إِذا ما ٱستافَهُنَّ ضَرَبنَ مِنهُ مَكانَ ٱلرُّمحِ مِن أَنفِ ٱلقَدُوعِ

وقَد نَهنَهتُهُ أُنَهنِهُهُ نَهنَهةً ، وما تَنَهنَهَ أَن فَعَلَ كَذا وكَذا . قالَ
عَبدُ مَنافِ بنُ رِبعٍ ٱلهُذَليُّ :

لَنِعمَ ما أَحسَنَ ٱلأَبياتُ نَهنَهةً أُولى ٱلعَديِّ وَبَعدُ أَحسَنُوا ٱلطَّرَدا

وَيُقالُ أَفَكتُهُ آفِكُهُ أَفكًا اي صَرَفتُهُ . قالَ ٱللهُ عَزَّ [ذِكرُهُ] :
أَنّى يُؤفَكونَ اي يُصرَفونَ . وقالَ عَمرُو بنُ أُذَينةَ :

إِن تَكُ عَن أَحسَنِ ٱلمُرُوءةِ مَأ فُوكًا فَفي آخَرينَ قَد أُفِكُوا

وَيُقالُ صُرتُهُ أَصُورُهُ صَورًا اِذا أَمَلتَهُ وثَنَيتَهُ . ولُغةٌ أُخرى
صِرتُهُ أَصيرُهُ صَيرًا . وَيُقالُ أَنا إِلَيكَ أَصوَرُ اي أَميَلُ . وأَنشَدَنا
ٱلفَرّاءُ :

ٱللهُ يَعلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا يَومَ ٱلفِراقِ إِلى إِخوانِنا صُورُ

وَقالَ مُضَرِّسٌ :

سُمُودًا لَدى ٱلأَرطى كَأَنَّ رُؤُوسَها عَلاها صُداعٌ أَو فَوالٍ تَصُورُها

وَقالَ [ٱلآخَرُ] :

وَفَرعٍ يَصيرُ ٱلجيدَ وَحفٍ كَأَنَّهُ عَلى ٱللِّيتِ قِنوانُ ٱلكُرُومِ ٱلدَّوالِحِ

وَيُقالُ ثَبَرتُهُ عَنِ ٱلأَمرِ أَثبُرُهُ ثَبرًا إِذا حَبَستَهُ ورَجُلٌ مَثبُورٌ .
قالَ [حُذَيفةُ بنُ أَنَسٍ] ٱلهُذَليُّ :

[أَلا يا فَتًى ما نازَلَ ٱلقَومَ واحِدًا] بِنَعمانَ لَم يُخلَقْ ضَعيفًا مُثَبَّرا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغْصِنُهُ غَصْنًا [هاكذا ذكره بالصَّادِ غير معجمة «غَصَنْتُهُ» بمعنى حبستُهُ. وكأنَّه من قولهم غصنه اذا قطعه. ويقال «غَضَنْتُهُ» بمعنى حبستُهُ وهذا بالضَّاد منقوطةً. يقالُ ما غَضَنَكَ عن هذا اي ما عافَكَ عنه] ، وعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا. وتَعَجَّسْتُهُ تعجُّسًا اذا حبستَهُ. يقالُ تعجَّسَتْني اُمورٌ اي حبسَتْني. وابلٌ عَجاساءُ اذا كانت ثِقالًا. قال الرَّاعي :

وَاِنْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ بمَحْنِيَةٍ اَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

وقد شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وحبستُهُ . واحتبستُهُ ، وعُقْتُهُ عن ذاك. وعاقَني عائقٌ. وعَقاني عاقٍ. قال [ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخاطِبُ ذِئْبًا]:

وَلَوْ اَنّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَريبٍ لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

قالَ الرَّاجِزُ :

لا يَعْتَقي اَمْرًا قَضاهُ عائِقُ •

وقالَ العَجَّاجُ :

اِنَّا نَقي اَحْسابَنا وَنَعْتَقي بِالمَشْرَفِيَّاتِ افْتِخارَ الاَحْمَقِ

ويقالُ رجلٌ عُوَقٌ اِذا كانَتْ تَحْبِسُهُ الاُمورُ عن حاجَتِهِ ولا يَمْضي لها. قال [مالِكُ بْنُ خالِدٍ] الهُذَليُّ :

فِدًى لِبَني لِحْيانَ اُمّي فَاِنَّهُمْ اَطاعوا رَئيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَقِ

ويُقالُ لَفَتُّهُ عَنِ الاَمْرِ اَلْفِتُهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وكذلك

كَفَأْتُ الاِناءَ اَكْفَأُهُ كَفْأً اِذا قَلَبْتَهُ. ويُقالُ هُوَ يَكْفَئُ لِمَّتَهُ [اي يَصْرِفُها. قالَ ابو عَمْرٍو: اِنَّما هُوَ «يَضْفِرُها»]

---

١١٤ بابٌ*

قالَ الاَصْمَعيُّ يُقالُ : اَغْلَظُ المَواطِئِ الحَصا على الصَّفا ، وَاَشَدُّ الرِّجالِ الاَعْجَفُ الضَّخْمُ. يقولُ ضَخْمُ الاَلْواحِ كَثيرُ العَصَبِ . وَاَنْشَدَ :

اَعْجَفُ اِلَّا مِنْ عِظامٍ وَعَصَبْ

وَاَسْرَعُ الاَرانِبِ اَرْنَبُ الخُلَّةِ. وذلك اَنَّ الخُلَّةَ تَطْويها وَلا تَفْتُقُها وَالحَمْضُ يَفْتُقُها ، وَاَسْرَعُ الظِّباءِ تَيْسُ الحُلَّبِ ، وقالَ بَعْضُ الاَعْرابِ: اَطْيَبُ مُضْغَةٍ اَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ [اي مَتينَةٌ صُلْبَةٌ] ، ويُقالُ آكَلُ الدَّوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغوثٌ. وَهِيَ الَّتي يَرْضَعُها وَلَدُها ، وقالَ بَعْضُ الاَعْرابِ: اِذا رَاَيْتَها (يَعْني السَّماءَ) كَاَنَّها بَطْنُ اَتانٍ قَمْراءَ فَهِيَ اَمْطَرُ ما تَكونُ ، وَيُقالُ اَقْبَحُ هَزيلَيْنِ المَرْاَةُ وَالفَرَسُ ، وَاَطْيَبُ غَثٍّ اَكْلُ غَثِّ الاِبِلِ ، وَاَخْبَثُ الاَفاعي اَفْعى الجَدْبِ ، وَاَخْبَثُ الحَيَّاتِ حَيَّاتُ الحَماطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقالُ اَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ

* كذا ورد في الاصل بدون تعيين اسم الباب

مَرُوبٌ . وهو الَّذي يُسقَى مِنهُ قَبلَ انْ يُمخَضَ وتُخرَجَ زُبدَتُهُ . ويُقالُ
سَقانا ظَلِيمةً طَيِّبةً . وقد ظَلَمتُ وَطبي لِلقَومِ . قال [الشاعر] :

وصاحِبِ صِدقٍ لم تَنَلني اذاتُهُ   ظَلَمتُ وفي ظُلمِي لهُ عامِدًا اجرُ

قال آخرُ :

لا يَظلِمُونَ اذا ضِيفُوا وِطابَهُمُ   وهُم لِجارِهِم في دارِهم ظُلُمُ

قال الاصمعيُّ : وشَرُّ المالِ ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى اي الحَمِيرُ ،
واخبَثُ الذِّئابِ ذِئبُ الغَضا ، واطيَبُ الابِلِ لَحمًا ما اكَلَ السَّعدانَ ،
واطيَبُ الغَنَمِ لَبَنًا ما اكَلَ الخُرْبُثَ . [واوصَلُ النّاسِ اوضَعُهم
لِلصَّرمِ في مَوضِعِهِ]

١١٥ بابُ المِياهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيّة المياه وكيفيّتها ومجامعها
(الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقالُ ماءٌ عَذبٌ بَيِّنُ العُذُوبةِ ، ونُقاخٌ . وزُلالٌ . وسَلسَلٌ
وسَلسالٌ وسُلاسِلٌ ، وماءٌ مَسُوسٌ اذا كانَ نامِيًا ناجِعًا فِيمَن
شَرِبَهُ . وانشَدَ :

لو كُنتَ ماءً كُنتَ لا   عَذبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا

وقال كُثَيِّرٌ :

وقد اصبَحَ الرّاضُونَ اذ انتُم بِها   مَسُوسُ البِلادِ يَشتَكُونَ وَبالَها

وماءٌ نَمِيرٌ ونَمِرٌ اذا كانَ ناجِعًا في مَن شَرِبَهُ مَرِيئًا . قال حاتم :

فَسُقِّيتُ بالماءِ النَّمِيرِ ولم   أُترَكْ الاطِمُ جَمّةَ الجَفرِ

وماءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ اذا كانت بينَ المِلحِ والعَذبِ ، وماءٌ
كَدِرٌ . وسَجِسٌ . وطَرْقٌ اذا خاضَتهُ الدَّوابُّ وبالَت فِيهِ وبَعَرَت ،
وماءٌ [رَنْقٌ] . ورَنَقٌ . ورَنِقٌ . قال زُهَيرٌ يَصِفُ خَمرًا :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِمًا   مِن ماءِ لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقا

وماءٌ خُمجُرِيرٌ اذا كانَ ثَقِيلًا ، وماءٌ مِلحٌ . فاذا اشتَدَّت مُلُوحَتُهُ
قِيلَ ماءٌ زُعاقٌ . وقُعاعٌ . واُجاجٌ . وحُراقٌ . اي يُحرِقُ اوبارَ الماشِيَةِ
مِن شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، ويُقالُ ماءٌ مِلحٌ يَفقَأُ عَينَ الطّائِرِ . اذا بُولِغَ في
مُلُوحَتِهِ ، وطَحلَبَ الماءُ . وعَرمَضَ اذا علاهُ الطُّحلُبُ وهي الخُضرَةُ
الرَّقِيقَةُ تَعلُو الماءَ . والعَرمَضُ اغلَظُ مِنها . والغَلفَقُ مِثلُ الطُّحلُبِ ،
وقد دَوَّى الماءُ اذا كانَت على اعلاهُ كالدُّوايَةِ مِمّا تَسفِي الرِّيحُ فِيهِ ،
وماءٌ عَذِبٌ اذا كانَ كَثِيرَ القَذَى . والعَذِبَةُ القَذاةُ . ويُقالُ اعذِبْ
حَوضَكَ اي انزِعْ ما فِيهِ مِنَ القَذَى ، وقد اصحَبَ الماءُ اذا علاهُ
كالطُّحلُبِ ، وماءٌ آجِنٌ [واجِنٌ] اذا تَغَيَّرَ لَونُهُ وطَعمُهُ ، وقد اجَنَ
الماءُ يأجِنُ ويَأجُنُ اُجُونًا واَجْنًا ، فاذا تَغَيَّرَت رِيحُهُ فهو آسِنٌ ، وقد
اَسِنَ يأسَنُ اَسَنًا اذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وطَعمُهُ مِن حَمأةٍ فِيهِ . ويُقالُ اِنّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ اَصلِ ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْأَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا   نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَعْبَرٌ لَا غَيْرُ . [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ] ، وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا   يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نَزَحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا   اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَأَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعْلًا :

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً   يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّاسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ اِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَٱلْاِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبِخَةِ ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ   غَلَلًا تَقَطَّعُ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبٌّ [وَزَبْدٌ . وَرِبٌّ بِٱلْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جِوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِاِذْنٍ]   وَلَوْلَا ٱللّٰهُ جَارَ بِهَا ٱلْجِوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ اَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا اِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ   وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبّْ]

وَقَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

لَمَّا رَاَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا   وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا   وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحِبِيُّهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ اَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ اَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ اَسْجَرُ اِذَا كَانَ يَضْرِبُ اِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ اِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا أَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

أَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ   بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ   مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ إِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً   يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ أَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ . وَٱئْتَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جَدْوَاهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَّى أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي   إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا   ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرْ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَّى وَلَا يَشْتِمُونَنِي   [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ أَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القلَّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلَّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتِحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحَتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وَقَالَ الأَعْلَمُ] الْهُذَلِيُّ]:

إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ الْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا الشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ . [ثعلب : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [الأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ الْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتِنِي عَنْ صَحَابَتِي   وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى أَحْتَجْتُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ   وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمَحُوجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوْجَاءُ وَلَا لَوْجَاءُ إِلَّا قَضَيْتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا الشَّيْءِ إِرْبَةٌ . وَأَرَبٌ . وَمَأْرُبَةٌ . وَمَأْرَبَةٌ ، وَقَدْ أَرِبْتُ إِلَى الشَّيْءِ آرَبُ أَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَرَبُكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا حَاجَتُكَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى أَيْ حَوَائِجُ . وَقَالَ أَيْضًا : أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ . يَعْنِي الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي النِّسَاءِ ، وَاللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ   إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَالتُّلَاوَةُ بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّاهَا أَيْ أَتَتَبَّعُهَا ، وَالتَّلُونَةُ . وَالتَّلُنَّةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ أَقْضِهَا وَتَلُنَّةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلُنَّاتُ الصِّبَى ذَهَبَتْ   فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ

وَالأَشْكَلَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ إِنَّ لِي فِيهِمْ أَشْكَلَةً لَمْ أَقْضِهَا ، وَالشَّهْلَاءُ الْحَاجَةُ . وَأَنْشَدَ :

لَمْ أَقْضِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَهْلَائِي

وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هٰذَا الشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بابُ الاجتماعِ بالعداوةِ على الانسانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقالُ هُم عَلَينا أَلْبٌ واحِدٌ . وَصَدْعٌ واحِدٌ . وَوَعْلٌ واحِدٌ . وَضَلْعٌ واحِدٌ يَعْني اجْتِماعَهُم عَلَيهِ بِالعَداوَةِ . قالَ [الأنصاريُّ] :

وَالنّاسُ أَلْبٌ عَلَينا فِيكَ لَيسَ لَنا   إِلّا السُّيُوفُ وَأَطرافُ القَنا وَزَرُ

الأَصمَعيُّ : وَمِنهُ قَولُهُم ضَلْعُكَ مَعَ فُلانٍ اي مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَد ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذا مالَ . قالَ النّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبدًا لَم يَخُنكَ أَمانَةً]   وَتَترُكُ عَبدًا ظالِمًا وَهوَ ضالِعُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَأَحبُ المُجامِلَ بِالجَزيلِ وَصَرْمُهُ   باقٍ إِذا ضَلَعَت وَزاغَ قِوامُها

وَيُقالُ دَرْءُكَ مَعَ فُلانٍ اي مَيْلُكَ ، وَيُقالُ ماطَ عَلَيهِ يَميطُ مَيطًا ، وَجَنِفَ يَجنَفُ جَنَفًا . قالَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَن خافَ مِن مُوصٍ جَنَفًا أَو إِثمًا ، وَقَد زاغَ يَزيغُ زَيغًا إِذا مالَ وَجارَ ، وَقَد عالَ يَعُولُ عَولًا . قالَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ أَدنى أَلّا تَعُولُوا ، وَقَد تَأَلَّبُوا عَلَيهِ . وَأَلَّبُوا غَيرَهُم إِذا اجتَمَعُوا ، وَقَد أَجلَبُوا عَلَيهِ يُجلِبُونَ إِجلابًا . [قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجلِب عَلَيهِم بِخَيلِكَ وَرَجِلِكَ ، وَقَد أَحلَبُوا عَلَيهِ ، وَقَد حَشَدُوا عَلَيهِ . وَاحتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحدِلُ

حَدْلًا . وَيُقالُ إِنَّهُ لَحَدِلٌ غَيرُ عَدلٍ ، وَقَد عَشِيَ عَلَيهِ يَعشَى عَشًى إِذا جارَ عَلَيكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بابُ الدُّعاءِ على الانسانِ بالبلاءِ والامرِ العظيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُّعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقالُ ما لَهُ آمَ وَعامَ . فَمَعنى « آمَ » هَلَكَت امرأَتُهُ . يُقالُ رَجُلٌ أَيِّمٌ لا امرأَةَ لَهُ وَامرأَةٌ أَيِّمٌ لا زَوجَ لَها وَالجَميعُ أَيامى . وَكانَ في القِياسِ « أَيايِمُ » فَقُلِبَتِ الياءُ بَعدَ المِيمِ . وَقَد آمَ يَئيمُ أَيمَةً وَأَيمًا . وَيُقالُ الحَربُ مَأيَمَةٌ اي تَقتُلُ الرِّجالَ وَتَدَعُ النِّساءَ بِلا أَزواجٍ . وَمَعنى « عامَ » هَلَكَت ماشِيَتُهُ اي يَقرَمُ إِلى اللَّبَنِ . يُقالُ عامَ إِلى اللَّبَنِ يَعامُ عَيمَةً إِذا لَم يَجِدهُ فَاشتَدَّت شَهوَتُهُ لَهُ كَما يُقالُ قَرِمَ إِلى اللَّحمِ ، قالَ أَبو زَيدٍ : يُقالُ رَجُلٌ أَيمانُ عَيمانُ غَيمانُ . فَأَيمانُ هَلَكَت امرأَتُهُ . وَعَيمانُ هَلَكَت ماشِيَتُهُ فَقَرِمَ إِلى اللَّبَنِ . وَغَيمانُ عَطشانُ وَالغَيمُ العَطَشُ . قالَ الرّاجِزُ يَذكُرُ إِبِلًا :

ما زالَتِ الدَّلوُ لَها تَعُودُ   حَتّى أَفاقَ غَيمُها المَجهُودُ

وَقالَ [رَبيعَةُ بنُ مَقرُومٍ] الضَّبّيُّ في عَيرٍ :

وَظَلَّت صَوافِنَ خُزرَ العُيُونِ   إِلى الشَّمسِ مِن رَهبَةٍ أَن تَغِيما

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ،
وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ
ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اي ذَبَلَ لَحْمُهُ
وَجِسْمُهُ . قَالَ كُثَيِّرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ   وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدَيْ مِنْ يَدِهِ اي
شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اي اصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اي
أُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَانْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ   اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : ارْقَأَ ٱللّٰهُ
بِهِ ٱلدَّمَ . اي سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى
يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اي لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ قَدْ ادْرَكُوا
بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ احَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ
دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اي قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي
فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ
قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ اعْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِنْسَانٍ : اُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا ابْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

ٱللّٰهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ . اي تَنْظُرُ اِلَيْهِ قَرُبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِٱلزُّلَّخَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ ٱلْاِنْسَانِ
فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا :

كَأَنَّ ظَهْرِي اخَذَتْهُ زُلَّخَهْ   مِنْ طُولِ جَذْبِي بِٱلْقَرِيِّ ٱلْمُفْضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِٱلطَّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ] . قَالَ
ٱلرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِٱلطَّلَاطِلْ   كَأَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ ٱلْحَقَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلْحَوْبَةَ وَهِيَ ٱلْمَسْكَنَةُ وَٱلْحَاجَةُ ، وَابْدَى
ٱللّٰهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ :
يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . اي لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى
تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ ٱلْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ   وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ ٱلشَّرَابِ مَشَافِرُهْ
سَنَامًا وَمَحْضًا انْبَتَا ٱللَّحْمَ فَٱكْتَسَتْ   عِظَامُ ٱمْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ اي مَحَا ٱللّٰهُ اثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ اهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا   عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ ٱلْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ وَٱلْكِلَابُ ٱلْعُوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ
وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : ابْعَدَهُ ٱللّٰهُ وَاسْحَقَهُ ، وَاوْقَدَ نَارًا اثَرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ
فِي اثَرِهِ نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ انْ لَا يَرْجِعَ اِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبْغَضٌ عِنْدَهُمْ : وَرْيًا وَقُحَابًا . وَلِلْمَحْبُوبِ : عَمْرًا وَشَبَابًا .
وَٱلْعَمْرُ وَٱلْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عَمَرْتَ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ   يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى ٱلذُّرَحْرَحْ

وَٱلْقُحَابُ ٱلسُّعَالُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : بِهِ ٱلْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى
وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى أَيْ خَاسِرٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا « ٱلْوَرَى » لِمُزَاوَجَةِ
ٱلْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي ٱلْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي ٱلِٱنْفِرَادِ . قَالُوا
إِنِّي لَا آتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا . فَقَالُوا « ٱلْغَدَايَا » لِمَكَانِ « ٱلْعَشَايَا » .
وَغَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ أَسْكَتَ ٱللهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ ٱلنَّئِيمِ صَوْتٌ
خَفِيٌّ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱسْتَأْصَلَ ٱللهُ شَأْفَتَهُ . وَٱلشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ تَشْأَفُ شَأْفًا فَيُكْوَى ذٰلِكَ ٱلدَّاءُ فَيَذْهَبُ .
فَيُقَالُ فِي ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ : أَذْهَبَكَ ٱللهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ ، وَيُقَالُ
مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِٱلْفَقْرِ . وَٱلْمَتْرَبَةُ ٱلْفَقْرُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ
ذِكْرُهُ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ ثَكِلَتْهُ
أُمُّهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ ٱلصُّبْحُ غَادِيًا   وَمَاذَا يُؤَدِّي ٱللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ ٱللهُ . أَيْ غَرَّبَهُ ٱللهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ
بِعُودٍ سَبِيٍّ إِذَا ٱحْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ ٱللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى أَيِ ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
ٱلْأَسَدِيُّ :

بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكِثْكِثُ وَٱلْكَثْكَثُ أَيْضًا . وَٱلْأَثْلَبُ أَيِ
ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ،
قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللهُ أَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَأَبَادَ ٱللهُ غَضْرَاءَهُ
أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَأَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَٱنْبَطَ
بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ،
وَيُقَالُ قُبْحًا وَشُقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا . أَيْ أَمَاتَهُ
ٱللهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ أَيْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ
[ٱلشَّاعِرُ] :

إِذَا آذَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ   لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ أَخْزَاهُ ٱللهُ أَيْ أَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى
ٱلتُّقَى :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى   وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْأَجَلّْ

وَيُقَالُ تَعِسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

ايضًا الهلاكُ . والنكس ان يخرّ على رأسه . ويقال تبّت يداه اي خسرتا وهو من التباب . قال الشاعر :

وسعيُ القوم يذهبُ في تبابِ

ر ز ويقال ويس له اي فقر له . والويس الفقر . ويقال أسه أوسًا اي سدّ ويسه يعني فقره . ثعلب يقول « ويس له » بدل « من ويلٍ له » . ويقال لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ . [تستعمل هذه الكلمة عند القود . فالعدل قتل القاتل والصرف اخذ الدية] . اي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلًا واحدًا اي طلبوا اكثر من ذلك . وقيل الصرف التطوّع والعدل الفريضة

١٢١ باب الدعاء للانسان

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يقال نعم عوفك اي نعم حالك . قال الشاعر :

أزبّ الحاجبين بعوفِ سوءٍ   من الحيّ الذين بأزقبان

وقولهم « بالرفاء والبنين » مأخوذ من شيئين من رفأت الثوب كأنه قال « بالاجتماع والالتئام » . وقد يكون من رفوته اذا سكّنته كأنه قال « بالسكون والطمأنينة » . قال ابو خراش :

رفوني وقالوا يا خويلد لا تُرَع   فقلت وانكرت الوجوه هم هم

ويقال للعاثر : دعْ دعْ ولعًا [لعًا] لك . قال الاعشى يصف ناقته :

بذات لوثٍ عفرناةٍ اذا عثرت   فالتعس أدنى لها من ان اقول لعا

وقال الآخر :

فقلت ولم أملك لعًا لك عاليًا   وقد يعثر الساعي اذا كان مسرعا

وقال رؤبة :

وان هوى العاثر قلنا دعدعا

وقال مالك بن حريم الهمداني :

اذا عثرت احدى يديها بثبرةٍ   تجاوب اثناء الثلث بدعدعا

ويقال لمن رمى فأجاد او عمل عملًا فأجاد : لا تشلل . ولا تشلل عشرك . ولا شللًا ولا عمًى . ويقال لمن تكلم فأجاد الكلام : لا يفض الله فاك . ولا يفضض الله فاك . اي لا كسر الله اسنانك . قال الفرّاء : ويقال لا يفض الله فاك اي لا صيّره الله فضاء لا سنّ فيه . ابو زيد : يقال آهلك الله في الجنة ايهالًا اي ادخلكها . ويقال للمصاب بالمصيبة : رمص الله مصيبتك يرمصها رمصًا اي جبرها . وقولهم « أبلِ جديدًا وتملَّ حبيبًا » اي ليطل عمرك معه . وقد تمليت العيش اي تمتعت به . قال ابن احمر :

لبست ابي حتى تمليت عمره   وبليت اعمامي وبليت خاليا

وَيُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اَيْ لَا اَمَاتَهُ اَللّٰهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ اِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ اَلْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ اَلْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ   وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ اَلْمُتَنَخِّلُ اَلْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ   عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ اَلْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ اِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسَبَّ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَالسَّبِّ لَهُ ، وَاِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِيهِ . اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهَرِ ، وَاِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » اِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ اَلْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا اَشُكُّ اَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا اَشِي شِيَتَهُ وَلَا اِشِ شِيَتَهُ . [فِي اَلْاَصْلِ « وَلَا اشِ شِيَتَهُ » كَأَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاَهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَاسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اَللّٰهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ . وَقَوْلُهُمْ اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ اَيِ اَلْمُلْكُ لِلّٰهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ اَلْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ اَلْفَتَى   قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا اَلتَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

اَسِيرُ بِهِ اِلَى اَلنُّعْمَانِ حَتَّى   اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ« بَيَّاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَاَنْشَدَ [لِلْحُذَلِيّ] فِي وَصْفِ اِبِلٍ :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا   مِثْلَ اَلصُّفُوفِ لَاقَتِ اَلصُّفُوفَا

وَاَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّيْنَا اَخَا تَمِيمِ   اَعْطَى عَطَاءَ اَللَّحِزِ اَللَّئِيمِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ « بَيَّاكَ » اَضْحَكَكَ . [وَقَالَ اَلْاَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ اَبْنُ حَبِيبٍ : اَلتَّحِيَّةُ اَلْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ » اَيِ اَلْبَقَاءُ لِلّٰهِ] . وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » اَيْ سَقَاكَ اَللّٰهُ وَرَعَاكَ اَيْ حَفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ اَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « آبَ يَؤُوبُ » . وَالشَّانِئُ اَلْمُبْغِضُ . وَقَوْلُهُمْ : اَضَلَّ اَللّٰهُ ضَلَالَكَ اَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَمَلَّ مَلَالَكَ اَيْ سَئِمَ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا اَبَا لِشَانِئِكَ . وَلَا آبَ شَانِئُكَ كِلَاهُمَا . وَقَالَ اَللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ اَلْاَبْتَرُ . وَقَالَ [اَلْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ اَلْاَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ   كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ اِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اَللّٰهُ اَيْ اَبْقَاكَ اَللّٰهُ . وَيُقَالُ اَلْعَمَارَةُ اَلتَّحِيَّةُ . قَالَ [اَلْاَعْشَى] :

فَلَمَّا اَتَانَا بُعَيْدَ اَلْكَرَى   سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ « اَنْعَمَ اَللّٰهُ بَالَكَ » اَيْ اَصْلَحَ اَللّٰهُ هَوَاكَ

١٢٢ بابُ العددِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قالَ ابو عُبَيدَةَ: الوِترُ والوَترُ الفَردُ. وقَد اوتَرتُ ووَتَرتُ مِنَ الوِترِ، والشَّفعُ الزَّوجُ، قالَ ابو عَمرٍو والاصمعيُّ: والخَسا الفَردُ، والزَّكا الزَّوجُ. قالَ الكُمَيتُ [يمدحُ ابانَ بنَ الوَليدِ]:

لِأَدنى خَسًا او زَكًا مِن سِنيكَ الى اربعٍ فبقوكَ انتِظارا

قالَ [كُثَيِّرٌ]:

وما زِلتُ ابقي الظُّعنَ حتّى كأنّها اواقي سَدًى تَغتالُهنَّ الحَوائكُ

وقالَ الآخَرُ في «خَسًا» وذَكَرَ قِدرًا:

ثَبَتَت قوائِمُها خَسًا وتَرَنَّمَت غَضَبًا كما يَتَرَنَّمُ السَّكرانُ

ويُقالُ كانَ القَومُ وِترًا فشَفَعتُهُم وكانوا شَفعًا فوَتَرتُهُم. وتقولُ: ثَلَثتُ القومَ فانا اثلِثُهُم اذا كُنتَ لهم ثالثًا، وربَعتُهُم اربعُهُم وخَمَستُهُم اخمِسُهُم. وسَدَستُهُم اسدِسُهُم. وسَبَعتُهُم اسبِعُهُم. وثَمَنتُهُم اثمِنُهُم. وتَسَعتُهُم اتسِعُهُم. وعَشَرتُهُم اعشِرُهُم. (المستقبل من هذهِ الحروفِ كلُّها مكسورٌ الّا ثلثةَ احرفٍ: الاربعةَ والسبعةَ والتسعةَ)، فاذا اخذتَ ثُلثَ اموالِهم او رُبعَها او خُمسَها ضَمَمتَ ثالثَ المستقبلِ فتقولُ ثَلَثتُهُم اثلُثُهُم. وربَعتُهُم اربُعُهُم وخَمَستُهُم

اخمُسُهُم. مضمومٌ الى العشرةِ خلا السبعةِ والتسعةِ والاربعةِ، وتقولُ كانوا ثلثةً فاربَعوا اي صاروا اربعةً. وكانوا اربعةً فاخمَسوا اي صاروا خمسةً. وكذلكَ الى العشرةِ، وحكى الفرّاءُ: معي عشرةٌ فاحِدْهُنَّ اي صيِّرهُنَّ احدَ عشرَ، وتقولُ كانتِ الدراهمُ تسعةً وتسعينَ فامأت اي صارت مائةً وامأيتُها اي صيّرتُها مائةً، وكانتِ الدراهمُ تسعَ مائةٍ وتسعةً وتسعينَ فآلَفت اي صارت الفًا وآلَفتُها انا صيّرتُها الفًا، وقالَ ابو زيدٍ: يُقالُ في العُشرِ عشيرٌ. وفي التُّسعِ تسيعٌ. وكذلكَ من العشرةِ الى الخمسةِ. ولا يُقالُ ربيعٌ وثليثٌ. قالَ الكُمَيتُ [يمدحُ الحكمَ بنَ الصلتِ الثقفيَّ بالوفاء]:

وفاءُ السموألِ لا بل تزيدُ كما يَفضُلَنَّ خميسٌ عشيرا

وقالَ [يزيدُ بنُ الطَّثَريّةِ]:

فما طارَ لي في القِسمِ الّا ثَمينُها

وقالَ ابو عمرٍو: يُقالُ أُحادُ وثُناءُ وثُلاثُ ورُباعُ وخُماسُ. وكذلكَ الى العشرةِ، ويُقالُ مَوحَدُ ومَثنى ومَثلَثُ ومَربَعُ، ويُقالُ ادخُلوا أُحادَ أُحادَ (غيرَ مصروفٍ لانّهُ معدولٌ عن جهتهِ عُدِلَ عن واحدٍ الى أُحادَ). وكذلكَ ادخُلوا مَثنى مَثنى. ومَثلَثَ مَثلَثَ (غيرَ مصروفٍ لانّهُ معدولٌ عن جهتهِ)، ويُقالُ هو ثاني اثنَينِ اي احدُ اثنَينِ. وكذلكَ هو ثالثُ ثلاثةٍ. ورابعُ اربعةٍ. وكانَ الفرّاءُ

وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ:
هُوَ أَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَاحِدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ
يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَإِذَا ٱخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ
ٱثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْإِضَافَةَ
وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ ٱثْنَيْنِ. وَهُوَ
رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ
عَبْدَ ٱللهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا
وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ.
وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ
ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ   وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو
عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ:

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَاءُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ   سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضْرٍ وَمِنْ بَادِ
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ ٱللهِ بَيْنَهُمَا   وَٱبْنَيْ حِزَامٍ وَوَقَّى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا   وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لُبس السلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصة بالسلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ أَيْ سِلَاحُهُ ذُو
شَوْكَةٍ. وَأَصْلُهُ «شَائِكٌ» فَقُلِبَ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ. وَرَجُلٌ
مُؤْدٍ إِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْأَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ،
وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ إِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ
دِرْعٌ. وَمُسْتَلْئِمٌ. وَمُلَأَّمٌ. وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ.
قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ]:

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا   كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ إِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ
فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ، وَأَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ
رُمْحٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْأَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ أَنِّي   أَجَمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ أَوْسٌ:

وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ   مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ اِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعْزَلُ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَـهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْاَمْيَلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَاِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمُّ ، وَاِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَاِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَالصَّوَابُ اَنَّ الْاَجَمَّ الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَاَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ اللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَاِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَـةِ . اَيْ اِلَّا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَمَا اَلْقَاهُ اِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ   اَبِينِي لَنَا اَنَّ التَّحِيَّـةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا عِدَةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ . اَيْ اِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَـةِ . وَزَعَمُوا اَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مَرَّةً فِي السَّنَـةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا اَيْ بِآخِرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي   وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الْاُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ . اَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ اَعْوَامٍ اَوْ اَرْبَعَةٍ ، اَبُو زَيْدٍ : وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ اَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ اَيْ حِينَ اَصْبَحْتُ ، وَلَقِيتُهُ اَدْنَى عَائِنَةٍ . اَيْ اَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ الْعَيْنُ ، وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ . وَيُقَالُ اَعْمَـلْ كَذَا وَكَذَا اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيِ اَبْدَأْ بِهِ السَّاعَةَ اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . اَيِ اَجْعَلْهُ اَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا اَيْ بَاكِرًا ، وَلَقِيتُـهُ حِينَ وَارَى دِيٌّ دِيًّا اَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ . يَعْنِي حِينَ يَتَرَاءَيَانِ وَوَارَى الظَّلَامُ اَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ : اَاَخُوكَ اَمِ الذِّئْبُ . قَالَ اَبُو الْعَبَّاسِ : اَيْ حِينَ اشْتَبَهَتِ الْاَشْبَاحُ فِي اَوَّلِ ظُلْمَـةِ اللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ الرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ الذِّئْبِ ، وَلَقِيتُهُ صَكَّـةَ عُمَيٍّ . اَيْ فِي اَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ اَبُو الْعَبَّاسِ : وَذٰلِكَ اَنَّ الظَّبْيَ اِذَا اشْتَدَّ عَلَيْـهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِـهِ الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقِيتُـهُ غِشَاشًا اَيْ عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَاَنْشَدَنِي :

يُقَحِّمُ عَنْهَا الصَّفَّ ضَرْبٌ كَاَنَّهُ   اَجِيجُ اِجَامٍ حِينَ حَانَ الْتِهَابُهَا
بِاَيْدِي الْعُقَيْلِيِّينَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ   غِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

ابو زيد: ولقيتُه اوّلَ صوكٍ . وبوكٍ . وروى الفرّاء وابو زيد: وعوكٍ . واوّلَ عائنةٍ . واذنى ظالمٍ . كلّ هذا اوّل شيء ، الكسائي: ولقيتُه اوّلَ وهلةٍ . وحكى الفرّاء: واوّلَ وهلةٍ [وعينٍ] ، ابو زيد: ولقيتُه صحرةَ بحرةَ اذا لم يكن بينك وبينه شيء ، ولقيته ليس بيني وبينه وجاحٌ اي سترٌ . ووجاحٌ . ووُجاحٌ . [واجاحٌ واُجاحٌ] . وقال [غنيّ بن مالكٍ] :

اسود شرى لقين اسود غابٍ ببرزٍ ليس بينهم وجاحُ

ابو زيد: لقيتُه ببلدِ اصمتَ وهو الذي لا احد به ، [ولقيته بوحش اصمتَ] ، ولقيتُه قبلَ كلّ صيحٍ ونفرٍ . فالصيح الصياح . والنفر التفرّق . (قال) وسمعت الكلابيّ يقول: يقال غضب من غير صيحٍ ولا نفرٍ . قال ابو العباس: يقال فرّ من غير صيحٍ ولا نفرٍ . اي من غير قليلٍ ولا كثيرٍ] . وانشد:

كذوبٌ محولٌ يجعل الله جُنّةً لايمانه من غير صيحٍ ولا نفرِ

ولقيتُه يمشي بين سمع الارض وبصرها . اي بارضٍ خلاء ما بها احدٌ ، ولقيتُه التقاطًا اذا لم تردْه فهجمتَ عليه . قال الراجز:

ومنهلٍ وردتُه التقاطا لم الق اذ وردتُه فُرّاطا

الّا الحمام الورقَ والغطاطا فهنّ يلغطن به الغاطا

ويقال لقيتُه كفّةَ كفّةَ (منصوبٌ بغير نونٍ لانّهما اسمان جعلا

اسمًا واحدًا . فاذا قالوا لقيتُه كفّةً لكفّةٍ نوّنوا) ، ابو زيد: ولقيتُه نِقابًا اذا لقيته فجاءةً ، ولقيتُه صِراحًا اي مواجهةً ، ولقيته كِفاحًا وصِقابًا . (مثل الصِّراح) . وانشدنا اصحابنا :

قد علم المقابلات كفحا لأزوينّها دلجا او مَتحا

[ويقال لقيتُه كفحا ، واوّلَ اوّلَ ، واوّلَ اوّلٍ . واذنى ذي ظلمٍ واذنى ظلمٍ . اي اوّل شيء ، ولقيتُه عينَ عُنّةٍ ، ويقال افعل ذاك اثرَ ذي اثيرٍ . واثرةَ ذي اثيرٍ . اي آخرَ شيء]

١٢٥ باب استقلال الشيء واستصغاره

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يقال غمط ذلك يغمطه اذا استصغره ولم يرضه ، وغمصه يغمصه غمصًا اي استحقره ولم يرضه وانّه لغمصٌ ، وقد سفهه ورغب عنه اي راى لنفسه عليه فضلًا ، يقال ازرغتُ فيه ازراغًا اذا انت تضعّفته ، واغمزتُ فيه اغمازًا . قال رجل من بني سعدٍ:

ومن يطع النساء يُلاق منها اذا اغمزن فيه الاقورينا

وقد احضنتُ بالرجل احضانًا ، والهذتُ به الهاذا اذا ازريتَ به . وانشد :

تَعَلَّمْ هَداكَ ٱللهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ ... بِنا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضالِعُ

(قالَ) ابو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلابِيَّ : اَصْبَحَ فُلانٌ بِحُضْنَةٍ ، اِذا اصابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلْانْتِصارَ مِنْها . وَانْشَدَني :

يَخْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ ... فَيَرَى غَناءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحالِ

وَيُقالُ اقْتَحَمَتْهُ عَيْني اِذا ٱزْدَرَتْهُ ، وَقَدْ بَذَأَتْهُ عَيْني ، ابو زَيْدٍ : وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وابِطٌ اِذا تَضَعْضَعَ وَساءَتْ حالُهُ . قالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَقَدْ اذالَهُ يُذِيلُهُ اِذا ٱسْتَهانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ . وَجاءَ في ٱلْحَدِيثِ نُهِيَ عَنْ اِذالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَٱلْاَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ . ابَسَهُ يَأْبِسُهُ اَبْسًا . قالَ ٱلْعَجّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجا لَمْ تُرَمْ بِاَبْسِ ... يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاخْذٍ هَمْسِ

وَيُقالُ ازْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْراءً اِذا قَصَّرَ بِهِ . وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذا عابَ عَلَيْهِ ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا اسْتَصْغَرَهُ وَاحْتَقَرَهُ

١٢٦ بابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقالُ جاءَ يَظِفُهُ وَيَظافُهُ اِذا جاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ . [زادَ ابو

عَمْرٍو : يَظُوفُهُ . (قالَ) وَهُوَ اجْوَدُها] . (قالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعامِرِيَّ يَقُولُ في هذا ٱلْمَعْنَى : جاءَ يُفْرِشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

اَلَمْ تَعْلَمِي انَّ ٱلْاَحادِيثَ فِي غَدٍ ... وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرائِدِ

وَجاءَ يَنْفُشُهُ ، وَيَكِظُّهُ . اَلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَمْحَطُ ٱلدَّوابَّ . اِذا كانَ عَجُولًا يَسُوقُها سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعاطٌ . (ابو عَمْرٍو : ٱلصَّوابُ قَعّاطٌ) ، وَنَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلًا اِذا شَدَّ سَوْقَها . قالَ ٱلرّاجِزُ :

يا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوا ... وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقادَ ٱلْحُلْوا

وَقَدْ حَشَّها يَحُشُّها حَشًّا اِذا احْماها في ٱلسَّيْرِ . قالَ ٱلرّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّها ٱللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ ... لَيْسَ بِراعِي اِبِلٍ وَلا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوابَّهُ زَعْقًا اي يَطْرُدُها مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زاعِقٌ . قالَ ٱلرّاجِزُ :

تَعَلَّمِي انَّ عَلَيْكِ سائِقا ... لا مُبْطِئًا وَلا عَنِيفًا زاعِقا

١٢٧ باب حسن القيام على المال

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب النهوض بالعمل (الصفحة ١٢٥)

يُقال هو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ اذا كان حسن القيام على ماله ، وانّه لصدى مالٍ ، وانّه لسرسور مالٍ ، وسُؤبانُ مالٍ ، وهو شِسعُ مالٍ ، وصِنْصِئةُ مالٍ ، وانّه لمِجْحَنُ مالٍ . قال [نافع ابن مِلقط الاسديّ] :

قد عنّت الجلعدُ شيخًا اعجفا مِجحنَ مالٍ حيثما تصرّفا

وهو إزاءُ مالٍ وإزاءُ معاشٍ . قال حُمَيدٌ :

إزاءُ معاشٍ لا يزالُ نِطاقُها شديدًا وفيها سورةٌ وهي قاعِدُ

وفسّر الاصمعيُّ بيت زُهَيرٍ :

تجدهُم على ما خيّلتْ هم إزاءَها وإن افسدَ المالَ الجماعاتُ والازلُ

ويُقال للراعي الحسنِ الرِّعيةِ انّه لَبِلْوُ من ابلائها . قال عمرو ابن لجإٍ في ابلٍ :

فصادفت اعصلَ من ابلائها يُعجِبُهُ النَّزعُ على ظِمائها

وانّه لَحَبلٌ من احبالها ، وعِسلٌ من اعسالها ، وزِرٌّ من ازرار المالِ ، ويُقال إنّ له على المال لإصبعًا اي اثرًا حسنًا . قال الراعي :

ضعيفُ العصا بادي العُروقِ ترى لهُ عليها اذا ما اجدبَ الناسُ إصبعا

١٢٨ باب اللحم

راجع في فقه اللغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسمّى اللحمُ القتالَ والنَّحضَ والمَكيكَ والدَّحيضَ ، الوَذرةُ القطعةُ الصغيرةُ ، فاذا كانت اكبر من ذلك فهي بَضعةٌ ، فاذا كانت اكبر من ذلك فهي قَبرةٌ ، ويُقال بعيرٌ هَبِرٌ وبَرٌ . فالهبرُ الكثيرُ اللحمِ والوبرُ الكثيرُ الوبرِ ، فاذا شُرِحَ اللحمُ وقُدِّدَ طِوالًا فهو القديدُ ، فاذا شُرِحَ عِراضًا فهو الصَّفيفُ ، والوشيقُ يجمعهما اذا جفّا . قال الاصمعيُّ : الوشيقُ ان يُغلى اللحمُ إغلاءً بالملحِ ثمّ يُجفَّفُ ، والمتمّرُ ان يُقطَّعَ صغارًا ثمّ يُجفَّفُ ، والوزيمُ ايضًا المجفَّفُ . وانشد الاصمعيُّ وهو يذكر فرسًا [يُصادُ عليها] :

فتُشبِعُ مجلسَ الحيَّينِ لحمًا وتُبقي للإماءِ من الوزيمِ

وقال [جزءُ بن رياحٍ الباهليُّ] :

ويكثرُ عند سائلها الوشيقُ

وقال [ابو كاهلٍ اليشكريُّ] :

لها اشاريرُ من لحمٍ تُتمّرُهُ من الثعالي ووخزٌ من ارانيها

فاذا كان العضوُ تامًّا لم يُكسر منه شيءٌ فهو جدلٌ وإربٌ . يُقال قطّعهُ جُدُولًا وآرابًا . وقطّعهُ إربًا إربًا . وجدلًا جدلًا . وعضوًا

عُضْوًا . فَاِذَا كُسِرَ ٱلْعُضْوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ أَعْطِهِ عُضْوًا مُوَرَّبًا أَيْ تَامًّا ، وَأَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحْمِ أَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَأَعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ . وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْذُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ . وَيُقَالُ أَعْطِنِي فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ

وَيُقَالُ أَعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِفَةً مِنْ سَنَامٍ . وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَالشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ أَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمُ ٱلَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ أَيْ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ ، وَٱنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ أَنْحَضُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ . قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا] :

كَأَنَّ ٱلْمُحَالَةَ فِيهَا ٱلرَّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ . أَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ . إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلَمَةَ ٱلْجَزُورِ أَيْ لَحْمَهَا أَجْمَعَ ، وَيُقَالُ أَطْعِمْهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ أَيْ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ أَحْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ أَنَاتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِيٌّ وَنَهِيءٌ وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءً ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَغْدٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُلَعَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي أَبْيَضَّ مِنَ ٱلْإِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نَضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ أَكُفَّنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَأَنْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمَحَاشٌ وَقَدْ أَمْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، وَأَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّا وَتَهَذَّأَ أَيْ تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَّأُ

اللحم اذا كان يأكل منه وهو يابس ، ونَدأتُ اللحم في النار اذا ملّلته فيها . ونَدأتُ القرص في المَلّة ، والحنيذ الذي تُلقى فيه الحجارة المُحماة لتُنضجه . وقد حنذ الفرس اذا أُلقي عليه الجِلال ليَعرق ، ويقال شويت اللحم فانشوى ولا يقال اشتوى . انما المشتوي الرجل . قال لبيد :

وغلام ارسلته أُمّه بِألوك فبذلنا ما سأل
لو نَهتْه فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

ويقال شويت القوم اذا اطعمتهم الشِّواء ، واعطني شُواءَتي وهي القطعة من اللحم التي تشويها ، وشِواءٌ مُرعبَل اذا كان مقطّعا ، قال ابو عمرو : والاسلغ من اللحم النِّيء ، والشرق الاحمر الذي لا دسم له ، ابو زيد والاصمعي : والانيض من اللحم الذي لم ينضج . وفيه اناضة وقد آنضته ايناضا . قال ابو ذؤيب :

ومدعس فيه الانيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها

ويقال لحم عَلِب اذا كان غليظا صلبا عند المضغة ، وخمطت الجدي فانا اخمطه وهو خميط . قال [العجاج في ثور يطعن كلاب الصيد :

شاكٍ يشكّ خلل الآباط] شكّ المشاوي نقد الخماط

(قال) واذا انضجته فهو مُهرَّد . وقد هرّدته فهرد هو ، وامهرأ مثله ، وقد حسحس اللحم اذا اخرجه من النار فجعل يقشر عنه الجمر

وينحّيه ، الاموي : يقال وكتّفت اللحم تكتيفا اذا قطّعته صغارا ، والعُراق والعُرام واحد . يقال تعرّق وتعرّم بمعنى واحد ، ويقال اتيت بني فلان فوجدت عندهم ريح عَرَم من لحم (جمع عرمة وهي ريح الطبيخ) ، (قال) وسمعت العامرية تقول : والجُبجُبة كرش البعير تغسل غسلا بالماء والملح ثم يشرح اعلاها ثم ينفخونها ويحشونها بالشجراء والبعر بعر الابل اليابس ثم تعلّق حتى يضربها الريح وتجفّ . ثم يأخذون اللحم فيقدّدونه ويجعلونه على جبال حتى يذبل ذبله ذبلة ايضا ويذهب ماؤه . وكذلك بالشحم . ثم يطبخون لحمها بشحمها جميعا ثم يفرغونه في القصاع حتى يبرد ويصفّون الاهالة على حدة . فاذا برد كنبوا الشحم واللحم في الجبجبة اي جمعوه فيه . ثم صبّوا عليه الودك ثم بردوه حتى يجمد فيصير كالحجر ثم يُلقى في جوالق ويستر من الحرّ ان يفسده فيأكلون منه جامدا ومن شاء اذاب منه على القرص ، الكلابي : يقال بنو فلان لاحمون اذا كان عندهم اللحم الكثير من صيد او غنم او ابل ، وقوم شاحمون ولابنون وملبنون ولبنون ، وتامرون . وحانطون . وسامنون . وآقطون . واقطون [ايضا] اذا كان عندهم شحم ولبن وتمر وسمن وحنطة واقط ، ورجل مُشحِم مُلحِم اذا كان عنده الشحم واللحم . وشاحم لاحم . قال الحطيئة :

اَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ اَ م نِيَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرْ

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا آدَمَ لَهُمْ بِالسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا الْقَوْمَ . وَذٰلِكَ إِذَا اَخْرَجُوا الصَّيْدَ اَوْ غَيْرَهُ فَاَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطْيِيرًا لَهُمْ اَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَاَدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَةَ اللهِ اَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدُبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ الْإِنْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ النَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ اُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ الْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي اَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِيَّ] :

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَالْوَلِيمَةُ طَعَامُ الْعُرْسِ . يُقَالُ قَدْ اَوْلَمَ فُلَانٌ ، وَالْوُكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ ، وَالْإِعْذَارُ [وَالْعَذِيرَةُ] طَعَامُ الْخِتَانِ ، وَالنَّقِيعَةُ طَعَامُ الْإِمْلَاكِ . وَقِيلَ هِيَ الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ . قَالَ مُهَلْهِلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

وَاَنْشَدَ لِلْاَغْلَبِ [الْعِجْلِيِّ] :

[يَنْفِيهِمُ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ . وَالَّذِي تُطْعَمُهُ النُّفَسَاءُ الْخُرْسَةُ . وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا . قَالَ [الْهُذَلِيُّ] :

إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنَ النَّقِيعَةِ نَقَعْتُ اَنْقَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اَنْقَعْتُ اُنْقِعُ . وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ اللُّهْنَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا اللُّهْنَةُ اَوْ اَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ اَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ الْغَدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْاَكْلَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : الْوَجْبَةُ وَالْوَزْمَةُ . وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . يُقَالُ اَكَلَ فُلَانٌ الْوَجْبَةَ ، الْفَرَّاءُ : الصَّيْرَمُ وَالصَّيْلَمُ مِثْلُ الْوَجْبَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا اَكَلَ اَكْلَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ : هٰذَا رَجُلٌ

حضْرٌ [وحضِرٌ] ، والوارشُ الطُّفيليُّ ، والضَّيفنُ ضيفُ الضَّيفِ . قالَ الشاعرُ :

إذا جاءَ ضيفٌ جاءَ للضَّيفِ ضيفنٌ فأودى بما تُقرى الضُّيوفُ الضيافنُ

ويُقالُ هذا رجلٌ زهيدٌ إذا كانَ قليلَ الأكلِ ، ورجلٌ قتينٌ وقتيتٌ ، ورجلٌ غديانُ وعشيانُ اي قد تغدَّى وتعشَّى

١٣٠ بابُ الإدامةِ على الشيءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المُداومة (الصفحة ٢٤٠ – ٢٤١)

يُقالُ ما زالَ ذاكَ دأبَهُ ودينَهُ . قالَ [المُثقَّب] العبديُّ :

تقولُ إذا درأتُ لها وضيني أهذا دينُهُ أبدًا وديني

ويُقالُ ما زالَ ذاكَ هِجِّيراهُ وإهجيراهُ . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

رمى فأخطأَ والأقدارُ غالبةٌ فانصعنَ والويلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

ويُقالُ ما زالَ ذاكَ ديدنَهُ ، ويُقالُ تلكَ الفعلةُ من فلانٍ مطرةٌ ومطَرةٌ أيضًا . اي عادةٌ من خيرٍ او شرٍّ

١٣١ بابُ الحزنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقالُ حزنني الشيءُ وأحزنني حُزنًا وحَزَنًا . وحزنني أكثرُ ، وشفَّني يشُفُّني شفًّا إذا حزنكَ ، وشجاني يشجوني شجوًا ، وأسيتُ على الشيءِ فأنا آسَى أسًى إذا حزنتَ عليهِ . وهو رجلٌ أسيانُ وأسوانُ ، والواجمُ الحزينُ . قالَ الأعشى :

هُرَيرةَ ودِّعها وإن لامَ لائمٌ غداةَ غدٍ أم أنتَ للبينِ واجمُ

ويُقالُ وجمَ يجِمُ وُجومًا . وسمعَ كلمةً فوجمَ منها ، الكسائيُّ : يُقالُ وأتاني خبرٌ فوُقِمتُ منهُ وأنا موقومٌ ، ووُكِمتُ منهُ فأنا موكومٌ إذا حزنتَ واغتممتَ

١٣٢ بابُ العطفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَّفَقة (الصفحة ١١٣)

يُقالُ عكرَ عليهِ إذا عطفَ عليهِ . وإنَّ فلانًا لعكَّارٌ في الحروبِ اي عطَّافٌ بعدَ التوليةِ ، وقد عتكَ يعتِكُ عتكًا إذا عطفَ ، وقد حنا عليهِ عطفَ عليهِ ، وقد عاكَ يعوكُ عوكًا مثلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ اَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اَيْ اَمْرِكَ ٱلْاَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا: اِرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ. وَاَرْقِ عَلَى ظَلْعِكَ وَارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ. [وَقِئْ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اَيِ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا اَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ٱبْنُ لَقِيطٍ]:

لَا ظَلْعَ بِي اَرْقَى عَلَيْهِ وَاِنَّمَا يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْاَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَقَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ اِمَّرٍ اِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا اَصْحَبَا

اِمَّرٌ يُؤَامِرُ [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ. يُقَالُ مَا لَهُ اِمَّرٌ وَلَا اِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ] . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذُّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرَبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرَبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ]. يُقَالُ اُجْعَلْ فِي اَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلْاِبِلُ ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

كَاَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ اِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْاَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ اِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذُلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحِبٌ اِذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ. وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ. وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا اُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى اَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا اَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ اَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلْعَيْنِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا. وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلْعُيُونِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ:

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلْفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: قَالَ ٱلْخُسُّ لِٱبْنَتِهِ: بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ. قَالَتْ: أَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًّا. وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ دَنْقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ. وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بَابُ ٱلدَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا، وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ هَمْعًا، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْأَسَى

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمِحْمَلِ

وَأَسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقًا، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فيضًا ، واخضلت تخضل اخضلالًا . اذا بلّت بدمعها [لحيته] . يُقال بكى حتّى اخضل لحيته . قال الرّاجز :

وليلةٍ ذاتِ ندًى مُخضلِ

وقد مرجت العينُ تمرج اذا كثُر سيلانها بالدّمع . ومرجت المزادةُ اذا كثُر سيلانها . [ابو عمرو : مرحت بالحاء . وانشد :

كأنّ قذًى في العين قد مرحت به   وما حاجة الأخرى الى المرحانِ

وترقرقت عينُهُ اذا تردّد الدّمعُ فيها ولم يفض ، ويقال اغرورقت عينُهُ اذا امتلأت من الدّمع ولم يفض ، وهرع الدّمعُ وانهرع اذا جرى وسال . قال الشّمّاخ :

عُذافرةٍ كأنّ بذفريَيها   كُحيلًا بضّ من هرعٍ هموعِ

١٣٧ بابُ النّومِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نام الرّجلُ نومًا . وانّهُ لخبيثُ النّيمةِ اي الحالِ الّتي ينام عليها وهو رجلٌ نوّامٌ ونُومةٌ اذا كان كثيرَ النّومِ ، وهجع الرّجلُ هُجوعًا اذا نامَ . ولا يكون الهجوعُ الّا باللّيلِ ، وهجد هُجودًا وهو هاجدٌ

وقومٌ هُجودٌ وهُجّدٌ . ولا يكون الهجودُ الّا باللّيلِ . قال الرّاعي :

طاف الخيالُ بأصحابي وقد هجدوا   من امّ علوانَ لا نحوٌ ولا صددُ

(وقد تهجّد اذا تيقّظ . قال الله [عزّ وجلّ] : ومن اللّيل فتهجّد به نافلةً لك اي تيقّظ به . قال الاصمعيُّ : وسبّ اعرابيٌّ امرأته فقال : عليها لعنةُ المتهجّدين) ، وهوّم تهويمًا اذا نام نومًا قليلًا ، ويقال ما نومه الّا غرارٌ اي قليلٌ ، ويقال مضمض عينه اذا نام نومًا قليلًا ، ويقال ما ذقت حِثاثًا [عن الفرّاء . وغيرُه يفتح] اي نومًا ، وما ذقت غماضًا ولا غُماضًا ، وقال يقيل قيلولةً اذا نام نصف النّهار وهو رجلٌ قائلٌ وقومٌ قيلٌ وقُيّلٌ . قال العجّاج :

إن قال قيلٌ لم اقل في القُيّلِ

وهبغ يهبغ هبغًا اذا نام ، وسبّح تسبيحًا اذا نام نومًا شديدًا . ورجلٌ وسِنٌ ووسنانُ اذا كان ناعسًا . وامرأةٌ وسنى ووسِنةٌ . والوسن والسِّنة النُّعاس . قال الله [عزّ ذكره] : لا تأخذه سِنةٌ ولا نومٌ . وقال الأعشى :

باكرتها الأغرابُ في سِنةِ النّومِ

ورجلٌ ميسانٌ وامرأةٌ ميسانٌ اذا كانا كثيريِ الوسنِ . قال الطّرمّاح :

وعثةٍ ميسانِ ليلِ التّمامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ اَرْوَبُ اِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَاَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ   فَاَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلْاِسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ اَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

فَاَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا   سُهُدًا اِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ اَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ] اِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ اَوْ تَقِلْ   تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ] اِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْاِسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. اِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ، وَرَجُلٌ اَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]
فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْاِنْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ. قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ اِذَا اَتَيْتُهُ وَهُوَ نَائِمٌ. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ اِلَى اَغَرَّ مُشَهَّرٍ   بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِٱلْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا اَيْ اَمْطَرَهَا لَيْلًا. يَعْنِي اَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱلْبِكْرَ وَٱلْعَوَانَ اَجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ ٱلْخَمِيلَةِ. وَٱلْخَمِيلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلرَّمْلِ)

١٣٨ بَابُ ٱلْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢) وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٠٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ. وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ. وَقَدْ اَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. وَمَجُوعَةٌ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ. وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ. مِنَ ٱلرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ. (وَاَصْلُ هٰذَا ٱلْمَثَلِ اَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ: مَا اَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُهُ اَمْ اَشْرَبُهُ. فَعَلِمَتِ ٱمْرَاَتُهُ اَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ: غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ. فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ: كَيْفَ ٱلطَّلَا وَاُمُّهُ يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَاُمَّهُ)، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ.

وساغِبٌ . والمَسغبةُ المَجاعةُ . وقد سغِبَ سغَبًا . قال اللّهُ [جلّ ذِكرُه] : اَوْ اِطعامٌ في يومٍ ذي مَسغبةٍ ، ورجلٌ ضَرِمٌ . وقد ضَرِمَ ضَرَمًا ، ورجلٌ هقِمٌ ، قال وحكى لنا ابو عمرٍو: والهَمَجُ الجُوعُ . [قال ابو مُحرِز المُحارِبيّ] :

قد هلكَتْ جارتُنا من الهَمَجْ وان تجُعْ تأكلْ عَتُودًا اَوْ بذَجْ

ويُقالُ رجلٌ طَلَنفَحٌ اذا كان جائعًا خاليَ الجَوفِ . قال الشاعر:

ونُصبِحُ بالغداةِ اَترَّ شيءٍ ونُمسي بالعشيِّ طَلَنفَحينا

ورجلٌ مَسحُوتٌ اذا كان جائعًا لا يَشبعُ ، ومَسعُورٌ . وبه سُعارٌ . ورجلٌ شَحذانٌ [وشَحذانٌ] ، ورجلٌ لَتحانٌ وامرأةٌ لَتحى ، ويُقالُ جوعٌ يَرقُوعٌ . ودَيقوعٌ [كذلكَ اذا كان شديدًا . وقدم اعرابيٌّ الحَضَرَ فشبِعَ فاتَّخَمَ فانشا يقول:

اقولُ للقومِ لمّا ساءَني شِبَعي الا سبيلَ الى ارضٍ بها جُوعُ

الا سبيلَ الى ارضٍ يكونُ بها
جُوعٌ يُصدِّعُ منهُ الرأسُ دَيقوعُ]

ويُقالُ رجلٌ وَحشٌ ومُوحِشٌ وهو الجائعُ من قومٍ اَوحاشٍ . وقد اَوحشَ ، وبِتنا القَواءَ اذا لم يكُن عِندهم طعامٌ . وقد اقوى القومُ وارملوا اذا نفِدَ زادُهم . قال اللّهُ [عزّ وجلّ]: ومتاعًا للمُقوين. والنّسناسُ الجُوعُ . [قال الشاعر:

اَضرَّ بها النّسناسُ حتّى احلَّها بدارِ عُقيلٍ وابنُها طاعِمٌ جَلدُ]

ورجلٌ رَيِّقٌ اذا كان على الرِّيقِ ، وجُوعٌ طَلَخْفٌ وضَربٌ طِلَخفٌ وطَلَخفٌ اذا كان شديدًا ، والمَخمَصةُ المَجاعةُ ، والطَّوى ضُمرُ البطنِ من الجوعِ . قال عنترةُ :

ولقد اَبيتُ على الطَّوى واَظلُّهُ حتّى انالَ بهِ كريمَ المأكَلِ

ورجلٌ طَيّانُ وامراةٌ طيًّا وقد يكونُ الطَّوى من خِلقةٍ ، يُقالُ انّهُ ليتلَعلَعُ اي يتضوَّرُ . ويُقالُ بهِ سُعرٌ اي شهوةٌ وجوعٌ ، والتَّغبةُ اِقفارُ الحَيِّ والجُوعةُ . [يقعُ بالنُّسخِ الثَّغيةُ بالثاءِ والياءِ . والتَّغيةُ بالتاءِ والياءِ . قال ابو عمرَ :هو التَّغبةُ بالتاءِ والباءِ . قال المُتنبّئُ: وهو الصّوابُ]

١٣٩ باب الطَّعامِ الّذي تُعالجهُ الاعرابُ وما وصفوا من الكَثرةِ فيهِ والقِلّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل اطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قال الاحمرُ: الرَّبيكةُ شيءٌ يُطبَخُ مِن بُرٍّ وتمرٍ يُقالُ منهُ: ربكتُهُ اربُكُهُ ربكًا . (قال) وسمعتُ العامريَّ يقولُ: الرَّبيكةُ الرُّبُّ بالاَقطِ والسَّمنِ . وربّما كانتْ تمرًا واقِطًا . يُضربُ مثلًا للقومِ اذا اجتمعوا من

كُلْ فقالوا: قَبَّحَ اللهُ تِلْكَ الرَّبِيكَةَ. وقالَ العامِرِيُّ مَرَّةً أُخرى:
هذا الرُّبُّ يُخلَطُ بِدَقيقٍ او سَويقٍ، وَالْبَكيلَةُ انْ تُؤْخَذَ الْحِنْطَةُ
فَتُطحَنَ مَعَ الأقِطِ ثُمَّ تُبَكَلَ بِالْمَاءِ اي تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤكَلَ نِيئًا.
وَانْشَدَ:

غَضْبانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ الْبَكِيلَهْ

وَقالُوا الْبَكِيلَةُ الأقِطُ بِالدَّقيقِ وَالسَّمْنِ. وَيُقالُ بَكَلْها وَلَبَكْها
بِمَعْنًى واحِدٍ اِذا خَلَطَها. وَانْشَدَ لِلْكُمَيتِ:

اَحاديثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ الْبَكْلِ

وَقالَ الأُمَوِيُّ: اَلْبَكْلُ الأقِطُ بِالسَّمْنِ. وَقالَ اَبو زَيْدٍ: اَلْبَكِيلَةُ
وَالْبُكالَةُ جَميعًا الدَّقيقُ يُخْلَطُ بِالسَّويقِ. ثُمَّ يُبَلُّ بِماءٍ او سَمْنٍ او
زَيْتٍ. يُقالُ بَكَلْتُهُ اَبْكُلُهُ بَكْلًا، وَالْبَسِيسَةُ اَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ الْبُرِّ
وَطَحِينُ الأقِطِ فَيُبَسَّ بِالسَّمْنِ. اي يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤكَلَ نِيئًا. يُقالُ بَسَسْتُ
لَهُمْ اَبُسُّ بَسًّا. قالَ الرَّاجِزُ:

لا تَخْبِزا خَبْزًا وَبُسّا بَسّا

(قال) وَالْبَسُّ الْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ [تعالى]: وَبُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا
اي دُقِّقَتْ. وَقالَ الأصمعيُّ: اَلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ
السَّويقِ بِالأقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِالْمَاءِ اَوْ بِالرُّبِّ، قالَ اَبو عَمْرٍو:
وَالضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ الصَّبِيُّ. يُقالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذلِكَ عِنْدَ الْفِطامِ)، وَالرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ
يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقيقُ ثُمَّ يُساطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا، وَالصَّحِيرَةُ لَبَنٌ
حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا. (قال) اَبو يُوسُفَ:
وَسَمِعْتُ اَبا حاتِمٍ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: اَلصَّحِيرَةُ الْمَحْضُ مَحْضُ الابِلِ
اَوْ مَحْضُ الْمِعْزَى يُطْبَخُ اِذا احْتِيجَ اِلى ما يُحْتاجُ اِلى الْحَسْوِ لَهُ
وَاَعْوَزَهُمُ الدَّقيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِاَرْضِهِمْ صَحَرُوا اي طَبَخُوا مَحْضَ
الابِلِ اَوْ مَحْضَ الْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حارًّا، وَقالَ الْكِلابِيُّ:
وَالْحَرُوقَةُ وَالسَّخُونَةُ الْماءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقيقٌ فَيَتَنافَتُ اي
يَنْتَفِخُ وَيَتَقافَزُ عِنْدَ الْغَلَيانِ، الأصمعيُّ: وَالرَّغِيفَةُ حَسْوٌ رَقيقٌ. (يُقالُ
شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَساءً). قالَ اَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ]:

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرْ

(قال) وَالْفَرِيقَةُ الْحُلْبَةُ وَالتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَساءِ. وَاَنْشَدَ لاَبي
كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْماءَ لَوْنُ جِمامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قال) الْفَحِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ وَالدَّقيقِ كَهَيْأَةِ الْحَسْوِ، (قال) وَسَمِعْتُ
غَنِيَّةَ تَقُولُ: اَلْعَبِيثَةُ الأقِطُ الرَّطْبُ مَعَ التَّمْرِ يُعْبَثُ بِالْيابِسِ اي
يُخْلَطُ. وَهُوَ اَيْضًا الأقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ فَيُؤْكَلُ اَوْ يُشْرَبُ.
(قالَتْ): وَالْخَيْسُ الأقِطُ يُعْجَنُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ، وَالصَّقْعَلُ

ٱلتمرُ ٱلكثيرُ يُنقعُ في ٱلمحضِ . قال [ٱلراجزُ]:

تَرَى لهم عند ٱلصقعلِ عثيره [وجازًا تشرقُ منهُ ٱلحنجره]

(قال) وٱلرضُّ ٱلتمرُ ٱلذي يُدقُّ فينقَّى عجمُهُ ويُلقى في ٱلمحضِ .
وانشد:

جاريةٌ شبَّتْ شبابًا غضًّا تشربُ محضًا وتغذَّى رضًّا

(قال) وٱلوزيمةُ من ٱلضبابِ ان يُطبخَ لحمُها ثمَّ ييبسَ ثمَّ
يُدقَّ [اذا يبس فيؤكل ، وٱلوهيسةُ ان يُطبخَ ٱلجرادُ فيجفَّف ثمَّ
يُدقَّ] فيقمح او يؤكل بدسمٍ ، وٱلخليجةُ ٱلسمنُ على ٱلمحضِ او
ٱلزبدِ يُلقى في ٱلمحضِ فيسخنهُ ٱلمحضُ . وقال ابو صاعدٍ: الخليجةُ حلوةٌ
وهي عصارةُ نِحيٍ او لبنٌ انقع فيه تمرٌ ، وٱلخزيرةُ ان يؤخذ ٱللحمُ
ٱلغثُّ فيقطَّع صغارًا ثمَّ يُطبخ بٱلماء وٱلملحِ فاذا أُميت طبخًا ذُرَّ عليه
ٱلدقيقُ فعُصد به ثمَّ أُدم بايِّ أُدمٍ شاؤوا . ولا تكونُ ٱلخزيرةُ الَّا
وفيها لحمٌ ، وٱلسخينةُ ٱلتي ارتفعت عن ٱلحساء وثقلت ان تُحسى
وهي دون ٱلعصيدةِ ، وٱلنفيتةُ ان يُذرَّ ٱلدقيقُ على ماء او لبنٍ حليبٍ
حتَّى ينفت . وهو اغلظ من ٱلسخينة يتوسَّع بها صاحبُ ٱلعيالِ لعيالهِ
اذا غلبهُ ٱلدهرُ ، وٱلحريقةُ هي ٱلنفيتةُ . ويُقالُ وجدتُ بني فلانٍ
ما لهم عيشٌ الَّا ٱلحرائقُ وانَّما يأكلون ٱلنفيتةَ [وٱلحريقةَ] في
شدَّةِ ٱلدهرِ وغلاء ٱلسعرِ وعجفِ ٱلمالِ ، ابو عمرٍو: وٱلعكيسُ ٱلمرقُ

يُصبُّ عليهِ ٱلماءُ ثمَّ يُشربُ . قال [ٱلراعي]:

فلمَّا سقيناها ٱلعكيسَ تمذَّحتْ مذاخرُها فارفضَّ رشحًا وريدُها

وقال ٱلكلابيُّ: ٱلعكيسُ ٱلمرقُ بٱللبنِ ، وٱلهيدةُ ٱلتي تجاوزُ
حدَّ ٱلحريقةِ وتقصرُ عن ٱلعصيدةِ . وانَّما سُمِّيتِ ٱلعصيدةَ لانَّها
لُويت . وكذلك يُقالُ: بعيرٌ عاصدٌ اذا لوى عنقهُ للموتِ . ويُقالُ
اتانا بعصيدةٍ مُليقةٍ . وهي ٱلتي اكثر دسمها حتَّى لاق بعضُها ببعضٍ .
[ابو عمرٍو: بعصيدةٍ مُلبقةٍ . مليقةٌ في ٱلدواةِ ومُلبقةٌ في ٱلعصيدةِ] ،
وٱلخضيمةُ ان تؤخذ ٱلحنطةُ فتنقَّى وتطيَّب ثمَّ تُجعل في قدرٍ ويُصبُّ
عليها ماءٌ وتُطبخ حتَّى تنضج ، وٱلرصيعةُ ان يُدقَّ ٱلحبُّ بين حجرين
ثمَّ يتخذون منهُ ما ارادوا . ويُقالُ قد رصع ٱلحبَّ اذا دقَّهُ بين
حجرين ، واتانا بمرقةٍ متحيِّرةٍ (اذا كانت كثيرةَ ٱلاهالةِ) . وداويةٍ
فوقها ٱلاهالةُ . ومُدوِّيةٍ ، وٱلبريقةُ (وجمعها برائق) ٱللبنُ تُصبُّ عليه
ٱلاهالةُ . وقد برقوا ٱللبنَ اذا صبُّوا عليهِ اهالةً وسمنًا . وابرقوا ٱلماءَ
بزيتٍ . اي صبُّوا عليهِ زيتًا قليلًا ، ولحمٌ مقدورٌ مطبوخٌ في قدرٍ .
واقدروا لنا . ويُقالُ اتقدرون لنا ام تشتوون [ٱلرواية: اتقتدرون] .
وٱلقديرُ مثلُ ٱلمقدورِ ، وكلُّ ما جُعل على ٱلنارِ من شواء او غيره
فهو طبيخ . يُقالُ اطبخوا وٱطَّبخوا لنا قرصًا . وٱشتووا لنا قرصًا . ويُقالُ
كيف تطَّبخون قديرًا ام مليلًا ، وطعامٌ مُجنَّبٌ . وخيرٌ مُجنَّبٌ . اي

كَثِيرٌ ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ . اي كَثِيرٌ . وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

خَلَّوْا لَنَا وَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا   وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَانْشَدَنِي ابُو ٱلْكُمَيْتِ :

إِنِّي لَكَ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ   صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْخَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَعُ . وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ إِذَا اكْثِرَ عَلَيْهِ . وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ   خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهُوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ ابُو زَيْدٍ : وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً إِذَا ادَمْتَهُ بِٱلْإِهَالَةِ اوِ ٱلسَّمْنِ . وَٱلْإِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ ، فَقَطْ وَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ ابْرُقُهُ بَرْقًا ، فَإِنْ اوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ : سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً ، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ . وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَعْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَانْشَدَ :

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجُ   قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجُ

وَيُقَالُ قَدْ ثَرْمَلَ ٱلطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ . وَيَعْتَذِرُ إِلَى ٱلضَّيْفِ فَيَقُولُ : قَدْ ثَرْمَلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ . اي لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ أُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ادْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ ، وَٱلْبَشِعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ اوْ ارَادُوا ٱلظَّعْنَ اوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا اكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ : هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَاعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا ادْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْهِيءِ وَٱلْجِيءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهِيءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجِيءُ ٱلشَّرَابُ) . وَانْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهِيءِ   وَلَا ٱلْجِيءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَثْمَرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا ٱلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ اكْثَرْتَ قُلْتَ : امْلَحْتُهَا . وَازْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا : وَتَبَلْتُهَا إِذَا ٱلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَّيْتُهَا إِذَا ٱلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا ٱلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَاتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ انَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ افْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى اكَلَ وَلَا فِي ايِّ نَوَاحِيهِ اهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ ابو صاعِدٍ: اَلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَقَالَ غيرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ. يُقَالُ ٱشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اي لَحْمًا. ابو عُمَرَ: اَلْخُبْرَةُ ٱلأُدْمُ. وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ. وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ. [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ] وَاتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ. وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ. وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ. وَٱلْخَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ. وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّايِ. وَٱلْكُبْنَةُ ٱلْخُبْزَةُ. وَقَالَتْ غَنِيَّةُ: اَلْخُثْفُلُ وَٱلْحُتْفُلُ ايضًا يَكُونُ فِي اسفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ. وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

---

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاءِ

راجع في فقه اللُّغَة تفصيل احوال اللحم المَشْوِيّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحْمَ اِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ. وَاتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ. وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحْمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ. وَشَوَيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اطعمناهم ٱلشِّوَاءَ. وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] اِذَا اُحْرِقَ. وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ وَمَرِشٌ. وَزَعِمٌ ايضًا اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلاِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ. وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ فَيُقَطَّعَ اعْضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ. يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا. وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ. فَاذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدْخِلَ ٱللَّحْمُ وَاُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ اِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ. فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَاَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحْمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ. وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحْمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً. وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٌ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ. ثُمَّ يَخُلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لَهَا بُؤْرَةً وَاحمَاهَا فَيُلْقِي ٱلْكَرِشَ فِي ٱلْبُؤْرَةِ وَيُغَطِّيهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَقَدْ اخَذَتْ مِنَ ٱلنُّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَٱلْمَصْلِيُّ ٱلَّذِي يُشْوَى فِي ٱلتَّنُّورِ مُعَلَّقًا فِي سَفُّودٍ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: أُهْدِيَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ ٱنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّا اي تَهَرَّأَ وَتَهَذَّأَ . وَيُقَالُ نَدَأْتُ ٱللَّحْمَ وَٱلْقُرْصَ إِذَا ٱلْقَيْتَهُ فِي ٱلنَّارِ اَوْ دَفَنْتَهُ فِيهَا . وَٱلطَّاهِي ٱلطَّبَّاخُ

١٤٢ بَابُ ٱلْأَكْلِ

راجع في فقه اللغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ اَكَلْنَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا اي كَثِيرًا ، وَاَتَانَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ اي اَكَلْنَا ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اي اَكْثَرْنَا مِنْهُ ٱلْأَكْلَ . وَحَطَّطْنَا فِيهِ اي عَذَرْنَا ، وَلَفَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ . وَكَادَتْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ تَلْزَمُ ٱللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : اَكَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَجَفَسَ مِنْهُ . اي فَاَكْثَرَ ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْقَوْمِ شَاةٌ فَقَرْضَبُوهَا اي قَطَّعُوهَا . وَقُدِّمَ إِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرْضَبْتُهُ اَجْمَعَ . وَقَرْضَبَ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ إِذَا اَكَلَهَا جَمْعَاءَ . وَقَرْضَبَ لَحْمَ ٱلشَّاةِ فِي ٱلْبُرْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَزَهْمَانُ عَنِ ٱلطَّعَامِ . وَإِنَّهُ لَزَهْمَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَبْعَانَ لَا يُرِيدُ ٱلطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَإِنَّهُ لَزَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَإِنَّهُ

لَيَقْرَمُ قَرَمَانَ ٱلْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبْتُ إِلَيْهِم لَحْمًا فَنَهَسُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ ،اي اَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاحْوَشُوا فِيهِ اي اَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ اَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَٱنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْاَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْاَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجِلَّهْ   مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقُمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلْقَمْتُهَا . وَبَلْعَمْتُهَا (ٱللُّقْمَةَ وَٱلشَّيْءَ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرْجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا اي اَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ اَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ اَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ   بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْأُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ اي يُكَبِّرُهُ . وَٱنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَاَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا   تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نَهِمٌ . وَسَرِطٌ . وَسَرَطَانٌ إذا كان يلقم لقمًا جيدًا ، وقد سلج اللقمة . وبلعها . وزردها . وسرطها . وفي مثل : الأكلُ سلجان والقضاء ليّانٌ . (يقول يأكل ما يأخذ بالدَّين فاذا صار الى القضاء لواه اي مطله) ، وما حشمت من طعام فلان . اي ما اكلت منه شيئًا . وجاءت الغنم والابل وما حشمت عودًا . اي ما اكلت شيئًا ، وغدونا نزيغ الصيد فما حشمنا صافرًا ، والتذبيل ضخم اللقمة . قال الراجز:

اقول لمّا اجتنحوا جنوحا   لقصعةٍ قد طمحت تطميحا

دبّل ابا الجوزاء او تطيحا

والترملة سوء الاكل (وهو ان ينتشر الطعام على لحية الآكل من فيه . وهو ايضا غمسه يده كلها في الطعام . يقال هو يترمل الاكل) ، ويقال للرجل الكثير الاكل والشرب : هو يستفيه في الطعام والشراب ، والترهوط عظم اللقم والاكل . وهو التذبيل ، والتغويط اللقم من الثريد . يقال غوّط الرجل اذا لقم ، والكأر ان يكأر الرجل من الطعام . اي يصيب منه إمّا اخذًا واما اكلًا ، وهذا رجل كشيءٌ (على فعلٍ) اي ممتلئ من الطعام . وهو الكشئ . وقد تكشأت من الطعام اي امتلأت ، والقرصعة الاكل كأنّه منه ضعيف ، وبلأز الرجل اكل حتى شبع بلأزة ، والمفوه

النَّهِمُ الذي لا يشبع . [ابو عمر : الفيه النهم . والمفوه الحسن الكلام] ، وثمّ الطعام ثمًّا اذا اكل جيده ورديئه ، وقد ثمّ ما على الخوان ، وقد لهم الطعام لهمًا اي اكله ، ورجل لِهَمٌ اي كثير الاكل ، وهو يدهور اللقم اذا كبّره ، والدأظ اكراه الآكل بعد الشبع ، وقد كدج من الطعام حتى شبع (بالجيم . اي اكل واكثر) ، وكثج . وقد كثح بالحاء من الطعام اذا امتار فاكثر . [ابو عمر : كدج وكثج بالتخفيف] ، واذا اتي الانسان بطعام فاكل منه قليلًا قيل : قد مدش منه قليلًا . واستطعمهم فمدشوا له شيئًا اي اطعموه شيئًا . وكذلك في العطاء . عن ابي صاعد : ومدشنا له شيئًا من اللبن . ويأتي السائل فيقول القائل : امدشوا [وامدشوا] له ما قدرتم وانتقوا له . ويقال رجل في لحمه مدشة اذا كان خفيف اللحم ، ولقيته حاظبًا اذا كان بطنًا ممتلئًا من الاكل . والمحظئب ايضًا البطين ، ويقال خلا على اللبن اذا لم يأكل غيره ، وهؤلاء قوم مثافلون . اي يأكلون الثفل وهو الحبّ . وذلك اذا لم تكن لهم البان ، وقد لعقت ما في الاناء . ولغفته . ونصفته بمعنى واحد . وانتصفت الابل ما في حوضها اذا شربته اجمع . [ابو عمر : نضفته . وانتضفت الابل بضادٍ معجمةٍ]

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْفَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

ارِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا

فَاِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ. وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تُكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

وَمُحْصَفٌ. وَوَثِيجٌ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبَكَهُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ. وَمُلَاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وَثَوْبٌ مَحْبُوكٌ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ   وَأَبَنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةَ أَدَّعِي

وَهٰذَا ثَوْبٌ ضَافٍ. (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي ٱلسَّبِيبِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ شَعَرِ ٱلذَّنَبِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَضَافِي ٱلْفَضْلِ أَيْ سَابِغُ ٱلْفَضْلِ). وَثَوْبٌ يَدِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ إِذَا ٱلْتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱلْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيُّ

وَثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ. وَثَوْبٌ جَدِيدٌ، وَثَوْبٌ قَشِيبٌ. وَهٰذَا ثَوْبٌ حَبِيرٌ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ   حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

هٰذِهِ أَثْوَابٌ جُدُدٌ. وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ إِنَّمَا ٱلْجُدَدُ ٱلْخُطَطُ، وَأَثْوَابٌ قُشُبٌ، وَثَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلْعَرْضِ، وَثَوْبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي ٱلْكِلَابِيُّ). وَكَذٰلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا

١٤٤ بابُ ٱلحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقالُ هٰذهِ ٱمرأةٌ حاليةٌ (اذا كانَ عليها حَلْيٌ . وقد حليت تحلى حلْيًا . والجمعُ حُلِيٌّ . فإن لم يكن عليها حَلْيٌ قيلَ: ٱمرأةٌ عاطِلٌ . وقد عطِلَت تعطَلُ عطَلًا . وهي ٱمرأةٌ عُطُلٌ ايضًا . قال [ٱلشَّمَّاخ]:

يا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلجِيدِ

وهٰذهِ ٱمرأةٌ في رِجلِها خَلْخالٌ . وحِجْلٌ . وخَدَمَةٌ . وبُرَةٌ (وجمع خَدَمةٍ خَدَمٌ وخِدامٌ . وجمعُ بُرَةٍ بُرًى وبُراتٌ وبُرِينَ وبُرُونَ) ، وعن غير يعقوب: والوَقْفُ ٱلخلخالُ ما كانَ من شيءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ او [مِنْ] غيرِها . وأكثرُ ما يكونُ من قُرونٍ او عاجٍ ، وهٰذهِ ٱمرأةٌ في يدِها إسوارٌ وفي يدِها سِوارٌ . وسُوارٌ . وجِبارةٌ . (وهٰذانِ يكونانِ من ٱلفضّةِ والذهبِ) ، فإذا كانَ ٱلسِّوارُ من ذَبْلٍ او عاجٍ فهو مَسَكَةٌ ووَقْفٌ ، فإذا كانَ من خرزٍ فهو ٱلرَّسْوةُ . (وقالَ بعضُ ٱلأعرابِ: ٱلرَّسوةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وٱلجمعُ رَسَواتٌ) ، وهٰذهِ ٱمرأةٌ في عَضُدِها دُمْلُجٌ ومِعْضَدٌ ، ويُقالُ لخواتيمِ ٱلنِّساءِ ٱلّتي يلبسنها في ٱلأصابعِ من ٱليدِ ٱلفَتَخُ واحدتُها فَتَخةٌ . وكذلك إذا كانت في ٱلرِّجلِ ، وهٰذهِ ٱمرأةٌ في عُنُقِها عِقْدٌ . ولَطٌّ . وٱلتِّقصارُ قِلادةٌ لاصِقةٌ بٱلعُنُقِ . قالَ عديٌّ:

عاقِدٌ في ٱلجِيدِ تِقصارا

وهٰذهِ ٱمرأةٌ في أُذُنِها قُرْطٌ ونَطَفةٌ . وغلامٌ مُقَرَّطٌ ومُنَطَّفٌ . قالَ ٱلعجّاجُ يصِفُ ساقيًا:

كأنَّ ذا فدّامةٍ مُنطَّفا   قطّفَ من أعنابهِ ما قطّفا

وٱلرَّعْثةُ ٱلقُرطُ وجمعُها رِعاثٌ ورَعَثاتٌ . قالَ ٱلشّاعرُ في ذلك:

ماذا يُؤرِّقُني وٱلنّومُ يُعجبُني   من صوتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ ٱلدّارِ

وقيلَ ٱلرَّعْثةُ دُرّةٌ تكونُ مُعلَّقةً في ٱلقُرطِ ومنهُ قِيلَ: بشّارٌ ٱلمُرعَّثُ أي ٱلمُقرَّطُ ، وٱلسَّلسُ نظمٌ يُنظمُ من خرزٍ . وقالَ بعضُ ٱلأعرابِ: هي سِلسِلةٌ مُعلّقةٌ في ٱلقُرطِ في طرفِها خرزةٌ ، ونظمٌ مُكرَّسٌ إذا كانَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ ، ونظمٌ مُفصَّلٌ إذا كانَ بينَ ٱلخرزتينِ خرزةٌ تُخالفُ لونَهما . وٱلسِّمطُ ٱلنَّظمُ من ٱللؤلؤِ . قالَ لبيد:

وسانَيتُ من ذي بَهجةٍ ورَقَبتُهُ   عليهِ ٱلسُّموطُ عابسٍ متغضِّبِ

قالَ ٱلأصمعيُّ: وٱلحُبلةُ حَلْيٌ كانَ يُلبسُ في ٱلجاهليّةِ يُجعلُ في ٱلقلائدِ . وأنشدَ [لعبدِ ٱللهِ بنِ سلمٍ ٱلأزديّ]:

وزَيَّنَها في ٱلنَّحرِ حَلْيٌ واضِحٌ   وقلائدٌ من حُبْلةٍ وسُلوسِ

ٱلأمويُّ: ٱلخَضَضُ ٱلخرزُ ٱلأبيضُ ٱلّذي تلبسُهُ ٱلإماءُ . ٱلفرّاءُ: وٱلخَضاضُ ٱلشّيءُ ٱليسيرُ من ٱلحَلْيِ . قالَ وأنشدَنا ٱلقنانيُّ [أبنُ قنانٍ]:

ولو اشرفَت من كُفَّةِ ٱلسِّترِ عاطلًا   لقلتَ غزالٌ ما عليهِ خضاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخُوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ ، ابُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرْجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ اخْرَاجٌ) . ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَارَادَ بِعُلْطَتَيْنِ . قِلَادَتَيْنِ وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ اِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَايْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ . [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ] ، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: ٱلسُّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَاِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَايْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ . فَاِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِاِصْبَعِكَ رَايْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْاِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَا مِنْ رُقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ اِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

(قَالَ) وَٱلْخَصْمَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا اِذَا ارَادُوا انْ يُنَازِعُوا قَوْمًا اوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ . وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ اِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ . وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ ، [ابُو عَمْرٍ: هِيَ ٱلْخَضْمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لَهَا وَجْهَانِ احَدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ . وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ اِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ ، وَٱلْهَمْرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ اِلَّا انَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْاِنْسَانِ ، [ابُو عَمْرٍ: هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ ، وَخَرَزَةُ ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْاِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَٱلرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ اِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقَرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا [ابُو عَمْرَ: هِيَ ٱلْفَرْزَحْلَةُ] ، وَٱلْهِنَمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ]: ٱلنُّهَا جَمْعُ نُهَاةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به

(الصفحة ٢٣٩ – ٢٤٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْاِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ انْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: وَٱلْعِلْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ اِلَى ٱلسُّرَّةِ اوْ اِلَى انْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسُّبْجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ اِلَى عَظَمَةِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ

جانباه وله كُمٌّ صغيرٌ طولُه شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبّاتُ ٱلْبُيُوتِ فأمّا ٱلْجَوارِي فَيلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قالَ ٱلأصمعيُّ : وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خفيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجارِيَةُ قالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ أوسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سابِغَةٌ كأنَّ قَتِيرَها   حَدَقُ ٱلأساوِدِ لَوْنُها كَٱلْمِجْوَلِ

وَقالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

إذا ما ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ أدَمٍ يُخاطُ أحَدُ جانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلآخَرُ ، قالَ يعقوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعامِرِيَّةَ تَقُولُ : ٱلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّساءِ وَلا يَكُونُ لِلرِّجالِ . وَٱلنِّطاقُ خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقُ . قالَ أبو كَبِيرٍ :

وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْأةُ فِي بَيْتِها . وَجَمْعُهُ مَباذِلُ وَمَوادِعُ . قالَ ذو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَها مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوادِعِ

وَقالَ [ٱلْعَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ] :

أُقَدِّمُهُ قُدّامَ نَفْسِي وَأتَّقِي   بِهِ ٱلْمَوْتَ إنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقالُ هٰذِهِ ثِيابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيابُ ٱلصِّيْنَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظامَةُ ٱلشَّيءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْأةُ مُؤَخَّرَها . وَهِيَ ٱلرِّفاعَةُ . قالَ ٱبْنُ ٱلأعرابيّ : وَٱلْعِظْمَةُ أيضًا ، وَقالَ ٱلْكِلابِيُّ : وَٱلْغِفارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْأةِ تُوَقِّي بِها ٱلْخِمارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ ، قالَ ٱلفَرّاءُ : وَهِيَ ٱلصِّقاعُ . وَقالَتِ ٱلْعامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقايَةُ هِيَ ٱلْمِلْقَةُ . وَأنْشَدَ ٱلأصمعيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلاءِ [لِخُراشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ] :

فَإنَّ وَراءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلانَ أيْكَةٍ   مُضَمَّخَةٌ آذانُها وَٱلْمَغافِرُ

وَقالَتِ ٱلْعامِرِيَّةُ : ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِها ٱلْمَرْأةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْها تَحْتَ حَنَكِها وَتُخَيِّطُ مَعَها خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] أيضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُها ٱلْمَرْأةُ فَتُغَطِّي بِها رَأْسَها ما قَبَلَ مِنْهُ وَما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيها عَيْنانِ مَجُوبَتانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قالَ أبو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقابُ عَلَى مارِنِ ٱلأنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ ألّا يُرَى إلّا عَيْناها . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقالُ مِنْهُما جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، ٱلْفَرّاءُ : وَإذا أدْنَتْ نِقابَها إلَى عَيْنَيْها فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَإذا أنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقابُ ، فَإنْ كانَ عَلَى طَرَفِ ٱلأنْفِ فَهُوَ ٱللِّثامُ ، فَإنْ كانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفامُ ، قالَتِ ٱلْعامِرِيَّةُ : ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ أحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبِياضِ . (قالَتْ) وَٱلْوَصْواصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَأنْشَدَتْ لِامْرَأةٍ فِي ٱبْنَتِها :

يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا   حَتَّى يَجُوا عُصَبًا حِراصا

والجلباب الخمار ، والنصيف الخمار . واللفاع الثوب تلتفع به المرأة اي [تلتف به] ، والبت كساء اخضر مهلهل [تلتحف به المرأة فيغيبها] ، والجمازة دراعة قصيرة من صوف . وقال ابو هرمز الغنوي (اخبرني به ابن الاعرابي عنه قال) : اذا غزل الصوف شزرا ونسج بالحف فهو كساء ، فاذا غزل يسرا ونسج بالصنعة فهو بجاد ، فان جعل شققا وله هدب فهي نمرة . وبرد . وشملة ، فاذا كانت النمرة فيها خطوط سوى الوانها فهي برجد ، فاذا كانت منسوجة خيطا على خيط فهي منيرة . فاذا عرضت الخطوط البيض فهي عباءة . واذا غزل شزرا جاء خشنا لا يدفئ وهو الذي يغزل على الوحشي وهو اليمن ايضا . واذا غزل يسرا وهو الذي يغزل على الانسي جاء لينا دفيئا [رقيقا ودقيقا] ، وعن يعقوب : الكدون الواحد كدن وهو عباءة او قطيفة تلقيه المرأة على ظهر بعيرها ثم تشد هودجها عليه وتثني طرفي العباءة من شقي البعير وعلى مؤخر الكدن وتقدمه فيصير مثل الخرجين تلقي فيه برمتها وغيرها ، والخنق ما وقع على الرأس من البرقع .

١٤٦ باب اللبس

راجع في فقه اللغة فصلي هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يقال تقمص الرجل قميصه اذا لبسه ، وتقبى قباءه ، وتسرول سراويله ، وتعمم واعتم ، وائتزر وتأزر واتزر ، وتردى وارتدى ، وتقلس وتقلسى وهي القلنسية وجمعها قلانس . ويقال ايضا قلنسوة وقلنسية . قال [العجير السلولي] :

اذا ما القلاسي والعمائم اخنست ففيهن عن صلع الرجال حسور

وقال [الراجز] :

لا ري حتى تلحقي بعبس ذوي الملاء البيض والقلانسي

الفراء : ويقال قد تدرعت مدرعتي وادرعتها ، وتشملت شملتي ، والاضطفان قال ابو عمرو : بالثوب ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر . الاصمعي مثله قال . وهو التأبط ، والاضطباع ان يدخل طرف ثوبه من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يضمهما بيده اليسرى . وقال الكلابي : هو التثبن ، وقال الاصمعي : التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فيكون فيه فرجة . (قال) وهو عند الفقهاء مثل

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِاحْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِرَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَزَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبْكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْقُبُوعُ أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : نَزَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللّٰهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ) ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَخْفَى حُجْزَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعِكْوَةِ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْأُزُرِ

[وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي] : تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا] ، وَتَزَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوس بِٱلضَّمِّ) ، وَٱلْمِطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةُ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ . وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَهْ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ] ، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ . وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ : بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا ، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ . قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ :

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بابُ ما تكلّمتْ بهِ ٱلعربُ مِنَ ٱلكلامِ ٱلمهموزِ فتركوا همزَهُ فاذا افردوهُ همزوهُ وربّما همزوا ما ليس بمهموزٍ *

قِيلَ لِامرأةٍ مِنَ ٱلعربِ : ما اذهبَ اسنانَكِ . قالتْ : اكلُ ٱلحارِّ وشُربُ ٱلقارِّ (بالهمز) ، ويقولون : هنأني الطّعامُ ومرأني . ولا يتكلّمون بمرأني اذا كان مع «هنأني» الّا بغير الفٍ فاذا افردوا قالوا «امرأني» ولم يقولوا «مرأني» الّا مع «هنأني» ، ويقولون لكَ الفداءُ والحِما (مقصورٌ) . اذا كانَ مع «الحِما» لا غيرُ . فاذا افردوها قالوا: فِداءٌ لكَ وفِداءٌ لكَ وفِداءً لكَ وفِدًى لكَ ، ومنهُ قولهم : ارجعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ . فقالَ «مأزوراتٌ» لمكانِ «مأجوراتٍ» . قال الكسائيُّ : بُني «مأزوراتٍ» على قولِكَ فيما لم يُسمَّ فاعلُهُ قد أُزِرنَ وكانَ الاصلُ وُزِرنَ . فلمّا كانت الواوُ مضمومةً همزتْ كما قُرِئَ : وَاذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ . وانّما هو «وُقِّتتْ» منَ الوقتِ . وكما قالَ بعضُهم : اللّهمَّ حيِّ الأُجوهَ يريدُ «الوُجوهَ» . وكما قالوا: دارٌ وادؤرٌ ، واني لآتيهِ بالغدايا والعشايا . فانّما قالوا «الغدايا» لمكانِ «العشايا» ، فاذا افردوا لم يجمعوا غداةً غدايا وكذلكَ قولُهُ :

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هتّاكُ اخبيةٍ ولّاجُ ابوبةٍ يخلطُ بالجدِّ منهُ البرَّ واللينا

فقالَ «ابوبة» لمكانِ «اخبية» فاذا افردَ لم يقل باب ابوبة ، ومنهُ سكّةٌ مأبورةٌ ومهرةٌ مأمورةٌ اي كثيرةُ النتاجِ . فقال «مأمورة» لمكانِ مأبورةٍ . قالَ ابو عبيدةَ : مأمورةٌ مِنْ امرها اللهُ اي كثّرها . والاكثرُ آمرها فهي مؤمرةٌ . وقرأ الحسنُ «وآمرنا مترفيها» اي كثّرنا . فانكرها ابو عمرو ابنُ العلاءِ فاحتجَّ بقولهم : مهرةٌ مأمورةٌ . ويقالُ قد امِرَ المالُ اذا كثُرَ وقد آمرهُ اللهُ . قال الراجزُ :

أُمَّ جوارٍ ضِنؤها غيرُ امِرْ

ايْ غيرُ كثيرٍ . ويقالُ في وجهِ مالِكَ تَرى امَرَتَهُ اي نماءهُ وكثرتَهُ

آخرُ

كتابِ تهذيبِ الالفاظِ لابنِ السكّيتِ

زياداتٌ جاءت في بعض النسخ

﴿ بابُ الماءِ وشربِهِ ﴾ شربتُ ماءً ما رويتُ منهُ ، وما نقعتُ بهِ نقوعًا ، وما بضعتُ بهِ بضوعًا ، وشربتُ ماءً ملحًا فما عجِجتُ بهِ عجيجا (يريدُ لم ارْوَ منهُ . وما عجِجتُ بفلانٍ اي لم التفتْ اليهِ) ، ويقالُ ماءٌ مأجٌ اي ليسَ بعذبٍ ولا ملحٍ وفيهِ مُووجةٌ ، والذّأجُ الجرعُ الشديدُ . قالَ الراجزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ الْأُجَاجَ الْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قِيلَ نَضَحَ نَضْحًا . وَأَنْضَحْتُ فُلَانًا إِنْضَاحًا ، فَإِنْ جَرِعَهُ جَرْعًا فَذَلِكَ الْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ ، وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى) ، وَصُبَ مِنَ الشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ ، وَالزُّلَالُ الصَّافِي الزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ الْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَالْحَفُ

﴿ بَابُ النَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ . وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا الشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَالْجَنَابُ مَا حَوْلَ الْقَوْمِ ، وَالْعَقْوَةُ السَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ أَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى الْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ وَأَعْنَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ الْزَمِ الْمَحَجَّةَ أَيِ الْمَحَجَّةَ ، وَالْزَمْ مُلْكَ الطَّرِيقِ . وَمَلَكَهُ أَيْ وَسَطَهُ

﴿ فِي التُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ غَيْرُ الدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِئَ طَسَأً . وَالْاسْمُ الطُّسَاةُ ، وَكَذَلِكَ طَنِخَ . وَسَنِفَ (إِذَا لَمْ يَشْتَهِ الشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَإِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ اظْرَوْرَى اظْرِيرَاءً ، وَغَمَّتْهُ الطَّعَامُ (إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ الطُّسَاةِ) . فَإِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ فَهُوَ الْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ الْبِئْرِ ﴾ نَزَحْتُ الْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا . وَمَكَلْتُهَا . وَالْمَخْجُ الْمَخْضُ . قَالَ :

لَتَمْخَضَنْ مَاءَكِ بِالدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأَتِيِّ

وَجَهَرْتُ الْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ اللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ إِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسَانِ . وَسَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ ، وَإِنَّهُ لَتِكْلَامَةٌ . وَلُقَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَاللَّوْذَعِيُّ اللِّسَانِ الْفَصِيحُ ، وَالْمُتَبَلِّتِعُ الْمُتَحَذْلِقُ اللَّسِنُ . وَرَجُلٌ خُدَاعٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ . وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَّاءٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحُذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذْرَةٌ . وَمِبْذَارَةٌ . وَمِبْذَارٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ اَيْ مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاةٌ اَيْ زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ لَعْجًا اِذَا اَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا اَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَاَضَّهُ ٱلْأَمْرُ يَؤُضُّهُ اَضًّا اِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَاَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَامْضَنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ اِذَا اَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ اَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّائِعُ اَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقِيَ بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَعَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلرَّزَّاز) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا اَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا اِذَا سَاَلَهُ اَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ وَقَعْضَبِيٌّ ، وَهِيَ ٱلْخَفْحَفَةُ . وَٱلتَّحْفَحَةُ . وَٱلْهَقْهَقَةُ . وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْاِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُنْبَسِطُ .

وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَٱتْلَعُ نَهَّاضٌ اِذَا مَا تَزَيَّدَتْ   بِهِ مَدَّ اَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَاِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَاِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسْفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَاِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى اَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَاِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً ، فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَاِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبَطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَاِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جُهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشَعُّرًا ، فإذا رَقَّقَ المَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا ورُقَاقًا . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

مَشْيًا رُقَاقًا وإنْ تَخْرُقْ بهِ يَخِدِ

ويُقالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . والمَلْعُ المَرُّ الخَفِيفُ . (يُقالُ عُقابٌ مَلُوعٌ أي خَفِيفَةُ الضَّرْبِ والاخْتِطافِ) ، ويُقالُ زَلَجَ يَزْلِجُ زَلِيجًا وزَلَجانًا (أي كأنَّهُ يَجْرِي على وَجْهِ الأرضِ لِسُرْعَتِهِ وخِفَّتِهِ) ، والنَّصْبُ الدَّوامُ في السَّيْرِ وهو لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ ولا مَشْيٍ . ونَصَبَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ ، والقَرِيعُ المَشْيُ الوَساعُ ، والزَّفِيفُ دُونَ المَشْيِ القَرِيعِ . يُقالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وهو مُقارَبَةُ الخَطْوِ وسُرْعَتُهُ ، ويُقالُ مَرَّ المَوْكِبُ ولهُ هِزَّةٌ إذا مَرَّ تَهْتَزُّ نَواحِيهِ مِنَ السَّيْرِ . وقالَ أيضًا الهِزَّةُ السُّرْعَةُ وأنشد :

ألا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِـ م يَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

والوَخْدُ والوَخِيدُ والوَخَدانُ أنْ يَرْمِيَ بِقَوائِمِهِ كأنَّهُ يَرْضَخُ بِها شَبِيهًا بِمَشْيِ النَّعامِ ، ويُقالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وهو ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ المَشْيِ ، وخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وهو أنْ يَرْتَفِعَ عَنِ العَنَقِ حتّى يَهْتَزَّ في السَّيْرِ كأنَّهُ يَضْطَرِبُ ، والتَّهَوُّسُ مَشْيُ المُثْقَلِ على الأرضِ اللَّيِّنَةِ . يُقالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وباتَ يَهُوسُ الأرضَ لَيْلَتَهُ ، ورَسَمَ البَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وهو الذَّمِيلُ . قالَ أبو الزَّحْفِ :

هذا ورَبِّ الرّاقِصاتِ الرُّسَّمِ سِعْرِي ولا أُحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

ونَعَبَ البَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا إذا هَزَّ عُنُقَهُ في سَيْرِهِ . قالَ الشّاعِرُ :

تَواهَقُ بالرُّكْبانِ أمّا نَهارُها فَسَعْمٌ وأمّا لَيْلُها فَهْيَ تَنْعَبُ

ويُقالُ هو يَمْتَلُّ امْتِلالًا وهو سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، ومَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وهو أنْ يأخُذَ يَمِينًا وشِمالًا مِنَ اللِّينِ والسُّبُوطَةِ . قالَ العَجّاجُ :

يَكادُ يُذْرِي الفاتِرَ المُغَلَّفا مِنْهُ أَجارِيٌّ إذا تَغَيَّفا

ونَصَصْتُ البَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا ولا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ البَعِيرُ » ، ووَضَعَ البَعِيرُ ، ووَجَفَ . وأَوْضَعْتُهُ وأَوْجَفْتُهُ ، ورَفَعَ البَعِيرُ ورَفَعْتُهُ أنا . والتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فيهِ اخْتِلاطٌ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ ، والمُناقَلَةُ تَكُونُ في الخَيْلِ والإبِلِ . وذلكَ إذا عَدا في الحِجارَةِ فإنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ في مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فيهِ حِجارَةٌ . قالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأجْرالِ

والمُواهَقَةُ المُسايَرَةُ مَرًّا يَتَواهَقانِ وهو في السَّقْيِ أيضًا . قالَ الرّاعِي :

فَما تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُواهِقُهُ

والمُواغَدَةُ مِثْلُ ذلكَ . قالَ أَوْسٌ :

تُواغِدُ رِجْلاها يَدَيْهِ ورَأْسُهُ لَها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رادِفُ

والمُواضَخَةُ أنْ تَسِيرَ مِثْلَ ما يَسِيرُ صاحِبُكَ ولَيْسَ بالسَّيْرِ

الشديد. والتشنيع التشمير شنعت الناقة وتشنعت، والسدو ركوب السير، والاحواذ السير الشديد، والطر الطرد. يقال طررت الابل اطرها طرا، واستودهت الابل واستيدهت اذا اجتمعت وانساقت. ومنه استيده الخصم اذا غلب وانقاد، (قال) وسمعت العامري يقول: الابل مطاريق اذا استقامت تمشي على طرقة واحدة كانها مقطورة. وقد اطرقت الابل ووجدت اثر طرقتها، والتهويد السير الرقيق. يقال هود في سيره اي لين. ومنه يقال ليست بينهم هوادة اي لين، والملخ والملق السير اللين. وامتلخت الشيء اذا سللته رويدا، والهيس ضرب من السير. قال الاموي: الهيس السير اي ضرب كان، والهواهي ضروب من السير. قال الشاعر:

تغالت يداها بالنجاء وتنتحي هواهي من سير وعرضتها الصبـ

واحدتها هوهاءة، والتوهس مشي البعير والناقة احسن ما يكون من مشية الابل، والمدش حسن السيرة، والخيطف السريع قال:

سميت عودي الخيطف الهمرجلا

وناقة شوشاة اذا كانت خفيفة، ويقال للفرس اذا كان رغيب الشحوة اي واسع الخطو كثير الاخذ من الارض: ساط من الخيل وقد سطا يسطو.

وانه لواهي الاباجل بالعدو. وهذا مثل يراد به ان يقال: وهى سقاؤه، بالعدو اذا انخرق انخراقا. وانشد:

اذا قلن كلا قال والنقع ساطع بلى وهو واه بالجراء اباجله

واذا بدا الجري من غير ان يختلط قيل: مر يغلج غلجا وانه لمغلج، واذا جمع يديه ثم وثب مجموعة يداه فذلك الضبر، فاذا اهوى بحافره الى عضده فذلك الضبع وهو فرس ضبوع. قال طفيل:

ضوابع تنوي بيضة الحي بعدما اذاعت بريعان السوام المعزب

ومنها الكاري وهو الذي يتلقف الكرة، ومنها السادي وهو الذي يسدو اي يرمي بيديه قدما وهو يستحب، ومنها القطوف والمصدر القطاف وهو مقاربة الخطو وفيها السعة، ويقال فرس وساع للذكر والانثى. وهو الانبساط والسرعة في المشي، ومنها الفراغة. يقال فرس فريغ وفرس معناق فريغ. وهملاج فريغ. والانثى فريغة

﴿ باب مشي الخيل وعدوها ﴾ العنق اول المشي. والتوقص ان ينزو نزوا ويقرمط. ومر يتوقص به فرسه، ومن المشي الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطو. ويبغي كانه مثقل من حمل، ومنه الذألان وهو مر خفيف سريع. مر يذأل ذألانا. ومنه سمي

الذنبُ ذُؤَالة ، فاذا راوح بين يديه فذلك الخَبَبُ ، واذا رفع يديه
ووضعهما معًا فذلك التقريبُ ، فاذا عدا عدو الثعلب فذلك الثعلبيّةُ ،
فاذا ارتفع حتى يكون احضارًا قيل: مرَّ يُحضِرُ ، ومرَّ يجري ويُجرى .
ويعدو ويعدى ، وركضتُ الفرسَ (بغير الف) . ولا يكونُ « ركضَ
الفرسُ » (انما الركض تحريكُكَ اياه برجلك او بغير ذلك سار
هو او لم يسر) ، فاذا اضطرم قيل: مرّ يهذب اهذابًا . ويُلهب
الهابًا ، فاذا بدا العدو قبل ان يضطرم قيل: امجّ يمجّ امجاجًا ، فاذا
اجتهد قيل: اهمج اهماجًا ، فاذا رجم الارض رجمًا بين العدو والمشي
الشديد قيل : ردى يردي رديًا وردَيانًا ، فاذا رمى بيديه رميًا ولم
يرفع سنبكهُ عن الارض كثيرًا قيل: مرّ يدحو دحوًا فهو داحٍ
(وهو احسن ما يكونُ العدوُ) ، واذا مرّ مرًّا سهلًا بين العدو
الشديد واللين فذلك الطميم . مرّ يطم طميمًا ، واذا وقعت حوافرُ
رجليه مكان يديه قيل: قرن يقرنُ قِرانًا ، واذا مرّ مرًّا خفيفًا قيل:
مرّ يمزع . ويهزع . ويمصع ، فاذا خلط العنق بالهملجة قيل: ارتجل
ارتجالًا ، وقيل خيرُ جري الذكور ان يشترف . وخيرُ جري
الاناث ان تنبسط وتصغي كعدو الذئبة ، ومن مشي الخيل الكتف .
كتف يكتف كتفًا وهو ان يرتفع كتفاه في المشي وهو يستحبّ ،
ويقال للفرس اذا كان كثير الجري شديده انه لمهرج وهراج .

وغمرٌ . وسكبٌ . وبحرٌ . وفيضٌ . وحتٌّ . كلُّ هذا كثرةُ العدو . قال
سلامةُ :

من كلّ حتٍّ اذا ما ابتلّ مُلبدُه   صافي الاديم اسيل الخدّ يعبوب

والمعناق الذكر والانثى فيه سواء . وكذلك المهلاج
والقطوف ، ويكره من جري الخيل الهملجة ، والخناف في الخيل وفي
الحوافر ان يقلب حافره الى وحشيّه . والخناف في الابل مثل ذلك
في الدوابّ . وهو ايضًا ان يلوي انفه من الزمام حتى كأنّه مائل
الوجه . يقال خنف بانفه . ويقول الرجل لصاحبه: رأيته خانفًا
عني بانفه . ومنه سُمّي الرجل مخنفًا . قال الاعشى :

اجدّت برجليها النجاء وراجعت   يداها خنافًا لينًا غير احردا

واذا لوى حافره الى عضده فذلك الضبع ، ويقال فرس قؤود
للذكر والانثى اذا كان سلس القياد ، وانّه لهَوْن من الخيل
وانّها لهونة من الخيل اذا كان مطواع القياد او كانت كذلك ،
وفرس جرور اذا كان ثقيلًا في القياد . وخيل جرز والذكر والانثى
فيه سواء .

﴿ باب الاكتساب ﴾ هو يقرش لعياله . ويقرف ويقترف
اي يكسب من هاهنا وهاهنا . ويخرش . ويخترش ، ويخمش
لعياله . ويكدح . ويحرف . ويحترف . ويعتصف . قال رؤبة :

اَلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو اصْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِيغِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ)، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا. وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ، وَفَخْرٌ. وَاطْرَخَمَّ اطْرِخْمَامًا. وَاطْلَخَمَّ اطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ، وَالتَّأَبُّهُ التَّكَبُّرُ. قَالَ «وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ»، وَالْمُتَفَيْهِقُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيَضَّى. وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيَضَّى ... فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكُمَيْتُ فِي الْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذَلِكَ وَقَعَ اسْمُهُ مُصَغَّرًا. قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ الَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أَكْثَرَتِ الْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يَقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ الدَّاهِيَةُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ الرُّقَا ... ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمَلُوا

وَالْقِنْطِرُ الدَّاهِيَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْتِهِمْ ... بِمُسْقِطَةِ الْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَالدُّرَخْمِينُ. قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ يَهْمِينْ ... فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ الْعَمِلِينَ. وَبَلَغَ بِهِ الْبِلَغِينَ. وَذَاتُ الرَّعْدِ. وَالصِّلَّيْلُ. وَالْآبِيَةُ الدَّاهِيَةُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ ... مِنْ قَعْرِهِ أَيْدٌ مَنَاكِبُهَا

وَالْمَآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ. وَالشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِغِرَّةٍ ... وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

تمت

بعونه تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

فهرس واسع

مرتّب على حروف المعجم

انّ من اراد مادّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات . وامّا المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرّد الثلاثي . والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات . واذا فُرِق بين عددَيْن بهذه العلامة (–) فذلك دليل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة . امّا هذه العلامة (+) فانّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُروى في محلّ آخر

الالف

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أُكُلَ	أُكُل
″	٦	وَيصلِحُ	وَيَصلُحُ
٨	١٩	رِيئَهم	رِئْيَهم
١٠	٤	(ص : ٨٧)	(ص : ٧٨)
٤١	٣	(ص : ٦٩)	(ص : ٩٦)
″	١٢	بِجارِكَ ضَئِيلًا	لِجارك ضِئْبلًا
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص : ٢٩١)
[illegible]	١٨	دهرًا خنائي	دَهْرًا خناني حَفضًا
٩٩	٦ – ٧	(ص : ٢٣)	(ص : ٦٣)
١٠١	١٣	مكسورَةٍ	مَكْسُورَةٌ
١١٥	١	باب الخَلق	بابُ الحمق
١٢٢	١١	والطَّبِع	والطِّبع
١٣٥	١٥	ملأْتها	ملَأَتها
١٣٧	٣	والشَّراب	والشِّراب
١٨٩	٨	فِضاف	قِضاف
١٩٤	٨	والمُعَجزة	والمُعْجِزة
″	١٧	مَعْرِقَة	مَعْرِقَة